



الصراع على السلطة لم ينته بعد في تركيا



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/03/2019

05 رجب 1440

السنة 41 العدد 11285

Tuesday 12/03/2019

41st Year, Issue 11285

الأثاث ذائقة بصرية واستقرار نفسي في المنزل



قلق ملكي على الوضع الاجتماعي في الأردن



العرب

الجزائر تطوي صفحة بوتفليقة

من الجزائريين في مظاهرات احتجاج ضد ترشحه.

وأعلن رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى استقالته من الحكومة مباشرة بعد قرار بوتفليقة سحب ترشحه لولاية خامسة وتنظيم مرحلة انتقالية.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية أن "اويحيى قدم استقالته لرئيس الجمهورية" دون الكشف عن خلفيته في المنصب.

فيما ذكرت مصادر إعلامية محلية أن وزير الداخلية نور الدين بدوي سيخلفه في المنصب.

ولم تكن هذه التغييرات مفاجئة بعد أن حمل البيان الأخير الصادر عن مؤسسة الجيش خطابا هادئا وساعيا للتقرب من الشارع وتفهم مطالبه.

كما بدا ذلك أيضا في تتالي الانسحابات والاستقالات وانضمام قطاعات حيوية محسوبة على السلطة إلى الاحتجاجات، وكان آخرها قطاع القضاة.

وانضم قضاة وكتاب ضبط في محاكم عنابة، شرق الجزائر، إلى الوقفة الاحتجاجية للمحاميين وكذلك في بجاية بمنطقة القبائل، بالرغم من تحذيرات وزير العدل.

وأكد أمين عام نقابة المحامين بناحية بجاية علي موساوي أن "هذه سابقة في تاريخ القضاء الجزائري. قضاة شجعان كسروا (...) واجب التحفظ المزعوم".

وأضاف موساوي في تصريحات له أن كُتاب الضبط (مساعداو القضاة) قرروا هم أيضا التوقف عن العمل في محاكم بجاية.

وشارك القضاة والمحامون في تجمع بعنابة معتبرين أنهم "جزائريين ومواطنين وقضاة، واجباتهم أكبر من واجب التحفظ" بالنظر إلى الظروف التي تمر بها البلاد.

ومنذ إعلان ترشح بوتفليقة في 10 فبراير الماضي، تشهد البلاد احتجاجات وتظاهرات رافضة مست كافة الشرائح وكانت أقواها الجمعة الماضية، بمشاركة مئات الآلاف في مظاهرات غير مسبوقة وصفت بـ"المليونية" ضد ولاية خامسة لبوتفليقة، وهي ضغت على السلطة لتغيير خياراتها.

وفي 3 مارس الماضي، تعهد بوتفليقة، في رسالة للمواطنين، بمؤتمر للحوار وتعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة دون الترشح فيها.

الجزائر - نجحت الاحتجاجات الواسعة في دفع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى التنحي، ودفعت الجهات التي تتمسك بترشحه إلى عهدة خامسة إلى التراجع.

وقالت الرئاسة الجزائرية إن بوتفليقة سحب ترشحه للانتخابات وقرر تأجيلها إلى موعد لم يحدد بعد بعد أن كانت مقررة في أبريل القادم.

كما أعلن أيضا عن إقالة الحكومة وتنظيم مؤتمر للحوار استجابة للحراك الشعبي الرفض لترشحه لولاية خامسة.

وجاء في رسالة منسوبة إلى بوتفليقة أن انتخابات الثامن عشر من أبريل القادم لن تجري، وأن الهدف "هو الاستجابة للطلب الملح" الذي وجهته الجماهير له، كاشفا عن أنه لم تكن لديه النية للترشح للانتخابات الرئاسية، في تأكيد لكون ترشيحه ناجما عن استفادة جهات نافذة من وجوده لتثبيت نفوذها.

وقال الرئيس الجزائري إن "تأجيل الانتخابات الرئاسية يأتي لتهئية التخوفات المعبر عنها، قصد فسح المجال أمام إشاعة الطمأنينة والسكينة والأمن العام، ولتفرغ جميعا للنهوض بأعمال ذات أهمية تاريخية ستمكنا من التحضير لدخول الجزائر في عهد جديد، وفي أقصر الأجل".

وأشارت الرسالة إلى أنه "سيتم تشكيل حكومة كفاءات وطنية، تتمتع بدعم مكونات الدولة الوطنية. والحكومة هذه ستتولى الإشراف على مهام الإدارة العمومية ومصالح الأمن، وتقدم العون للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة"، وأن "المجلس الدستوري، بكل استقلالية، سيضطلع بالمهام التي يخولها له الدستور والقانون، في ما يتعلق بالانتخاب الرئاسية". وأعلنت الرئاسة الجزائرية كذلك أنه سيتم طرح دستور جديد للاستفتاء الوطني. وعاد الرئيس الجزائري إلى بلاده، مساء الأحد، بعد قضاء أسبوعين في مستشفى سويسري لإجراء فحوص طبية روتينية، وهي الخطوة التي رتبت للتغييرات الجارية حاليا

وكان بوتفليقة، البالغ من العمر 82 عاما، قد سافر إلى جنيف في 24 فبراير بعد يومين من خروج عشرات الآلاف

روحاني يستدرج العراق إلى ساحة المواجهة مع واشنطن



طريق طهران يمر عبر المنطقة الخضراء

وإذا كانت العلاقة متينة ومتداخلة مع إيران التي سمح لها غزو 2003 بأن تكون لوحدها اللاعب الإقليمي في العراق، فإن حكومة عادل عبدالمهدي يظهر لها الأمر أكثر تعقيدا كونها تدبر العلاقات الدولية وتبحث عن انفتاح يخرج العراق من أزماته ويخلصه من نفوذ الميليشيات، ولن تجد بوابة لذلك سوى بالحفاظ على علاقات قوية مع واشنطن وحلفائها في المنطقة.

وأشار المحلل الاقتصادي مازن الأشيقر إلى أن "العراق ضعيف اقتصاديا لذلك يحتاج العلاقات الاقتصادية مع كل دول الجوار، ولديه اتكال على إيران"، لافتا "نحن نستورد كل شيء من إيران ولا نصر لها". وتابع "العراق يحتاج أن يمسك العصا من الوسط ولا يمكنه أن يكون ضمن محاور محددة ولا يمكن أن يقول أنا مع أميركا ضد إيران أو مع إيران ضد أميركا".

بغداد - يعمل الرئيس الإيراني حسن روحاني في زيارته المطولة للعراق على جر الحكومة العراقية إلى ساحة المواجهة مع الولايات المتحدة من خلال دفعها إلى اتفاقيات اقتصادية وتجارية تتحدى العقوبات المشددة التي تفرضها إدارة الرئيس دونالد ترامب.

ففي المقابل، تحاول الحكومة العراقية برئاسة عادل عبدالمهدي إمساك العصا من المنتصف وعدم إغضاب الخصمين المتنازعين الولايات المتحدة وإيران.

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن الاهتمام الإيراني الكبير بالعراق خلال الآونة الأخيرة، يجسد حقيقة أن هذا البلد هو البوابة الأخيرة لطهران التي تخضع لعقوبات أميركية قاسية، جراء ملفها النووي وأنشطتها في المنطقة.

وقال روحاني، خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس العراقي برهم صالح، "إننا نشعر في العراق أنه وطننا الثاني والعلاقات بيننا دينية وتاريخية وإقليمية ولن نستغني عن هذه العلاقات ونريد تطويرها أكثر". وأردف أن "هناك مجالات واسعة وشاسعة للتعاون المشترك، وهذه المجالات تجارية واستثمارية وإقامة مناطق حرة وأسواق مشتركة".

وتابع "كذلك التعاون في مجال السياحة، والنفط والغاز والبترو، والعمل المصرفي والخدمي والفني ومنها الممرات المائية".

وتحاول إيران من خلال هذه الزيارة أن تحرج العراق وتدفع قيادته السياسية إلى إبداء موقفها من العقوبات بشكل علني، وهي تعلم أن خرق هذه العقوبات يتم عمليا عبر وكلائها المحليين من الميليشيات، وأن ضغوطها قادرة على تحويل الدفة في البرلمان العراقي لفائدتها، خاصة مع تتالي الدعوات إلى سن قانون يطالب القوات الأميركية بالانسحاب من العراق.

وتتخذ إيران، وحلفاؤها في العراق، من القرار المؤجل في البرلمان ورقة ضغط تخير من خلالها واشنطن بين العقوبات أو سحب قواتها من مواقع تتركزها في العراق بما في ذلك وجودها في المناطق الكردية شمالا التي تراهن عليها في نفوذها بالملف السوري.

ويعتقد روحاني أن "العلاقة بين إيران والعراق لا يمكن مقارنتها بدولة محتلة مثل الولايات المتحدة"، مشيرا إلى أن الأميركيين "يبحثون عن إثارة الإيرانيين".

لكن محللين سياسيين يشيرون إلى أن بغداد لا تتشارك طهران الرغبة في التصعيد مع واشنطن، وإن كان المسؤولون العراقيون واقعيين تحت سطوة الميليشيات الحليفة لطهران من جهة وبين تحذيرات أميركية قد تتحول إلى عقوبات من جهة ثانية.

عاصفة الرشى تهدد مونديال قطر

● شقيق أمير قطر يصف وثائق كشف المبالغ السرية بالأصوات الحاقدة ● بلاتر: تدخل ساركوزي وراء اختيار قطر لتنظيم كأس العالم

ومن المتوقع أن يتلقى الفيفا، الذي يدعي أنه أصلح نفسه في أعقاب الفضائح التي واجهته في الماضي، دفعات بمليارات الجنيهات من قطر بما في ذلك جزء من هبة نجاح استضافة المونديال البالغة 100 مليون دولار الشهر المقبل بموجب شروط العقد.



وذكرت الصحيفة البريطانية أن بلاتر والأمين العام السابق للفيفا الفرنسي جيروم فالك وقعا العقد بعد أسبوع من التصويت لقطر التي قدمت مبلغ 480 مليون دولار إضافية للفيفا بعد ذلك بثلاث سنوات.

وفي رد بالبريد الإلكتروني على أسئلة من "صناداي تايمز" يوم الجمعة، كتب الاتحاد الدولي لكرة القدم أن "المزاعم المرتبطة بعرض كأس العالم 2022 قد تم التعليق عليها بشكل مكثف من قبل الفيفا، الذي قام بنشر تقرير غارسيا بالكامل على موقع FIFA.com في يونيو 2017".

وقال المتحدث باسم قنوات بي.إن.سي.بورت القطرية إن التحقيق في الفيفا أثبت عدم تورط المجموعة في أي أعمال فساد، بينما لم يصدر أي تعليق من الفيفا.

أمام روسيا لتنظيم مونديال 2018، والولايات المتحدة أمام قطر". وعادت إلى الواجهة مجددا شبكات تتعلق بمنح قطر حق استضافة مونديال 2022، عندما كشفت صحيفة "صناداي تايمز" البريطانية الأحد أن الاتحاد الدولي وقع عقدا سرياً مع شبكة الجزيرة، المملوكة من الدولة القطرية، قبل ثلاثة أيام من التصويت على نهائيات 2022.

وتظهر الوثائق التي نشرتها الصحيفة أن مديري تنفيذيين من الجزيرة وقعوا في 2010 العقد التلفزيوني مع انتهاء حملات الترشح لاستضافة كأس العالم.

وتضمن العقد رسماً قدره 100 مليون دولار يدفع في حساب معين للفيفا إذا فازت قطر باستضافة مونديال 2022.

وقال بلاتر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية غداة الكشف عن اتفاق سري بين الفيفا وتلفزيون الجزيرة القطري "لا أفهم ما الهدف من فتح ملف من ملفات الفساد المفترض والذي تم إغلاقه مع نشر تقرير غارسيا".

وتابع بلاتر الموقوف من قبل الفيفا بسبب عملية دفع مشبوهة لبلاطيني، "في أي حال، تم تعيين/ انتخاب قطر لتنظيم مونديال 2022 بعد تدخل سياسي من جانب رئيس الجمهورية نيكولا ساركوزي الذي طلب من ميشال بلاطيني أن يصوت مع المقربين منه لصالح قطر". وأضاف "هذه الأصوات الأربعة رجحت كفة قطر في مواجهة الولايات المتحدة. وأدى هذا الموقف إلى هجوم من جانب الخاسرين على الفيفا وعلى شخصي أنا: إنكلترا الخاسرة

لوزان (سويسرا) - الدوحة - عبرت قطر عن قلقها حيال عاصفة الاتهامات بالرشى مقابل استضافة مونديال عام 2022، عبر رد الشيخ خليفة بن حمد شقيق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، على الاتهامات الموجهة لبلاده، بدفع مبالغ سرية للفيفا.

وتغرد عبر حسابه الرسمي على تويتر قائلاً "لكل الأصوات الحاقدة.. مونديال العرب في دوحة العرب". يأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر، مجدداً أن منح قطر تنظيم مونديال 2022 تم بعد تدخل من جانب الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي لدى مواطنه ميشال بلاطيني، الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.



«أسوأ ما يشوه القضاء، فضلا عن الرشوة المالية الرخيصة، التدخل السياسي في الأحكام، أو في المحلولة دون تطبيقها نفوذنا، أو في البحث عن كبش محرقة حفاظا على الكبار».

الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي
بطريك الكنيسة المارونية في لبنان

«نحن قلقون إزاء استخدام السلطات السودانية لقانون الطوارئ في مواجهة المتظاهرين، ونشدد على ضرورة حماية حقوق الإنسان في هذا البلد».

كارين بوفون
سفيرة هولندا لدى السودان



أخبار

تفاقم الأزمة الاقتصادية يثير هواجس العائلة المالكة في الأردن

● رئيس الديوان الملكي السابق: الاعتماد على المساعدات الخارجية خلق تشوهات داخلية

حالة من القلق تسود أوساط العائلة المالكة في الأردن على وقع تنامي الاحتقان الشعبي جراء الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، في غياب الحلول وتفاعل محتشم من قبل المجتمع الدولي الذي تغيرت بشكل واضح أولوياته في المنطقة.

ذاتها التي تتداول على المناصب، بيد أن الأخير لم يتمكن من تحقيق تطلعات الشارع لأسباب عدة من بينها وفق متابعين، أنه لا يملك حرية القرار خاصة في الملفات الحساسة، هذا إلى جانب كون طريقة تعامله مع الأمور اتسمت بالكثير من الارتباك والتخبط وليس أدل على ذلك إلا ملف التعيينات.

ويقول خبراء إن الإشكالية تتجاوز أداء الرزاز أو رؤساء الوزراء الذين سبقوه، إلى منظومة كاملة جعلت من المملكة رهينة للمساعدات الخارجية، التي تراجعت بشكل واضح في السنوات الأخيرة نتيجة التركيز الدولي على مناطق أخرى، حيث لم يعد الأردن على سلم الأولويات كما كان في السابق.

ويلفت المراقبون إلى الدول التي لطالما شكلت سندا لاقتصاد الأردن تعد ترغب في منح هبات مجانا لا تعرف مآلات استثمارها، وهي تطالب اليوم بإصلاحات اقتصادية للاستمرار في تقديم هذا الدعم.

وقال رئيس الديوان الملكي السابق فائز الطراونة، خلال استضافته عبر فضائية "المملكة"، الأحد، إن "الأردن اعتمد على المساعدات، وهذا خلق تشوهات اقتصادية داخلية".

وأوضح "كانت المساعدات تأتي كدعم للخزينة، وكانت الحكومات تجد فيها مناسبة لدعم الموازنة، في فترة كانت فيها وفرة بالدعم الخارجي". وبين الطراونة، أن "هذا الفعل كان يزيد من شعبية الحكومة، مقابل اعتبار المواطن، دعم السلع حقا له".



إدوارد أوكدن:

بريطانيا ملتزمة بدعم الأردن في جميع المجالات وعلى مختلف المستويات

وتابع "يأتي الظرف الذي لا تستطيع عنده الحكومة، إكمال دعم الموازنة، وتريد التراجع عنه، ثم يحدث الاختلال". مستدركا، "ليست كل الحكومات، كانت تنتهج هذا الأسلوب في التعامل مع الدعم الخارجي".

ويقول خبراء الاقتصاد إن إشكالية الأردن اليوم تكمن في وجود بنية اقتصادية مختلة، وغياب التشجيعات للمستثمرين الأجانب والمحليين على السواء، لافتين إلى أن هناك محاولات لتلافي هذا الإشكال بيد أن المسار طويل لتحقيق إنجاز على هذا المستوى، فيما المواطن الأردني لم يعد قادرا على تحمل الأزمة التي أنهكته. وعقد نهاية الشهر الماضي في العاصمة البريطانية لندن مؤتمرا لدعم الأردن، وحرص خلاله المسؤولون الأردنيون على استغلاله لتشجيع الاستثمار، ولكن انتظار ثمار هذا المؤتمر قد يطول، رغم الوعود.

وأكد السفير البريطاني في عمان إدوارد أوكدن التزام بريطانيا بدعم الأردن في جميع المجالات وعلى مختلف المستويات الأمنية والاقتصادية والسياسية والتعليمية.

وأوضح خلال لقاء صحفي في مقر السفارة البريطانية بعمان مساء الأحد للحديث عن مخرجات مبادرة لندن 2019 لدعم وتنمية الاقتصاد الأردني، أن "دعما للأردن ثابت وسوف يستمر"، مشيرا إلى أن "السنوات الخمس القادمة ستشهد تحقيق إصلاحات اقتصادية في الأردن بناء على الخطة الموضوعية لإطلاق النمو والاستثمار وفرص العمل والاعتماد على الذات".



الأمير حمزة يحذر من تفكك النسيج الاجتماعي

□ **عمان** - عكست تغريدات للأمير حمزة بن الحسين شقيق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حالة من التوجس والقلق على مستقبل المملكة في ظل التحديات الكبرى التي تواجهها خاصة على الصعيد الاقتصادي، وتذاعياتها على السلم الاجتماعي.

وحذر الأمير الأردني في تغريدات عبر حسابه على موقع "تويتر" من أن تفكك النسيج الوطني في المملكة وزيادة الخلافات بين أبنائها "سيؤديان إلى خسارة الوطن وخذلان الأمة".

وقال الأمير حمزة بن الحسين "الآلم شديد والههم كبير، والخوف على الوطن ومستقبل أبنائه، وأملنا بالنجاة في هذا الوطن مما يبدو أنه يدبر له بصون وحدتنا الوطنية المقدسة، فقوتنا بلحمتنا وإخلاصنا لهذا التراب ولبعضنا البعض وإصرارنا على التغيير والتغيير الإيجابي".

وشهد الأردن في الأشهر الماضية تحركات احتجاجية اتخذت أشكالا مختلفة بمضامين متشابهة، كان من بين عناوينها الكبرى محاربة الفساد والمحسوبية ووقف السياسات الضريبية، وقد برزت دعوات في الفترة الأخيرة تتجاوز البعدين الاقتصادي والاجتماعي إلى السياسي بطرح تغيير الدستور وتشكيل حكومات منتخبة.

وتخشى دوائر صنع القرار في الأردن من المنحى التصاعدي الذي تتجه إليه الأمور في ظل عجز عن اجترار حلول جذرية لمعالجة الأزمة الاقتصادية، والفوضى التي تروج بها المنطقة ويخشى من أن تصل تفاعلاتها السلبية إلى المملكة.

وقدت المسيرة الراجلة التي قام بها مئات من الشباب الأردني من المحافظات والمناطق الطرفية، منذ 20 يوما نحو العاصمة عمان للاعتصام أمام الديوان الملكي ناقوس الخطر، حيث إن المحتجين كانوا في السابق يتوجهون إلى الدور الرابع حيث مقر الحكومة، ما يعكس وفق الكثيرين، نوعا من الجرأة التي بدورها تعكس حالة يأس وإحباط من الحكومات المعينة، وغياب الثقة في وعودها.

ونبه الأمير حمزة بن الحسين قائلا "إذا تفكك النسيج الوطني واختلف أبناء الشعب الواحد من شتى الأصول والمناخات خسرتنا الوطن وخذلنا الأمة، ولن نستطيع الدفاع عن قضائنا، وخدمنا من يريد إضعافنا لتحقيق مطامعهم على حساب الأردن الحبيب".

والأمير حمزة هو ابن العاهل الراحل الملك الحسين بن طلال، من زوجته الرابعة، الملكة نور الحسين، وكان ولي عهد المملكة من الفترة 1999 إلى 2004.

ويواجه الأردن منذ سنوات أزمة اقتصادية خانقة ساهمت الصراعات الإقليمية في تعميقها، عبر تحوله إلى وجهة للآلاف من النازحين، فضلا عن تضرر قطاع النقل "ترانزيت" عبر الحدود مع كل من العراق وسوريا، إلى جانب تراجع أعداد السياح.

ولم تنجح الحكومات المتعاقبة في معالجة الأزمة بسبب سياساتها الترقيعية القائمة على ركيزتين وهما التعويل على المساعدات الخارجية من منح وقروض، وزيادة الضرائب على المواطن الأمر الذي أدى إلى تعميق الأزمة بدل حلها.

وتواصل الأمر ذاته مع الحكومة الحالية برئاسة عمر الرزاز، الذي علق عليه الأردنيون أصلا كبيرة في القطع مع نهج سابقيه، خصوصا وأنه لا ينتمي إلى طبقة المسؤولين



السعودية لا تتخلّى عن لبنان رغم اختلال موازين القوى

وخلصت هذه المصادر إلى التساؤل كيف ستترجم المملكة العربية السعودية دعمها للحريري وحكومته في وقت يواجه فيه لبنان وضعا اقتصاديا في غاية السوء ويهدّد كل مؤسساته.

وكان سفير السعودية لدى لبنان وليد بخاري، قد أكد قبل أيام عقب اجتماع مع رئيس حزب القوات اللبنانية أن عودة السياح السوريين إلى لبنان، من المنتظر أن تأخذ مداها الأقصى خلال الأسابيع المقبلة، ما يشكل دعما مهما لهذا القطاع الذي تضرر بشكل واضح في السنوات الأخيرة بفعل الأوضاع الإقليمية والسياسات الخارجية اللبنانية.

وكان الحريري قد صرح قبل أسابيع من تشكيل حكومته في نهاية يناير الماضي أن الرياض ستساعد لبنان اقتصاديا بمجرد تشكيل الحكومة، وأنه سيتم إبرام العديد من الاتفاقيات على هذا الصعيد.

الحريري معاركهما جبهة حزب الله وجبهة رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل.

ولاحظت المصادر أن حزب الله يعمل على تعطيل أي مشروع إنمائي تحاول الحكومة السير به، فيما يصنّ "التيار الوطني الحر" على احتكار التمثيل المسيحي في أي من التعيينات الجديدة في الإدارة اللبنانية. ورات أن ذلك يضّر بالحريري إلى حد كبير نظرا إلى أن رضوخه لمطالب عون وباسيل سيعني إغضاب حلفائه المسيحيين الآخرين، وعلى رأسهم حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

وقالت المصادر ذاتها إن الحريري في حاجة أكثر من أي وقت إلى الدعم السعودي لإظهار أنه ليس معزولا وأن في استطاعته الانتكال على دول الخليج العربي في وقت تسعى فيه إيران إلى تأكيد هيمنتها على لبنان وعلى القرار الحكومي.

التهدئة في غزة بين حسابات نتنياهو الانتخابية وتحديات حماس الداخلية

وتبدو حماس في حاجة أكثر من إسرائيل إلى تحقيق تهدئة مطولة لما يعنيه ذلك من رفع الحصار على القطاع، الذي بدا صبر سكانه ينفذ تجاه سلطة الحركة، وهو ما برز في الدعوات الاحتجاجية لنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار "ثورة الجيعان"، والتي سعت الحركة لاحتوائها عبر شن قواتها الأمنية حملة اعتقالات، أثارت موجة من الاستنكار.

وتبدو حماس في حاجة أكثر من إسرائيل إلى تحقيق تهدئة مطولة لما يعنيه ذلك من رفع الحصار على القطاع، الذي بدا صبر سكانه ينفذ تجاه سلطة الحركة، وهو ما برز في الدعوات الاحتجاجية لنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار "ثورة الجيعان"، والتي سعت الحركة لاحتوائها عبر شن قواتها الأمنية حملة اعتقالات، أثارت موجة من الاستنكار.

◀ نتنياهو الذي يواجه منافسة انتخابية شرسة من الجنرال بيني غانتس لا يستطيع فتح جبهة أخرى قد تكون ارتداداتها عكسية

وهناك معطى آخر لا يقل أهمية والذي يدفع حماس إلى السعي نحو تحقيق هدنة مع إسرائيل، وهو تكليف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للقيادي في حركة فتح محمد اشتية بتشكيل حكومة خلفا لحكومة رامي الحمدالله (تكنوقراط)، وما يمكن أن يعقبها من خطوات تستهدف المزيد من الضغط على حماس في القطاع.

وكان اشتية قد صرح عقب تلقيه خطاب التكليف بأن من أهدافه عودة الشرعية إلى قطاع غزة.

وسجل تغير في موقف قيادة حماس حيال "مسيرات العودة"، حيث أبدت مرونة حيال شكل تلك المسيرات وآلياتها. وأعلنت الحركة الاثنين، أنها تنتظر ردا إسرائيلي، على شروطها الخاصة بوقف المسيرات سبحانه الوفد الأمني المصري خلال الأيام القادمة. وأوضح عضو المكتب السياسي لحماس سهيل الهندي أن حركته أكدت للوفد المصري، خلال زيارته الأخيرة لغزة الأسبوع الماضي، على تمسكها بعدة مطالب أهمها ما يتعلق برفع "الحصار المفروض على قطاع غزة من كافة النواحي الاقتصادية والسياسية

□ **الرياض** - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إشارة جذية إلى أن السعودية ليست في وارد التخلي عن لبنان على الرغم من اختلال موازين القوى الداخلية فيه لصالح حزب الله.

وأوضحت المصادر أن المبادرة السعودية تجاه الحريري هي بمثابة رسالة فحواها أن المملكة تتفهم وضع رئيس الوزراء الراهنة وجد نفسه مضطرا إلى الرضوخ لشروط عذّة وضعها حزب الله من أجل السماح له بتشكيل حكومة.

وذكرت أن استقبال الملك سلمان بن عبدالعزيز للحريري يعكس رغبة واضحة في الوقوف إلى جانبه في الظروف الراهنة في وقت يجد الأخير أن عليه المواجهة على جبهات عذّة. وأشارت في هذا المجال إلى أن الجبهتين الأبرز اللتين يخوض فيهما

□ **غزة** - نشطت في اليومين الأخيرين الاتصالات غير المباشرة بين حركة حماس وإسرائيل التي تراها كل من مصر والأمم المتحدة، للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد بين الجانبين.

ووصل الاثنين نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، إلى قطاع غزة، عبر معبر بيت حانون "إيريز" (شمال)، بالتوازي مع استئناف قطر توزيع دفعة جديدة من المساعدات المالية في القطاع، والتي تم تعليقها قبل فترة بناء على طلب من حركة حماس التي اتهمت الدوحة آنذاك بتنفيذ أجندة تل أبيب عبر تلك المساعدات.

وقال المتحدث باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، إن زيارة ملادينوف تأتي في إطار "الجهود الأممية لدعم الجهود المصرية في تثبيت حالة الهدوء، وإزام الجانب الإسرائيلي بدفع استحقاقات التفاهات التي تمت".

ويأتي هذا الحراك بعد تصعيد في قطاع غزة كان أشبه بعملية لِيّ زراع محسوبة، حيث إن حماس كما حكومة بنيامين نتنياهو لا ترغبان في انفلات الأمور وتجاوز خط اللاعودة، بالنظر للتحديات الداخلية التي تواجههما.

وأبدت حماس ميلا نحو تقديم المزيد من التنازلات لتحقيق تقدم في ملف التهدئة، وسط خشية من أن تكون حكومة نتنياهو تسعى من وراء تلك المفاوضات غير المباشرة لربح الوقت إلى حين انتهاء الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في أبريل المقبل.

وبالرغم من التهديدات التي ساقها نتنياهو في الأيام الأخيرة بشأن شن عملية عسكرية واسعة في القطاع، فإن الكثيرين يرون أن هذا التهديد غير قابل للتحقق، حيث إن نتنياهو الذي يواجه منافسة انتخابية شرسة من تحالف "أبيض أزرق" بقيادة الجنرال السابق بيني غانتس لا يستطيع فتح جبهة أخرى قد تكون ارتداداتها عكسية.



«الفاقدون يريدون إقناع الجمهور بأنهم هم الدولة.. والإرهابيون يريدون إقناع الجمهور بأنهم دولة الفاسدين، فيتعاملون الفاسدون والإرهابيون لإخلاء الساحة ممن سواهم».

أنيل النجفي
محافظ نينوى السابق

«مسألة حقوق الإنسان كانت تستخدم كما لو أنها قوة ناعمة، وقد صارت مانعة جدا.. هناك لوبيات تعمل في مسألة تسييس حقوق الإنسان».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



تقليص حالة الطوارئ

بالسودان إلى ستة أشهر

□ الخرطوم - صوّت البرلمان السوداني، الاثنين، لصالح تقليص مدّة حالة الطوارئ التي أعلنها الرئيس عمر حسن البشير الشهر الماضي، من عام إلى ستة أشهر، في إجراء يُرجّح أنه جزء من إجراءات تدريجية حذرة يتّخذها نظام الخرطوم باتّجاه تطبيع الأوضاع في البلاد، بعد أن لاحت بوادر تراجع في حدة الاحتجاجات الشعبية العارمة التي تفجّرت تحت وطأة الأزمة الاقتصادية وسوء الأوضاع الاجتماعية، وسرعان ما تدرّجت للمطالبة بإسقاط النظام برمّته.

واستعداد النظام السوداني شيئاً من توازنه وبدا خلال الأيام الماضية متحكّماً في مجريات الأحداث، ويتّجه نحو الخروج التدريجي من أزمته.

وأيّضاً البرلمان السوداني على إمكانية إعادة إعلان حالة الطوارئ بالمدّة التي تقتضيها الظروف وتطورات الأحداث.

وأعلن البشير في 22 فبراير الماضي حالة الطوارئ في أنحاء البلاد لأول مرّة منذ العام 1999، ضمن سلسلة أطول من الإجراءات لإخماد الاحتجاجات التي مثلت أخطر تحد لحكمه المستمر منذ ثلاثة عقود.

وفكّ البشير ارتباطه بالحزب الحاكم الذي كثيراً ما مثل أعضاؤه موضع نقمة السودانيين، وأسند أهم المناصب التنفيذية في الدولة لضباط في القوات المسلحة.

وقال نائب رئيس البرلمان أحمد التجاني في تقريره باعتباره رئيس اللجنة البرلمانية التي ناقشت الإعلان، إن بعض أعضاء اللجنة اعترضوا على فرض حالة الطوارئ بسبب تبعات ذلك على الحريات بينما البلاد مقبلة على انتخابات رئاسية في العام المقبل.

وتسمح حالة الطوارئ بسلطات أوسع للأجهزة الأمنية في تفتيش المباني وتقييد تحركات الأشخاص والمواصلات العامة واحتجاز المشتبه بهم والتحفّظ على الأموال والممتلكات خلال التحقيق.

وفي الأيام التي تلت إعلان حالة الطوارئ أعلن البشير عن عدد من الإجراءات الأخرى شملت تشكيل محاكم ونيابات طوارئ في مختلف أنحاء البلاد. ويقول نشطاء إن أكثر من 800 شخص حوكموا أمام المحاكم.

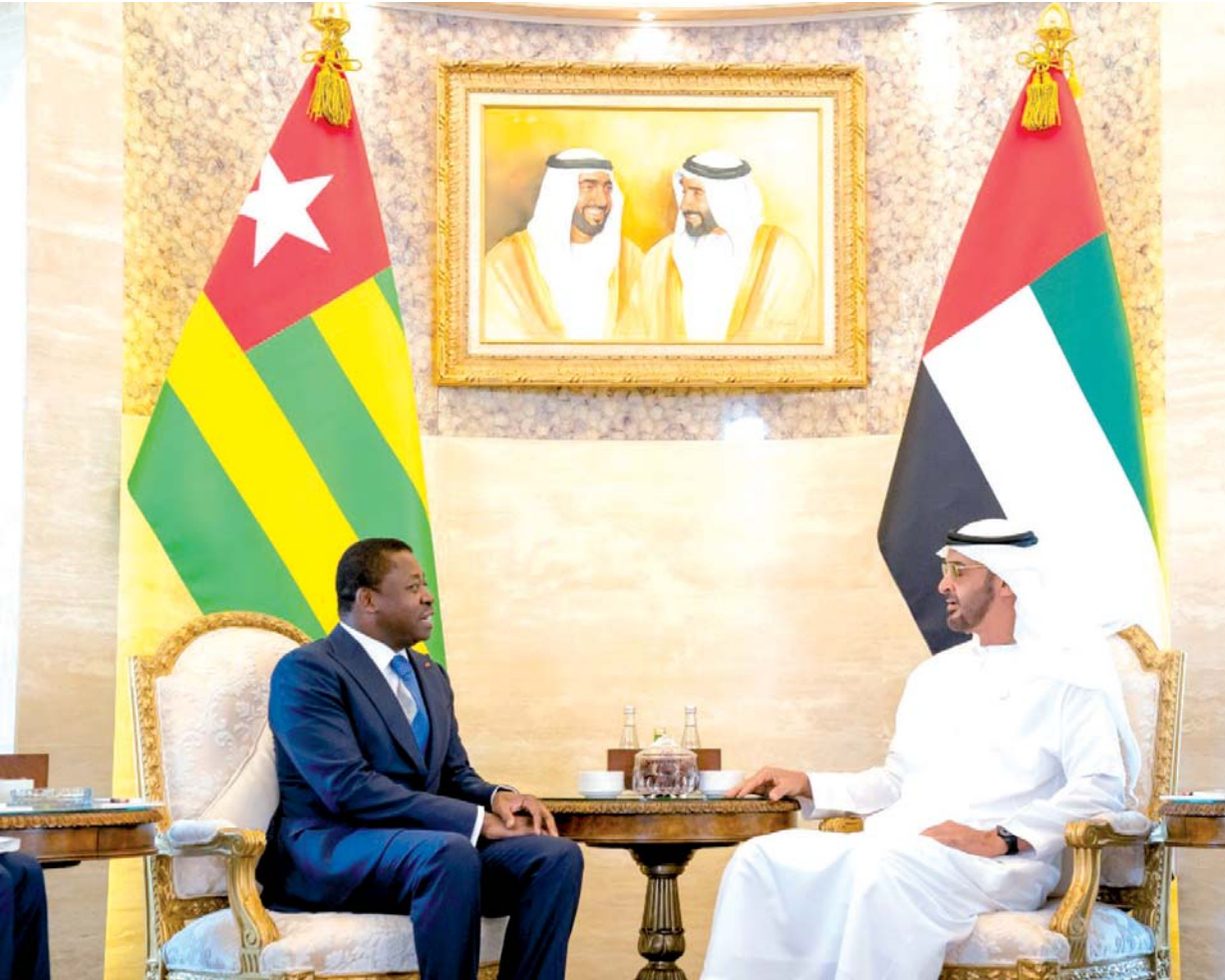
وقال عمر الدقير رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض "نحن نرفض الطوارئ كلياً وهذه الإجراءات لن نوقف الحراك الشعبي".

وهزت مظاهرات شبه يومية، تسببت فيها الأزمة الاقتصادية التي تزداد سوءاً، السودان منذ يوم 19 ديسمبر الماضي.

ويطالب المتظاهرون برحيل البشير ويحملونه المسؤولية عن مشاكل البلاد، فيما يقول الرئيس السوداني إنّ "متسلسلين وعملاء" أجانب وراء الاحتجاجات.

مشاريع التنمية الإماراتية تمتد إلى عمق القارة الأفريقية

● تمويل إماراتي لسلسلة مشاريع تنموية في جمهورية توغو



دعم إماراتي للتنمية في مختلف أنحاء العالم

عن دورها في دعم وتعزيز جهود التنمية في المناطق الأكثر فقراً في جمهورية توغو. كما شدد النويس على التزام الصندوق التام باتخاذ الإجراءات اللازمة والمطلوبة كافة لضمان توفير سبل تنفيذ المشروعات المدعومة، ومراقبتها، والعمل على تقديم تدابير تصحيحية في حال وجوب ذلك، فضلاً عن تقديم الدعم الفني والخبرة المطلوبين. وتأسس صندوق خليفة لتطوير المشاريع في أبوظبي ليصبح إحدى أبرز المؤسسات المعنية بنشر ثقافة ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث مول أكثر من 1400 مشروع داخل الدولة، فيما نقل تجربته الناجحة إلى أكثر من 14 دولة في أوروبا وآسيا وأفريقيا عبر عدة برامج تمويلية.

أيضاً "دعم ريادة الأعمال وتمكين سلسلة من المشاريع الريادية للمساهمة في تعزيز الجهود الحكومية الهادفة إلى إيجاد اقتصاد مستقر ومتوازن يعزز التنمية الاقتصادية في جمهورية توغو عبر دعم قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتمكينها".

كما أشار النويس إلى أهمية الاتفاقية الموقعة بين الطرفين الإماراتي والتوغولي في إتاحة الفرصة أمام الشباب المبدعين وأصحاب المهارات والحرف لاستغلال مهاراتهم، وتحويلها إلى مصدر دخل يعزز من رفاههم الاجتماعي، واقتصاد الدولة، متوقعاً أن تسهم الحزمة من التسهيلات التي تتضمنها في خلق وظائف جديدة، وتعزيز دور المرأة في المجالات الاقتصادية فضلاً

ويقدم صندوق خليفة لتطوير المشاريع بموجب الاتفاقية التي وقّعها حسين جاسم النويس رئيس مجلس إدارة الصندوق وساني يابا وزير المالية التوغولي، تمويلاً بقيمة 15 مليون دولار على دفعات لدعم المشاريع الاقتصادية في جمهورية توغو.

وقال النويس إنّ "الاتفاقية تأتي ضمن مساعي دولة الإمارات لدعم جهود التنمية في عدد من الدول الشقيقة والصديقة، كما تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين"، موضحاً أنّها "توفر إطاراً مالياً وفنياً لدعم الجهود الحكومية في جمهورية توغو، الهادفة إلى نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وتمكين المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في هذا البلد الصديق"، ومضيفاً أنّ من أهداف الاتفاقية

الإرهاب يركب موجة الفساد في غزوته الثانية للموصل

● نبأ استقالة قائد عمليات نينوى يسلط الضوء على بلبله أمنية كبرى في المحافظة

النائب عن المحافظة نايف الشمري، خلال مؤتمر صحافي عقده، الاثنين، بمبنى البرلمان في بغداد، بإرسال تعزيزات عسكرية للمحافظة وتوفير الوسائل التقنية اللازمة للقوات الموجودة هناك لمساعدتها على ضبط الأوضاع.

◀ يشبه عراقيون الحالة الراهنة في الموصل بتلك التي سبقت غزو تنظيم داعش لها واحتلالها في صيف سنة 2014

ويشبه عراقيون الحالة الراهنة في الموصل بتلك التي سبقت غزو تنظيم داعش لها واحتلالها في صيف سنة 2014، حيث شاع الفساد في مختلف إداراتها وأجهزتها بما في ذلك الأجهزة الأمنية.

وسبق لوزير الدفاع السابق والنائب الحالي بمجلس النواب عن محافظة نينوى خالد العبيدي، القول في بيان إنّ "نينوى تعيش غليانا وإحباطاً شعبياً متصاعداً سببه عودة الأجواء التي مهدت للانقياس الأمني في المحافظة، ومن علاماتها تفشي الفساد والرشاوى في عدد غير قليل من مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية ابتداءً من نقاط السيطرة الأمنية وصولاً إلى دوائر العقارات والجنسية والجوازات ومراكز الشرطة وليس انتهاءً بالمؤسسات الخدمية المختلفة، يقابله انفلات أمني سببه عدم وجود القيادة القادرة على تحقيق الأمن".

أمّا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر فقد لخص التهديدات التي تحف بالموصل بالقول عبر تويتر إنّ "الموصل في خطر وخلايا الإرهاب تنتشط وأبادي الفاسدين تنهش".

ومن ضمنها فصائل الحشد الشعبي الذي يجمع تحت لوائه العشرات من الميليشيات الشيعية.

وورد في التقرير المذكور أنّ عدد العوائل النازحة من الموصل إلى كردستان العراق منذ شهر فبراير عام 2018 وحتى مطلع الشهر نفسه من العام الجاري ما يقارب أربعة آلاف عائلة، بحسب إحصائية رسمية عراقية. ويشير أحد رجال الأعمال إلى السبب المباشر وراء فرار رؤوس الأموال المحلية من الموصل بالقول إنّ العديد من التجار غادروا الموصل إلى إقليم كردستان بعد أن وجدوا "أنّ ابتزاز بعض عناصر القوات العراقية لا يختلف عن ابتزاز عناصر داعش، ويكون الخطف والقتل مصير من لا يدفع الإتاوات"، مؤكّداً "العديد من المتاجر أغلقت أبوابها ونقل أصحابها تجارتهم من الموصل إلى محافظة دهوك حرصاً على أرواحهم المهددة".

ويقول محافظ نينوى نوفل العاكوب إنّ "عودة ظاهرة النزوح من الموصل أمر بيعث على القلق، ونحن متخوفون من ارتفاع أعداد النازحين"، مشيراً إلى أنّ "هناك أكثر من 180 عائلة مسيحية كانت عادت إلى منازلها العام الماضي في الساحل الأيسر من الموصل، وهي اليوم تعود مرة أخرى تاركة منازلها".

وطالب العاكوب، وهو بحسب ذاته متهم بالفساد من قبل لجنة برلمانية يرأسها السياسي المعروف أسامة النجفي، الحكومة العراقية "بتغيير الأجهزة الأمنية أو زيادتها وإبعاد بعض عناصر الأجهزة التي تعمل على ابتزاز المدنيين تحت كل الذرائع".

وقال النجفي قبل أيام إنّ لجنة تقصي الحقائق في نينوى أكملت عملها ووضعت خارطة طريق لمعالجة وتقويم الأداء الأمني ومحاربة الفساد وسوء الإدارة في نينوى.

وفي انعكاس لخطورة التهديدات التي تحف بنينوى في المرحلة الحالية، طالب

ولم يتردّد الضابط الكبير في الإشارة إلى قلق الأجهزة الأمنية من "هذا الكم من النزوح الجديد" قائلاً "نحن نرى أنّ المواطن الموصل يشعر بأنّ الأجهزة الأمنية المحلية لم تعد قادرة على حفظ الأمن، أو في محافظة نينوى بشكل عام"، لكنّه استدرك معبراً عن استغرابه من "أنّ محافظة نينوى ليست هي الوحيدة التي تتعرض لتفجير عبوة ناسفة أو عربة مفخخة أو اغتيال مدني هنا وهناك.. وأنّ هذا يحدث يوماً في محافظات كركوك وبغداد وبابل وصلاح الدين والبصرة وغيرها، لكننا لم نسمع بأن أهالي أي محافظة بدأوا الهجرة أو الرحيل إلى إقليم كردستان إطلاقاً".

وتقول العديد من الأوساط العراقية إنّ الإرهاب ليس هو مصدر الخوف الوحيد لأهالي الموصل ودافعهم لتترك مدينتهم، بل أيضاً سلوكات القوات المكلفة بحماية المدينة

على خلفية الخروقات التي شهدتها مدينة الموصل. وأضافت أنّ "رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وافق على ترقية الجبوري وإحالته على التقاعد".

وكان اسم اللواء الجبوري قد ورد قبل يوم واحد من نيا استقالته في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية بشأن تدفق موجة نزوح عكسية لأهالي من الموصل صوب مدن إقليم كردستان العراق، فراراً من الأوضاع الأمنية، ومن اعتداءات القوى الأمنية عليهم وابتزازهم ومحاولة الاستيلاء على أموالهم وخصوصاً الميسورين منهم.

ونقلت ذات الوكالة عن الجبوري قوله في نفس التقرير إنّ "المواطنين مازالوا يشعرون بالإحباط جرّاء كل تفجير إرهابي، فضلاً عن معاناتهم السابقة جراء سيطرة تنظيم داعش على المدينة الذي استمر لثلاث سنوات".



استقالة الجبوري وإن لم تتم ليست دخاناً بلا نار

□ الموصل (العراق) - عكس تداول خبر استقالة ضابط كبير بالجيش العراقي، الاثنين، حالة البلبله الأمنية التي تشهدها مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى بشمال العراق، بعد مضي قرابة العشرين شهراً على استعادتها من تنظيم داعش وهي فترة لم تشهد خلالها ما يشجّع أهاليها الذين غادروها فراراً من التنظيم ومن الحرب ضده على العودة إليها والاستقرار فيها، بل إنّ شبح التهديدات الأمنية وسوء إدارة شؤون المدينة والمحافظة بشكل عام، واستشرار الفساد فيها والاعتداءات القوى الأمنية المسلحة بها على سكانها، أطلقت موجة نزوح جديدة، بحسب تقارير إخبارية حديثة.

وكاد نبأ استقالة اللواء نجم الجبوري قائد عمليات نينوى التابعة لوزارة الدفاع العراقية على خلفية تواتر تهم الفساد الموجهة لقوات الأمن في الموصل وربطها بتعدد الخروقات الأمنية في المدينة، أن يتحوّل إلى أكبر عاصفة سياسية وإعلامية بشأن الأوضاع في ثاني أكثر مدن العراق سكّاناً بعد العاصمة بغداد، لكن قيادة العمليات المشتركة سارعت، الاثنين، إلى نفي الخبر على لسان الناطق باسمها العميد يحيى رسول.

وتقول مصادر عراقية إنّ الجبوري عبّر بالفعل عن رغبته في الاستقالة، لكن قيادة سياسية وعسكرية نافذة (لم تحدّدها) طلبت منه التريث "نظراً للنتائج السياسية والأمنية التي ستجرّها استقالته في هذا الظرف الحساس"، حيث كانت الاستقالة، بحسب ذات المصادر، "ستحوّل تهم الفساد التي تلاحق المسؤولين العسكريين والمدنيين في نينوى إلى فضيحة كبرى".

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر أمنية لم تتسمّها قولها إنّ الجبوري تقدم بطلب استقالة من منصبه بسبب اتهام القادة الأمنيين بالفساد من قبل السياسيين



«تفاصيل لقاء أبو ظبي الذي جمع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والقائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر يملكها الرجلان فقط».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«من حق الجميع داخل الجبهة الشعبية إبداء نية الترشح للرئاسة، وسيتم الاتفاق على مرشح وحيد إما بالتوافق وإما بالأغلبية، وسنعلن عن ذلك في القريب العاجل».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية التونسية



الرئيس التونسي: لا بد من اتخاذ قرار بشأن الجهاز السري لحركة النهضة

● **قائد السبسي يشيد باستقالة وزير الصحة ● وزيرة الصحة بالنيابة تدعو إلى عدم توظيف حادثة وفاة الرضع سياسيا**



صرخة فزع لإنقاذ قطاع الصحة

وقبل ذلك بيوم، فتحت وزارة الصحة تحقيقا عاجلا في وفاة الرضع، ولفتت إلى أن أبحاثا أولية أظهرت أن الوفيات ناتجة عن تعفنات سارية في الدم تسببت سريعا في هبوط في الدورة الدموية، دون معرفة سبب تلك التعفنات على الفور.

وسلط الرئيس التونسي خلال كلمته في اجتماع مجلس الأمن القومي الضوء على قانون حالة الطوارئ المعتمد حاليا، لافتا إلى أنه غير دستوري ومشيرا إلى أنه صادر سنة 1978 ومخالف لأحكام دستور الجمهورية الثانية الذي تمت صياغته بعد "الثورة" من قبل المجلس الوطني التأسيسي.

وعبر السبسي عن استغرابه من تعطل مناقشة مشروع القانون المتعلق بحالة الطوارئ الذي تمت إحالته على مجلس النواب (البرلمان)، محملا مسؤولية مواصلة اعتماد قانون غير دستوري لرئيسي البرلمان والحكومة.

فيه تراكم سنوات. ومساء السبت قدم الشريف استقالته من منصبه على خلفية الحادثة.

وطالبت وزيرة بعدم توظيف الأزمة الصحية "سياسيا"، داعية "الجميع إلى ترك وزارة الصحة تعمل لمواجهة الأزمة"، في إشارة إلى انتقادات عبرت عنها المعارضة ونشطاء المجتمع المدني تجاه عمل الحكومة في القطاع الصحي.

وتابعت "يكفي المتاجرة بهذه المأساة"، لافتة إلى أن "التحقيق في ما حصل لم يكتمل، وعندما لا تكون هناك نتائج للتحقيق الذي نقوم به يمكن الحديث عن عدم محاسبة".

وتوقعت الوزيرة أن تنتهي التحقيقات في غضون 10 أيام، مشددة على أن "أي تقصير سيثوب التحقيق سيحاسب المسؤول عنه". والأحد، تظاهر عشرات النشطاء احتجاجا على وفيات للرضع في مستشفى بالعاصمة تونس.

حكومي بالعاصمة. وأشاد قائد السبسي باستقالة وزير الصحة عبدالرؤوف الشريف، معتبرا ذلك "موقفا صادرا عمن يعرف مفهوم الدولة".

وأضاف قائد السبسي، أن وزير الصحة المستقيل ليست له مسؤولية مباشرة لكنه رأى في نطاق مسؤولياته العامة أن يقدم استقالته.

وتابع رئيس الدولة أن الوزير السابق باستقالته "خلق أجواء إيجابية وخفض منسوب التوتر الموجود في البلاد". ودعت وزير الصحة التونسية بالنيابة، سنية بالشيخ، الاثنين، إلى عدم "التوظيف السياسي" للحادثة. واعتبرت أن ما حدث يمثل "فاجعة"، مكرة بأن قطاع الصحة في البلاد يواجه "أزمة حادة".

وقالت "كلنا مسؤولون عن هذه الأزمة وليس الوزير السابق عبدالرؤوف الشريف فحسب"، مؤكدة أن قطاع الصحة

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دعا خلال اجتماع مجلس الأمن القومي إلى ضرورة الحزم في المسائل المتعلقة بالأمن القومي وفي مقدمتها ملف الجهاز السري لحركة النهضة، و"محتشد الرقاب" في إشارة إلى المدرسة القرآنية التي تم إيقاف المشرفين عليها بتهمة الإساءة للأطفال وتلقينهم أفكارا متشددة.

"الشخصين المعنيين من حركة النهضة هما رضا الباروني وعبدالعزيز الدغسني اللذان وردت أسمائهما في قضية الجهاز السري التي أثارتها لجنة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي".

وأضاف أن الشكوى تضمنت طلبا لفتح بحث تحقيقي من أجل جملة من الجرائم تم إثباتها في محاضر استماع واستنتاج حررها القضاء، مشيرا إلى أن التهم المثارة في الشكوى تتعلق بالسرقة الموصوفة واختلاس وثائق قضائية ومواد إثبات والمشاركة في ذلك وتكوين وفاق والانضمام إلى تنظيم إرهابي والتامر على أمن الدولة الداخلي وإدخال أسلحة نارية معدة لعمليات حربية وتخزينها وحملها ونقلها.

وتستشعر حركة النهضة الإسلامية خطر تأثير ملف الجهاز السري على شعبيتها لاسيما مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية، لذلك أصدرت الخميس بيانا أدانت من خلاله بشدة أطرافا سياسية (لم تسمها) "اخترت تشويهها من وراء ستار هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي".

كما دعا الرئيس التونسي إلى ضرورة مواصلة التحري في موضوع ما سمي بـ"محتشد الرقاب"، قائلًا إنه "يشعر أن القضية مرت مرور الكرام رغم أنها من صميم مشمولات الأمن القومي"، وأضاف "لا اظن أن لدى الحكومة نية لخلق ملف محتشد الرقاب".

وشدد على أن مفهوم الأمن القومي يتعلق بجميع الميادين ولا يقتصر على الأمن على الطريقة البوليسية وعلى طريقة الجيش".

وكانت السلطات الأمنية المحلية بحافظة سيدي بوزيد قامت، في نهاية يناير، بإغلاق المدرسة وإيقاف مديرها وتلاميذها لعرضهم على الجهات الأمنية المختصة بتهمة الإساءة للأطفال وتدريس مناهج الفكر المتشدد.

وتحولت قضية مدرسة الرقاب التي أميط اللثام عنها بعد تحقيق إعلامي عرض على إحدى القنوات المحلية، إلى قضية رأي عام واستحضرت مدارس طالبان الأفغانية التي فرخت تنظيمات إرهابية منها القاعدة وداعش.

وتطرق اجتماع مجلس الأمن القومي أيضا إلى حادثة وفاة 12 طفلا في مستشفى

تونس - حث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي الاثنين، على اتخاذ مواقف حازمة بشأن القضايا المتعلقة بالأمن القومي، مركزا بالخصوص على قضية "الجهاز السري" لحركة النهضة ومدرسة الرقاب القرآنية أو ما بات يسمى بـ"معسكر الرقاب".

وقال قائد السبسي "إنه لا بد أن يتخذ مجلس الأمن القومي قرارا بخصوص الجهاز الأمني السري لحركة النهضة دون التدخل في الشأن القضائي".

واعتبر أن "مسألة التنظيم السري للنهضة تمس الأمن القومي، ملاحظا أنها مسألة أصبحت مطروحة بقوة في وسائل الإعلام وأصبح القضاء مستهدفا في ظل وجود حربة إعلام مفرطة".

وأضاف قائد السبسي "لا يمكن التوقف عند هذه النقطة، ولا بد لمجلس الأمن القومي أن يتخذ موقفا بشأن هذه المسألة".

◀ **الباجي قائد السبسي يشدد على أن قضية محتشد الرقاب مرت مرور الكرام رغم أنها من صميم مشمولات الأمن القومي**

وأثيرت قضية الجهاز السري منذ إعلان هيئة الدفاع عن السياسيين الراحلين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وجود عمليات اختراق واسعة لأجهزة الدولة من قبل حزب حركة النهضة، بالإضافة إلى عمليات تجسس واسعة النطاق، وأن حركة النهضة تلاعبت بمعلومات لها علاقة باغتيال المعارضين.

واغتيل السياسي اليساري شكري بلعيد بالرصاص أمام مقر سكنه في فبراير 2013، وبعدها اغتيل محمد البراهمي المعارض ضمن التيار القومي في يوليو من نفس العام. والأربعاء الماضي، تقدّم 43 نائبا من كتل الولاء للوطن، ونداء تونس والجبهة الشعبية بشكوى إلى المحكمة الابتدائية ضد 6 من القيادات الأمنية واثنين من قياديي حركة النهضة.

وأوضح زياد لخضر، القيادي في حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، أن

ضغوط الشارع تدفع السلطة الجزائرية للتراجع عن الولاية الخامسة لبوتفليقة

● **تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى موعد غير محدد ● رئيس الحكومة أحمد أويحيى يقدم استقالته**

استجابات السلطة الجزائرية لضغوط الشارع بالتراجع عن الولاية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وتأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان من المزمع إجراؤها في الشهر القادم، وذلك بعد يوم من عودة بوتفليقة من رحلته العلاجية في جنيف.

صابر بليلي

الجزائر - أعلن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الاثنين عدوله عن الترشح لولاية خامسة، وفي الوقت نفسه إرجاء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في 18 أبريل، بحسب ما جاء في نص كلمة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية.

وقال بوتفليقة "لن تجرى انتخابات رئاسية يوم 18 من أبريل المقبل. والغرض هو الاستجابة للطلب الملح الذي وجهتموه إليّ"، في إشارة إلى المتظاهرين ضد ترشحه. وأضاف "لا محل لعده خامسة"، مشيرا إلى أنه سيتم تشكيل "ندوة وطنية" تفرّ إصلاحات وتحدد موعد إجراء انتخاب "لن اترشح له بأي حال من الأحوال".

وأعقب قرار بوتفليقة إعلان استقالة رئيس الوزراء أحمد أويحيى من منصبه وتعيين وزير الداخلية نور الدين بدوي خلفا له.

وجاء قرار بوتفليقة بعد انخراط القضاء في مسار الحراك الشعبي بالجزائر الراض لترشيحه وللسلطة الحاكمة، وهو ما أحدث تطورا نوعيا زاد من عزلة أنصار الولاية الخامسة والموالاة السياسية، بما يشكله من تهديد عملي للعملية الانتخابية، التي يشرف عليها هؤلاء بموجب بنود الدستور.

وقرر القضاء الذين خرجوا الاثنين في مسيرات ووقفات احتجاجية ضد ترشيح بوتفليقة، في عدد من المدن الجزائرية، التعبير عن انسحابهم من مهمة الإشراف القضائي على عملية الاقتراع، إذا تاكد ترشيح الرجل للانتخابات الرئاسية المقررة في 18 من الشهر الداخل، وهو ما يهدد دستورية العملية الانتخابية برمتها.

وشدد البيان، الذي تمت تلاوته أم مجلس قضاء محافظة بجاية، على أن "القضاء يتوجهون إلى إنشاء تنظيم مهني جديد يهتم بانشغالاتهم، وأن أكثر من ألف قاض سيقاطعون عملية الاقتراع إذا ترشح بوتفليقة للانتخابات الرئاسية القادمة".

وأضاف "القضاة المحتجون يطالبون باحترام الدستور ورأي وإرادة الشعب الذي يصدر عن الأحكام باسمه". وهو ما ردّ عليه وزير العدل طيب لوح سريعا، بدعوته لهم بالبقاء على "الحياة، والالتزام بواجب التحفظ واثقاء الشبهات".

وتوقع الشارع هذه الخطوة من قبل السلطة مع نهاية مهلة دراسة المجلس الدستوري لملفات المرشحين لخوض الاستحقاق الرئاسي غدا الأربعاء. وتحدثت تسريبات من دوائر مقربة من السلطة، عن إمكانية الذهاب إلى إلغاء الموعد الانتخابي، تحت طائلة تفعيل البند 102أ من الدستور، المعالج لشغور منصب رئيس الجمهورية بسبب العجز الصحي، أو رفض المجلس الدستوري لجميع ملفات المرشحين المودعة لديه، مع تكليف الأخضر الإبراهيمي بإدارة مرحلة انتقالية والندوة الوطنية، في حين يضطلع رمضان لعامرة، برئاسة حكومة وفاق وطني.

إلا أن ردود فعل أولية من ناشطين في الحراك الشعبي، عبرت عن رفضها لأي التفاف على المطالب المرفوعة، عبر تبادل الأدوار والمواقع بين رموز السلطة، ودعا الأكاديمي والباحث الجامعي إسماعيل معارف، في تسجيل له، إلى "مواصلة الضغط على السلطة، وعلى بلورة أفكار وتصورات تحسبا للمرحلة القادمة، بعيدا عن السلطة".

◀ **انتقادات طالت خطباء المساجد بعدما تحولوا بإيعاز من الحكومة، إلى آلة دعائية تحذر من الاحتجاجات وتروج لخطاب السلطة**

ودعا المسؤولين إلى "الحرص الجاد على معرفة الأسباب الحقيقية للحراك الشعبي المتزايد، والإصغاء لمطالبه المشروعة واجتئاب سياسة الهروب للأمام". وجاءت خطوة الأئمة وموظفي الشؤون الدينية، في خضم الانتقادات الشديدة التي طالت خطباء المساجد من طرف الشارع الجزائري، بعدما تحولوا بإيعاز من الحكومة، إلى آلة دعائية تحذر من الحراك الشعبي، وتروج لخطاب السلطة.

وبالموازاة مع انسحاب الرجل القوي من المركزية النقابية (الاتحاد العام للعمال الجزائريين) عبدالمجيد سيدي سعيد، يستمر النزيف في أكبر التنظيمات النقابية بالبلاد، حيث أعلن نحو 30 فرعا في مختلف القطاعات، بما فيها التي كانت توصف بـ"قلاع الاحتجاجات العمالية"، فوسي المنطقة الصناعية بالروبية شرقي العاصمة، عن تمردها على قيادة النقابة المركزية.

وشكل انسحاب عبدالمجيد سيدي سعيد، ضربة قاصمة لأنصار الولاية الخامسة لبوتفليقة.

وأوضح القيادي النقابي في نقابة شركة سوناطراك النفطية المملوكة للقطاع العام أحمد بغدادي، في اتصال لـ"العرب"، أن نقابة منتسبي الشركة يلبون نداء الوطن ويعربون عن مساندتهم لمطالب الحراك الشعبي، وأن عملية الإنتاج سيبقى مستمرة خدمة لمصالح الدولة وللاقتصاد الوطني".

داعية السلطة إلى الرحيل. وعلى الصعيد الميداني، انضم إلى احتجاجات القضاء، محامون ومحضرون قضائيون (كتاب العدل) للتعبير عن رفض منتسبي الجهاز القضائي، للأجندة السياسية التي ينطوي عليها ترشح بوتفليقة، وعن دعمهم المطلق لمطالب الحراك الشعبي الذي دخل أسبوعه الثالث.

ورفع تنظيم نقابي مستقل لأئمة المساجد وموظفي الشؤون الدينية، صوتهم الراض للضغوط المستمرة عليهم من طرف وزارة الشؤون الدينية، وتحويلهم إلى ناطقين باسم الأجندة السياسية للحكومة.

وطالب بيان صادر عن النقابة بـ"عدم إقام المساجد والأئمة في القضايا المختلف فيها عن طريق التعليمات الإدارية، التي أدت إلى المساس بقدسية المسجد ومكانة الإمام".

ودعا رئيس حزب جبل جديد ومنسق حركة مواطنة المعارضة جيلالي سفيان، إلى "ضرورة حل البرلمان والمجالس المحلية، وتعيين شخصية توافقية أو لجنة عقلاء، تتكفل بتشكيل حكومة محايدة، وبإدارة مرحلة انتقالية محدودة المدة والمهام، من أجل وضع دستور جديد وتنظيم انتخابات جديدة".

وبالموازاة مع ذلك، أقدمت الاثنين، ست كتل برلمانية بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، وهي حركة مجتمع السلم، العمال، كتلة الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء، التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة المستقلين، وجبهة القوى الاشتراكية، على مقاطعة أشغال المجلس، للتعبير عن دعمها للحراك الشعبي،



القضاة ينازحون للشارع



«مفادرة أفغانستان الآن تعني أن كل ما تم بناؤه قد يتداعى بسرعة بالغة، فلا بد من تمديد مهمة الجيش الألماني في كابول»

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«معسكرات إعادة التعليم في شينغ يانغ التي تقبع فيها أقلية البوغورا العرقية تعتبر اضطهادا للأقلية المسلمة من قبل الصين».

سام براونباك
السفير الأميركي المتجول للحريات الدينية الدولية

بريكست أمام البرلمان البريطاني من جديد: 3 سيناريوهات ممكنة

● لندن تقر بوصول المفاوضات إلى طريق مسدود ● تعنت أوروبي في تقديم تنازلات حتى اللحظات الأخيرة



تصويت حاسم

حذر القادة الأوروبيون من أن أي تأجيل يجب أن يكون مبررا حتى يوافقوا عليه. وقال دبلوماسي في هذا الصدد "لن يقبلوا المضي بشكل أعمى، إن موقفهم (الأوروبيون) سيبتدح وفق مدة وأغراض التمديد المطلوب".

وأشارت صحيفة ديلي تلغراف إلى أن التأجيل قد يكلف المملكة المتحدة غالبا، متحدة عن فاتورة إضافية بقيمة مليار جنيه إسترليني لكل شهر تأجيل.

وفي مذكرة نشرت الثلاثاء، ذكرت الحكومة أنه دون اتفاق، ستخفض نسبة نمو الاقتصاد البريطاني إلى 6.3 بالمئة من 9 بالمئة سجلتها طوال 15 عاما.

وحذرت من النتائج المتوقعة لاضطرابات في الملاحة عبر بحر المانش، وخصوصا خطر "نقص" بعض المواد الغذائية مثل الفواكه والخضروات الطازجة.

طاولة المفاوضات. وفي حين يستعد النواب للتصويت مرة ثانية على النص، يبدو أكثر فاكثر أنه ليس لدى ماي الكثير لتقديمه لهم، ما يمهّد الطريق أمام هزيمة مذلة أخرى.

ويؤدي رفض الاتفاق إلى خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي إلى حالة من الفوضى في 29 مارس بعد 46 عامًا من العلاقة العاصفة التي تخللتها صعوبات في الكثير من الأحيان. كما يمكن أن يؤدي أيضًا إلى تأجيل الموعد المقرر للخروج.

وإذا تم رفض النص مرة أخرى الثلاثاء، قررت ماي إجراء تصويت الأربعاء حول إمكانية مغادرة الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وفي حال رفض النواب هذا الخيار، فسوف يصوتون الخميس على اقتراح بتأجيل "محدود" للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد 29 مارس، لكن يتعين الحصول على موافقة دول الاتحاد الأوروبي 27، فقد

الجمركي للاتحاد الأوروبي على أن تطبق أيرلندا الشمالية بشكل أكثر تشددا معايير الاتحاد الأوروبي.

ويرى الكثير من النواب البريطانيين في هذا الإجراء "فخا" يبقى المملكة ضمن الاتحاد رغم بريكست. ويطلبون وضع حد زمني أو ضمان إمكانية التخلي عن الإجراء بشكل أحادي.

ويرفض الاتحاد الأوروبي إعادة التفاوض بشأن هذا الإجراء، لكنه وعد ببذل كل ما في وسعه للتفاوض بعد بريكست على علاقة تجارية مستقبلية مع لندن تجعل المراقبة على الحدود الأيرلندية غير مفيدة، وبالتالي تلغي الحاجة إلى شبكة الأمان.

وكان مجلس العموم البريطاني رفض قبل شهرين بغالبية ساحقة الاتفاق الذي توصلت إليه زعيمة حزب المحافظين أواخر نوفمبر 2018 مع بروكسل، ما أعاده إلى

يصوت البرلمان البريطاني اليوم على اتفاق بريكست من جديد بعد أن رفض النسخة الأولى منه في يناير الماضي. وأمام المشرعين البريطانيين 3 سيناريوهات ممكنة: إما التصويت لصالح الاتفاق ما يعني انفصالا منظما تنشده كل من لندن وبروكسل وإما إسقاط الاتفاق والتصويت في اليوم الموالي على طريقة الانسحاب إن كان البريطانيون يريدون انفصالا منظما أم لا، وإن صوتوا لصالح الانفصال وفقا للاتفاق سيمرون إلى التصويت على تأجيل موعد الانسحاب المقرر في 29 مارس، حيث يبدو هذا السيناريو الأكثر ترجيحا.

على الطاولة تنازلات من الاتحاد الأوروبي. وبددت بروكسل الاثنين كل أمل في التوصل إلى حل وسط بشأن بريكست، معتبرة أنها قدمت تنازلات كافية، وأن الأمر متروك الآن للبريطانيين لاتخاذ الخطوات اللازمة لكسر الجمود.

وصرح كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه أن الأوروبيين قدموا مقترحات لإخراج مباحثات بريكست من المازق وأن المفاوضات باتت الآن بين الحكومة والبرلمان البريطانيين.

وأضاف بارنييه لدى وصوله إلى مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة بريكست مع سفراء 27 دولة أعضاء في الاتحاد "قدمنا مقترحات بناءة"، مضيفا "أجرينا محادثات كاملة نهاية الأسبوع والمفاوضات باتت الآن بين الحكومة والبرلمان في لندن".

ويعتبر الأوروبيون أنهم قدموا كل التنازلات الممكنة للحكومة البريطانية لتمكينها من إقناع النواب بالمصادقة على الاتفاق المبرم بين بروكسل ولندن.

وعرض بارنييه مساء الجمعة في سلسلة تغريدات آخر المقترحات الأوروبية. وأشار خصوصا إلى استعداد الاتحاد الأوروبي لإضفاء "طابع ملزم" على التعهدات الواردة في رسالة كان وقعها رئيسا المجلس الأوروبي والفوضية الأوروبية.

وهي رسالة نصت على ضمان الطابع المؤقت لشبكة الأمان الواردة في اتفاق بريكست بهدف تفادي عودة الحدود فعليا بين جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي ومقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية وذلك بفرض الحفاظ على اتفاق السلام في أيرلندا الموقع عام 1998.

ويبقى هذا الإجراء الذي اتفق على اللجوء إليه كحل أخير في حال عدم التوصل إلى بديل آخر، المملكة المتحدة ضمن الاتحاد

لندن - أعلنت حكومة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنين أن محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي "وصلت إلى طريق مسدود"، وذلك في وقت بحث فيه وزراء الحكومة الاتحاد الأوروبي على تقديم تنازلات في اللحظة الأخيرة لإنقاذ الاتفاق في التصويت البرلماني المرتقب الثلاثاء.

ويأتي هذا التقييم المتشائم من جانب الحكومة البريطانية بعدما طالبت وزيرة شؤون البرلمان بالحكومة أندريا ليدسوم، وهي من أبرز المدافعين عن الخروج من الاتحاد الأوروبي، بـ"دقعة أخيرة" من جانب مفاوضي بريطانيا والاتحاد الأوروبي للمساعدة في تمرير مشروع الاتفاق عند تصويت البرلمان.

وحثت ليدسوم نواب البرلمان إلى دعم الاتفاق وإرجاء مساعي إدخال تعديلات عليه إلى حين مناقشة التشريعات ذات الصلة خلال الأسابيع المقبلة.

ميشال بارنييه:

المفاوضات باتت الآن بين الحكومة والبرلمان البريطانيين



وفي حال رفض البرلمان مقترح الاتفاق المقدم من ماي، فإنه سيستجه إلى التصويت على إرجاء الخروج لتجنب خروج من دون اتفاق قد يقود إلى حالة من الفوضى. حيث يتطلع المستثمرون إلى إرجاء الخروج، بما يتيح للمشرعين الوقت للاتفاق على خروج أكثر تنظيما أو حتى إلغاء الخروج تماما.

وتطرح ماي اتفاق الخروج الذي أبرمته مع الاتحاد الأوروبي على البرلمان البريطاني الثلاثاء، حيث لا تزال فرص نجاحها في تمرير الاتفاق ضئيلة، فيما سرت تكهنات بأن ماي يمكن في اللحظة الأخيرة أن تطرح

استسلام المئات من المتمردين في تشاد

لـ نجامييا - قال وزير الدفاع التشادي داود يايا براهيم، الاثنين، إن نحو 400 مقاتل من مجموعة تشادية متمردة متمركزة في ليبيا اقوا السلاح الأسبوع الماضي و"انضموا إلى الشرعية". وأوضح الوزير أن هؤلاء المتمردين، وهم من اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية، "قرروا تسليم أسلحتهم والاستجابة للبد المدودة من رئيس الدولة"، مضيفا "أنهم وصلوا إلى شمال تشاد قبل ثلاثة أيام".

وكان الرئيس إدريس ديبي، الذي كان وصل إلى الحكم في 1990 بقوة السلاح وبمساعدة فرنسا، أعلن في مايو 2018 عفوا عاما داعيا "التشاديين جميعا الذين غادرو البلاد لسبب أو لآخر إلى العودة إلى البلاد بكرامة".

وانخذت حركات التمرد التشادية منذ سنوات من جنوب ليبيا قاعدة لها، لكن محمد اسليك هالاتا المتحدث باسم حركة التمرد، قال إن عدد المنشقين ليس 400.

وقال رئيس حركة التمرد محمد نوري، إن "86 مقاتلا" غادرو صفوف اتحاد القوى من أجل الديمقراطية والتنمية منذ بداية فبراير. وقدر بـ"نحو ألف" عدد مقاتلي الحركة المتمركزين في جنوب ليبيا.

وأضاف المتحدث باسم الحركة أن بين العناصر الذين سلموا أنفسهم للجيش "عدد قليل جدا" من مقاتلي حركة التمرد، وقال إن معظم من سلموا أنفسهم "من عمال المناجم". وأعلن وزير الأمن التشادي محمد أبا علي صالح، الذي يزور منطقة تيبستي شمال تشاد منذ أكثر من أسبوع، الأحد الماضي "نزع أسلحة جميع السكان وحظرا رسميا للعمل المنجمي" في هذه المنطقة، كما اتخذ قرارا بغلق الحدود بين تشاد وليبيا، حيث تصل معظم الإمدادات الغذائية إلى شمال تشاد من جنوب ليبيا.

ويأتي هذا القرار بعد أن تقدم متمردون مدججون بالسلاح من "اتحاد قوى المقاومة" إلى داخل تشاد في قافلة تضم حوالي 50 شاحنة صغيرة في أوائل فبراير الماضي.

وتقدم فرنسا الدعم العسكري لتشاد، التي تعتبر حليفا مهما في الحرب ضد الإرهاب في منطقة الساحل. ولهذا الغرض، بتمرکز حوالي 4500 جندي فرنسي في المنطقة.

ارتفاع واردات منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة

● اتساع الفجوة بين الولايات المتحدة ومصدري السلاح من الدول الأخرى

متقدمة كطائرات قتالية، وصواريخ باليستية وكروز قصيرة المدى، وأعداد هائلة من القنابل الموجهة".

وانخفضت صادرات روسيا من الأسلحة بنسبة 17 بالمئة خلال السنوات الـ10 الماضية، وعزا التقرير الدولي ذلك إلى تراجع مبيعات أسلحتها إلى الهند وفنزويلا، بالمقابل، زادت صادرات فرنسا وألمانيا من الأسلحة، خلال الفترة نفسها، بنسبة 43 بالمئة و13 بالمئة على التوالي.

واستحوذت دول الاتحاد الأوروبي على 27 بالمئة من صادرات الأسلحة العالمية في السنوات الخمس الماضية. ولغت التقرير إلى أن الصين احتلت خامس أكبر مصدر للأسلحة

في العالم، خلال السنوات الخمس الماضية. وأضاف أنه في حين ارتفعت صادرات الأسلحة الصينية بنسبة 195 بالمئة في الفترة بين 2004-2013، زادت فقط بنسبة 2.7 بالمئة خلال السنوات العشر الماضية.

وقال التقرير إن صادرات الأسلحة التركية والكورية الجنوبية والإسرائيلية زادت زيادة كبيرة بنسب، 170 بالمئة و94 بالمئة و60 بالمئة على التوالي، خلال السنوات العشر الماضية. ومثلت دول في آسيا وأوقيانوسيا 40 بالمئة من واردات الأسلحة العالمية خلال السنوات الـ5 الماضية، فيما حلت الهند، وأستراليا، والصين، وكوريا الجنوبية، وفيتنام ضمن قائمة أكبر خمسة مستوردين للأسلحة في المنطقة.

وأصبحت أستراليا رابع أكبر مستورد للأسلحة في العالم خلال الفترة نفسها (5 سنوات)، بعد زيادة وارداتها من الأسلحة بنسبة 37 بالمئة مقارنة بالفترة بين 2009-2013.

وانخفضت واردات الهند من الأسلحة بنسبة 24 بالمئة خلال السنوات العشر الماضية، حيث استحوذت روسيا على 58 بالمئة من واردات الهند من الأسلحة في السنوات الخمس الماضية.

وأظهر التقرير ارتفاع عدد الدول التي تصدر الصين إليها الأسلحة، حيث وصل عددها خلال السنوات الخمس الماضية إلى 53 بلدا، مقارنة بـ41 في السنوات الخمس التي سبقتها، و32 بلدا في الفترة بين 2004-2008.

وحافظت باكستان على مكانتها كمستورد رئيسي للأسلحة الصينية، حيث تتلقى لوحدها 37 بالمئة من إجمالي مبيعات الأسلحة الصينية منذ 1991.

ووفق تقرير (سيبري)، فإن أكبر 5 دول مصدرة للأسلحة في الفترة بين 2014 - 2018 كانت الولايات المتحدة وروسيا، وفرنسا، وألمانيا، والصين.

وأشار أن تلك الدول استحوذت على 75 بالمئة من إجمالي صادرات الأسلحة في العالم خلال الفترة نفسها.

ونمت صادرات الولايات المتحدة من الأسلحة بنسبة 29 بالمئة خلال السنوات الـ10 الماضية، فيما ارتفعت حصة واشنطن من إجمالي الصادرات العالمية من 30 إلى 36 بالمئة.

ولغت التقرير إلى اتساع الفجوة بين أكبر بلدين مصدري للسلاح في العالم، وهما الولايات وروسيا.

وقال إن الصادرات الأميركية من الأسلحة الرئيسية كانت أعلى من صادرات روسيا بنسبة 75 بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية، في حين كانت صادرات الأولى أعلى بنسبة 12 بالمئة فقط في فترة الخمس سنوات التي سبقتها.

ومضى التقرير بالقول إن 52 بالمئة من صادرات الأسلحة الأميركية كانت من نصيب الشرق الأوسط في الفترة بين 2014-2018.

وقال أود فلورانت، مدير برنامج الإنفاق العسكري والأسلحة في سيبري إن "الولايات المتحدة عززت مكانتها كأكبر مورد للأسلحة في العالم".

وأضاف فلورانت أن "الولايات المتحدة صدرت أسلحة إلى 98 بلداً على الأقل في السنوات الخمس الماضية، شملت أسلحة

والعراق 139 بالمئة في الفترة بين 2009-2018. وقال بيتر وايزمان، باحث كبير في برنامج الإنفاق العسكري والأسلحة بمعهد (سيبري) "هناك طلب كبير على الأسلحة من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، في منطقة الخليج، حيث تنتشر الصراعات والتوترات".

وأضاف وايزمان أن "روسيا وفرنسا وألمانيا زادت بشكل كبير مبيعاتها من الأسلحة إلى مصر في السنوات الخمس الماضية".

وفي المقابل، انخفضت واردات الأسلحة خلال السنوات الـ10 الماضية في أميركيتين بنسبة 36 بالمئة، وفي أوروبا بنسبة 13 بالمئة، وأفريقيا بنسبة 6.5 بالمئة بحسب ما ورد في تقرير سيبري.

وأوضح التقرير أن الجزائر استحوذت على 56 بالمئة من واردات أفريقيا من الأسلحة الرئيسية، خلال السنوات الخمس الماضية، فيما كانت نيجيريا وأنغولا والسودان والكاميرون والسنغال من أكبر المستوردين للأسلحة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، واستحوذت معا على 56 بالمئة من واردات الأسلحة للمنطقة.



للمقاتلة أف-16 نصيب الأسد



«خلفا لتأكيدات واشنطن لم نتباحث في مسألة وقف إطلاق النار في أفغانستان، والحوار مع حكومة كابول خلال المفاوضات الجارية في الدوحة مع ممثلين أميركيين».

ذبيح الله مجاهد

المتحدث باسم حركة طالبان

«أمل أن يحرز السفير خليل زاد تقدماً. أمل أن يحقق ما يكفي من التقدم كي أسافر في غضون بضعة أسابيع وأساعد على دفع المحادثات مع حركة طالبان قدماً بعض الشيء».

مايك بومبيو

وزير الخارجية الأمريكي



في الغمق

تشابك مصالح القوى الدولية يعقد طريق السلام إلى أفغانستان

● لا يوجد مسار إقليمي يتوافق مع محادثات الدوحة ● الكل يعدل بوصلته على مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي



لا يقل سحب القوات الأميركية من أفغانستان على ضوء ما ستفرزه المحادثات بين واشنطن وحركة طالبان أهمية عمّا حصل من متغيرات في سوريا كانت لها تداعيات كبيرة في ما يتعلق بإعادة ترتيب موازين القوى في المنطقة، لكن وإن بدت الأطراف المتصارعة لحفظ مصالحها في سوريا معلومة، فإن المسألة الأفغانية تبدو أكثر تعقيداً، حيث تتشابك مصالح الدول لكن لا تظهر سوى تحركات واشنطن رغم أن جميع الدول –بما في ذلك القوى التقليدية كروسيا والصين أو الدول المجاورة لأفغانستان– تسعى بدورها جاهدة للحصول على موطن قدم في مرحلة ما بعد ترويض حركة طالبان.

كبيرة على تمديد مهمة الجيش الألماني في أفغانستان والتي ستنتهي في 31 مارس الجاري.

وذكر ماس أن مغادرة أفغانستان الآن تعني أن كل ما تم بناؤه قد يتداعى بسرعة بالغة، معرباً في المقابل عن تفهمه لوجود أسئلة كثيرة حول مستقبل أفغانستان عقب نحو 18 عاماً من المهمة.

اتفاقيات واضحة

تشابك المصالح والأطراف في ملف التسوية الأفغانية تطرقت إليه أيضاً صحيفة "اف.بي" الأميركية بتاكيدها في تقرير لبارنت روبن أنه بالإضافة إلى الأطراف الأساسية في الصراع، يتعين على الجهات الإقليمية الأخرى، خاصة باكستان، أن تعمل على تحديد اتفاقيات واضحة، حيث دعمت باكستان طالبان أثناء وجودها في السلطة واستضافت قيادتها وقواعدها اللوجستية منذ أن طردتها القوات الأميركية من أفغانستان.

ودعمت باكستان أنشطة طالبان الإرهابية للضغط على واشنطن وكابول في ما يتعلق بالوجود العسكري الأميركي في أفغانستان، والذي يمكن أن يهدد باكستان وخططها النووية، ما أدى بكابول إلى رفض الاعتراف بالحدود الدولية مع باكستان، المعروفة باسم خط ديورند، وتعطيل الطريق التجاري والعبور إلى آسيا الوسطى عبر أفغانستان، والذي يمكن لباكستان الحصول عليه في أي وقت من خلال السماح لأفغانستان بالوصول إلى الهند –وهو ما رفضته حتى الآن– والحد من الوجود الهندي في أفغانستان.

وتشير الصحيفة إلى أن أفغانستان وباكستان حققتا تقدماً في هذه القضايا، ولاسيما عبر المحادثات التي توسطت فيها الصين، والتي شاركت فيها بكين لأنها ترى في عدم الاستقرار بباكستان وأفغانستان تهديداً لمشروع البنية التحتية الهائل والعاير للقارات والمعروف بـ"مبادرة الحزام والطريق". عجلت هذه الاختلافات بدخول طرف ثالث وهو دول الخليج، حيث جعلت الأزمة المالية التي تعرضت لها باكستان هذه الدولة عرضة للضغط، فبعدما رفضت شروط صندوق النقد الدولي الصعبة من أجل الإنقاذ لم يعد لها أي بديل سوى اللجوء إلى دول الخليج العربي

ماس يتفقد القوات الألمانية في أفغانستان

أخرى من عملية موسكو للطعن في كل من الحكومتين الأميركية والأفغانية، استخدمت روسيا جمعية أفغانية مقيمة في روسيا لعقد اجتماع أفغاني في موسكو في فبراير من نفس العام. وفي هذا الاجتماع، التقى مكتب طالبان السياسي بوفد أفغاني رفيع المستوى برئاسة حامد كرزاي.

في الوقت الحالي لا وجود لمؤشرات توافق بشأن مسار محادثات السلام بين حركة طالبان والوفد الأميركي في الدوحة

وتعد الهند بدورها من الدول المعنية بالمسألة، حيث شارك المسؤولون الهنود في جولة نوفمبر 2018 من عملية موسكو، وكانت المرة الأولى التي تنضم فيها الهند إلى اجتماع مع ممثلي طالبان. ولطالما تبنتت روسيا وإيران نفس موقف الهند ضد طالبان، لكن مع تحول نظرة هذه الدول إلى حركة طالبان وإمكانية ترويضها أصبحت الهند أكثر عزلة.

وأيدت الهند بقوة إستراتيجية ترامب، ولكنها تجاهلت القيود الأميركية على تعاملاتها مع إيران وروسيا، كما أنها أعادت تقييم علاقاتها مع الصين، من خلال مشاريع في أفغانستان لأنها تشعر بالقلق من تزايد النفوذ الباكستاني في أفغانستان مع أي عملية تشمل حركة طالبان. كما ضغطت الصين على باكستان للتعاون معها عبر رفض إنقاذها من أزمة ميزان مدفوعاتها وانحيازها المتزايد لأفغانستان في النزاعات الثنائية بين أفغانستان وباكستان.

ووفق التقرير لا تهتم الصين بثروات أفغانستان. وفي حين تعارض الصين القواعد الأميركية الدائمة في أفغانستان، كانت متخوفة كثيراً من أن تنسحب الولايات المتحدة بسرعة، ما سيؤدي إلى عدم الاستقرار. ومن المرجح أن تكون الصين مشاركاً رئيسياً في تنفيذ وإدامة أي اتفاق سلام أفغاني. ومع تشابك مصالح كل هذه الأطراف، فإن تحقيق الاستقرار في أفغانستان حتى بعد التوصل إلى اتفاق بين طالبان وحكومة كابول، وانسحاب القوات الأميركية، يتطلب درجة من الإجماع الإقليمي حول قضايا أمن أفغانستان، ومن الخطوات التي يمكن لجميع أصحاب المصلحة تأييدها الوجود العسكري الدولي الذي سيقدمه الممثلون الدوليون لأفغانستان.

ويخلص التقرير الأميركي إلى أنه في الوقت الحالي لا يوجد مسار إقليمي يتوافق مع محادثات الدوحة، حيث لا يمكن للولايات المتحدة والحكومة الأفغانية أن تقودا. إذ تبدو منظمة شانغهاي للتعاون المنظمة الإقليمية الوحيدة ذات النطاق المناسب، إلا أن المنظمة لا تزال ضعيفة دبلوماسياً، وتعتبرها الحكومة الأميركية بمثابة واجهة لروسيا والصين.

ويرجح أن بإمكان منظمة التعاون الإسلامي أن تضيف شرعية للاتفاق مع طالبان، لكنها عاجزة على أرض الواقع، في وقت أظهرت فيه كل من أفغانستان والولايات المتحدة وروسيا تردداً في التخلي عن مصالحها السياسية في هذه القضية الحساسة.

السوفييتية في أفغانستان. وفي ديسمبر 2017، أطلق كابولوف عملية للتسوية السياسية في أفغانستان تحدد لواشنطن وما تعتبره موسكو حكومة عميلة للولايات المتحدة في كابول، في حين ساعدت روسيا الأميركيين على اكتساب قواعد في آسيا الوسطى لدخول أفغانستان عام 2001، وكانت تتوقع أن ينتهي الوجود العسكري الأميركي في غضون خمس سنوات.

وظل هدف موسكو لدى تنسيق عملية السلام مبنيًا على أسس التوافق بين روسيا وإيران وباكستان والصين، والذي من شأنه أن يؤدي إلى انسحاب القوات الأميركية واحتواء نفوذها في أفغانستان.

وكانت واشنطن قد رفضت دعوة روسيا إلى المشاركة في الجولات الأولى من عملية موسكو. وبعد تعيين خليل زاد، أرسلت الحكومة الأميركية للمرة الأولى دبلوماسياً للمشاركة في جولة نوفمبر 2018، والتي حضرتها وفود من طالبان ومجلس السلام الأعلى التابع للحكومة الأفغانية.

أدى اجتماع ديسمبر 2018 بين خليل زاد وكابولوف في موسكو إلى مناقشة المزيد من التعاون. وبدلاً من الدعوة إلى جولة

أملا في الحصول على المساعدة. وحصل كل هذا في ديسمبر 2018، حيث وعدت السعودية بتقديم 6 مليارات دولار. كما خصصت الإمارات العربية المتحدة في نفس الوقت 3 مليارات دولار لباكستان.

أدت هذه العوامل إلى أن يضغط الجيش الباكستاني على قادة طالبان للانضمام إلى عملية تسوية بناء على طلب خليل زاد، الذي عينه ترامب مبعوث الولايات المتحدة الخاص لدى أفغانستان.

الدور الروسي

تتطلع روسيا أيضاً إلى لعب دور متقدم في عملية التسوية، ويرجح تقرير صحيفة "اف.بي" أن تتحول موسكو إلى شريك مع الولايات في هذه العملية، حيث بدأت موسكو في تصديق أن الولايات المتحدة لم تعد مصرّة على احتكار النفوذ في أفغانستان.

وفي وقت سابق قال مدير الإدارة الثانية لشؤون آسيا بوزارة الخارجية الروسية ومبعوث رئيس الدولة الخاص إلى أفغانستان، زامير كابولوف، إنه نصح الحكومة الأميركية بعدم تكرار الأخطاء

مؤسس طالبان الملا عمر قضى آخر أيامه في مخبأ مجاور لقاعدة أميركية

● حقائق جديدة تكشف إخفاقات مخجلة للاستخبارات الأميركية

وفي مرحلة ما، اقتربت دورية أميركية فيما كان عمر وعمرى يسيران في الغناء. واختبأ الرجلان خلف كومة من الخشب بعد

رؤية الدورية، لكن العسكريين الأميركيين مروا من أمام المكان دون أن يدخلوا إليه. وفي المرة الثانية، فتشت القوات الأميركية المنزل الذي كان يعيش فيه، لكن أخفقت في اكتشاف المدخل السري إلى غرفته. وليس واضحاً ما إذا كان ذلك التفتيش روتينياً أو

جاء نتيجة معلومات وصلت إلى الأميركيين. وقرر عمر المغادرة بعدما بدأ الأميركيون بناء قاعدة لغمان الأميركية للعمليات العسكرية المتقدمة في 2004 على بعد أمتار قليلة عن مخبئه.

وانتقل لاحقاً إلى مبنى آخر، لكن سرعان ما شيد البنتاغون قاعدة وولفرين العسكرية القريبة التي تضم ألف عنصر أميركي، حيث تتركز أحياناً قوات خاصة أميركية وبريطانية.

ورغم تخوفه من أن يتم الإمساك به، لم يجرؤ عمر على تغيير مكانه مرة جديدة ولم يخرج من مخبئه إلا نادراً، وغالباً ما يحمي داخل اتفاق عند تحليل الطائرات الأميركية.

وبحسب دام، غالباً ما كان عمر يتحدث إلى حارسه وطباخه، واستخدم هاتفاً قديماً من نوع نوكيا لا خط فيه ليسجل صوته وهو ينشد مقاطع من القرآن.

وحكمت طالبان البلاد بين عامي 1996 و2001، وأطلقت تمرداً مناهضاً للسلطة منذ سقوط حكمها. ومنذ تسليمه قيادة الحركة في عام 2001، بات عمر بمثابة قائد روحي لها، وأبقت وفاته سرا في عام 2013 مدة عامين.

الباكستانية ومصادر في طالبان على أنه توفي هناك قبل عامين جراء إصابته بمرض. وأظهر الكتاب الجديد أن زعيم طالبان كان يعيش كراهب افتراضي، يرفض استقبال أفراد عائلته ويكتب على الدفاتر بلغة وهمية. وأمضى الصحافي دام خمس سنوات من الأبحاث من أجل كتابه، وقابل الحارس الشخصي لعمر، جبار عمري الذي ساعده على الاختباء وقام بحراسته بعد إسقاط نظام طالبان.

وبحسب الكتاب، استمع عمر إلى نشرات أخبار شبكة بي.بي.سي بلغة البشتون في المساء، لكنه لم يعلق على الأحداث التي



كشف مخبأ زعيم طالبان مرجح لواشنطن

كابول – منذ سقوطنظام طالبان في عام 2001 عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 التي هزت الولايات المتحدة، ظل مكان اختفاء مؤسس الحركة المتطرفة بمثابة اللغز الذي حير الإدارة الأميركية، فقد طارده واشنطن بل وخصصت جائزة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يرشد إلى مخبئه، إلا أن كل ذلك باء بالفشل على مدى أكثر من عشر سنوات. وتدمعت الشكوك في قدرة القوات أو المخابرات الأميركية على النجاح في اعتقال الملا عمر عام 2011 حين نفت حركة طالبان وفاته، حيث ظلت واشنطن تعتقد أن الرجل الأخطر في الحركة كان متخفياً في قبائل البشتون أو الأراضي الباكستانية.

كل خفايا اختفاء الملا عمر الذي أعلن عن وفاته في عام 2013، طفت على السطح مجدداً بعدما كشف كتاب جديد بعنوان "البحث عن العدو " الذي أعده الصحافي الهولندي بيتي دام أن مؤسس حركة طالبان عاش على بعد مسافة قصيرة عن قاعدة أميركية في أفغانستان، وهو ما كشف مجدداً عن إخفاقات مخجلة للاستخبارات الأميركية.

وظنت واشنطن أن الزعيم الذي فقد إحدى عينيه كان مختبئاً في باكستان، لكن سيرة جديدة للملا عمر بينت أنه كان يعيش على بعد حوالي 4 كيلومترات عن قاعدة عمليات عسكرية أميركية متقدمة في مسقط رأسه في محافظة زابل، إلى حين وفاته عام 2013.

ودعمت السلطات الأفغانية رواية الولايات المتحدة حيث أعلنت مصادر حكومية أفغانية في 29 يوليو 2015 وفاة الملا عمر منذ عام 2013 في باكستان بعد مرضه، مضيفة أن لديها تأكيدات من السلطات



«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخوض حملات انتخابية بلغة سياسية مليئة بالاحتقار والكراهية لخصومه السياسيين».

ذو الفقار دوغان
كاتب تركي

«سياسة الحكومة في موضوع النازحين السوريين، رسمته وأعلنته في بيانها الوزاري، وبالتالي لا رئيس الوزراء سعد الحريري ولا الوزراء يستطيعون الخروج عن هذا الإطار».

مروان حمادة
وزير لبناني سابق



في العمق

مؤتمر بروكسل ينقل الانقسام اللبناني بشأن ملف اللاجئين إلى الخارج

● انقسام سياسي حول مقاربة لبنان لمسألة النازحين السوريين ● الحريري يسعى لبلورة موقف لبناني موحد ورواية منسجمة



عقدة اللاجئين السوريين ترفع من حدة تأزم الوضع في لبنان

لكيفية إعادة النازحين عمودها الفقري "تفعيل دور النظام السوري وتزخيم التنسيق بين بيروت ودمشق لتحقيق هذا الهدف"، بدليل أن أول خطوة قام بها غداة تسلمه مهامه، كانت زيارة دمشق.

والمقاربة الثانية تعتبر أن وجود الغريب من عدمه لن يؤثر على وجهة نظر لبنان التي يحملها الحريري طالما أنه المخول بحمل هذا الملف وممثل لبنان أمام مؤتمرات بروكسل. وتحذر مراجع لبنانية برلمانية من مغبة أن يسبب الوفد اللبناني غير المنسجم، في حال وجود الغريب، تصدير السجل الداخلي نحو بروكسل ما يمنح التيار السياسي المتحالف مع إيران ونظام دمشق مبررا مجانيا.

يتطلب هذا الأمر التعامل بحذر مع هذه المسألة في جانبها الإجرائي والاستفادة من اجتماع دولي لإظهار رواية رسمية تمثل لبنان وتشجع المانحين على توجيه دعمهم بشكل وافر وناجع باتجاه لبنان.

ب طهران ودمشق، وبين من يريدها جزءا من العالم العربي منسجمة مع المزاج الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

ولئن وجهت الدعوة لحضور المؤتمر للرئيس سعد الحريري والوفد الذي يختاره، بمعنى أن العالم سيستمع لوجهة نظر لبنان من خلال رئيس الحكومة، فإن مسألة استبعاد الغريب اعتبرت من قبل بعض الأوساط نافرة وترفع من منسوب التوتر الحكومي الداخلي. وتنقسم الآراء في هذا الشأن حول مقاربتين. الأولى تعتبر أن وجود الغريب وما يمثلته من وجهة نظر قد يسبب تشويشا لوجهة نظر لبنان ويقدم خطابا مناقضا لرأي المجتمع الدولي والدول المانحة في شأن ضرورة وجود تقدم في التسوية السياسية السورية قبل تناول مسألة مستقبل اللاجئين.

ووفق المصادر، تتعارض مقاربة ملف النازحين التي يحملها الغريب مع التوجه الدولي العام في هذا الشأن، ونظرة الوزير

وقال البيان إنه بناء على ما تقدم "تعتبر الحكومة أن الحل الوحيد لأزمة النازحين هو بعودتهم الأمانة إلى بلدهم ورفض أي شكل من أشكال اندماجهم والحرص على أن تكون هذه المسألة مطروحة على رأس قائمة الاقتراحات والحلول للأزمة السورية". غير أن تلك الديباجة لا تخفي حقيقة التصعد داخل الحكومة في مقاربة هذا الملف ويلقي بظلال من التوتر في علاقات رئاسة الحكومة برئيس الجمهورية ميشال عون الذي تقول بعض المعلومات إنه قد يقوم شخصيا بزيارة دمشق بعد زيارته المقبلة إلى روسيا.

يمثل الانقسام حول هذه المسألة حقيقة الانقسام السياسي العام الذي يذكر بالاصطفاف الذي ظهر بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 فبراير 2005 بين تحالفي 8 و14 آذار الشهيدين. ويسود لب الانقسام، اليوم كما بالأمس، حول طبيعة العلاقات الخارجية للبنان بين من يريدها ملتصقة

يمثل مؤتمر "بروكسل 3" الذي يعقد الثلاثاء تحت عنوان "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" فرصة للبنان لشرح أعباء ملف اللاجئين السوريين وتكلفتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، غير أن بلورة موقف موحد حول هذا الملف ونقله إلى المجتمع الدولي تصطدم بانقسام سياسي داخلي عميق.

إلى نقلة إلى بروكسل، وقد يفتح الباب على مصراعيه أمام تصعيد بين التيارات السياسية المتعارضة حول هذا الملف. ينقسم لبنان في هذا الإطار إلى معسكرين. الأول يمثلته التحالف الذي يقوده حزب الله والذي يدعو إلى تطبيع العلاقات مع النظام السوري بغية الوصول إلى صيغة لإعادة النازحين إلى بلادهم. ويعتبر الوزير الغريب القريب من النائب الدرزي طلال أرسلان ممثلا رسميا داخل الحكومة لهذا التوجه خصوصا أنه يمسك بالملف الوزاري المعني بهذا الشأن. وقد بدأ الغريب مهماته الوزارية بزيارة قام بها إلى دمشق، على الرغم من عدم وجود تكليف حكومي في هذا الصدد. وجدير بالذكر أن رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره، رئيس التيار الوطني الحر ووزير الخارجية، جبران باسيل يؤيدان هذا التوجه.

وفي المقابل يعارض تيار حكومي قوامه تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري والقوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع والحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط أي ربط لموضوع عودة اللاجئين السوريين بمسألة تطبيع العلاقات مع نظام دمشق.

ويقول هذا الفريق إن النازحين هجروا سوريا باتجاه لبنان هربا من الدمار وما مارسه نظام دمشق ضد الشعب السوري، وأن عودة اللاجئين تحتاج إلى ضمانات دولية تحمي العائدين من أي اضطهاد محتمل.

وتقول مصادر مقربة من رئيس الحكومة سعد الحريري إن الأخير يسعى إلى تظهير موقف لبناني موحد من ملف النازحين أمام المجتمع الدولي، من خلال تشكيله وفدا رسميا "منسجما"، يتكلم بلسان واحد عن القضية الشائكة هذه، إلى المؤتمر العنيد.

وتضيف المصادر أن الحريري يتحرك في هذا المضمار وفق البيان الوزاري لحكومته على نحو لا يحمل تاويلا ولا يسعر الخلافات الحكومية حول هذه القضية.

وكان البيان الوزاري قد أورد في هذا الشأن "إذ تؤكد الحكومة التزامها مواصلة العمل مع المجتمع الدولي لمواجهة أعباء النزوح السوري واحترام المواثيق الدولية، فإن الدولة تشير إلى أنها لم تعد تستطيع وحدها تحمل هذا العبء الذي أصبح ضاعطا على وضعها الاجتماعي والاقتصادي بعد أن وصل عدد النازحين إلى أكثر من ثلث مجموع سكان لبنان".

الصراع على السلطة في تركيا لم ينته بعد

● الانتخابات المحلية تقسم صف الإسلاميين ● اضطراب حذر في صفوف كوادر حزب العدالة والتنمية



الكرسي هوس أردوغان

وضع هذه الخطة في الحسبان، لا تحدث عادة العودة.

وتحصر الشخصيات البارزة في التجربة التركية مع الإسلام السياسي على رؤية كيف ستكون نتيجة الانتخابات المحلية بالنسبة لأردوغان. إذا كان هناك أي شيء، فسيشهد الأتراك حدوث اضطراب جديد في أبريل 2019. ومع ذلك، ثمة شك قوي في أن هؤلاء الرفاق المسافرين السابقين لديهم فرصة في المدى القصير أو المتوسط. في حين أنه من الصحيح القول إن إدارة أردوغان تسير بصعوبة وتظهر إخفاقات متزايدة في الحكم، إلا أن رئيس تركيا القوي لديه سيطرة قوية على الهياكل الأمنية ومعظم شركات الأمن الخاصة التي توظف ما يقرب من 500 ألف شخص، ويمتلكها رجال أعمال مولون له.

ما يثير المخاطر هي الأسئلة المطروحة في الكواليس داخل الحزب. هناك الاقتناع بأن القصر الرئاسي والقضاء وأجزاء من وسائل الإعلام التي تخضع لسيطرة "الأورواسيويين" تخشى من أنه إذا خسر أردوغان عددا كبيرا من الأصوات، فقد يتخذ حليفه القيادي القومي دولت بهجلي خطوات من شأنها تعميق الأزمة، مثل الدفع باتجاه إجراء انتخابات عامة.

على أي حال، فإن الإسلاميين داخل حزب العدالة والتنمية يخشون من أن ما حدث لأنصار غولن، وهم حلفاء سابقون لأردوغان، في ما يتعلق بالقمع والسجن والتطهير، قد يستهدفهم بعد ذلك. قد يخرج أردوغان منتصرا من الانتخابات المحلية، لكن لا يعني أي من ذلك أن الصراع على السلطة في تركيا سيقتتي. بل إن البلاد بعيدة تماما عن ذلك.

في وسائل الإعلام الموالية للحكومة والتي تدق جرس الإنذار بشأن ما تعتبره "حصارا أوروبا" لأردوغان وقصره.

هذا بالإشارة إلى مجموعة واسعة النطاق متشددة يؤيد بعضها روسيا، ويقول البعض إنها تدفع أردوغان إلى مغامرات السياسة الداخلية والخارجية عالية الخطورة. إن خوفهم من رد الفعل الانتخابي واضح بينما ينتشر جنون العظمة بسرعة.

الإسلاميون داخل حزب العدالة والتنمية يخشون من أن ما حدث لأنصار غولن، وهم حلفاء سابقون لأردوغان، في ما يتعلق بالقمع والسجن والتطهير، قد يستهدفهم بعد ذلك

ويفسر الكثير من ذلك الاضطراب الحذر بين كوادر وزراء حزب العدالة والتنمية السابقين. ويطلق على كثيرين منهم اسم "الآباء المؤسسين" للحزب. وفي الآونة الأخيرة، كانت هناك شائعات واسعة الانتشار حول تشكيل أحزاب جديدة من قبل شخصيات كبيرة في الحزب، مثل الرئيس السابق عبدالله غول ووزير المالية السابق علي باباجان ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، في انقسام عن حزب العدالة والتنمية.

كل هذه الأسماء تخلص منها أردوغان بمهارة من الحزب ولكنها بقيت على أهبة الاستعداد للعودة السياسية. لكن، ينتقد بولنت أرينج العضو المؤسس الآخر في حزب العدالة والتنمية، هذا التفكك الحزبي. فبمجرد



هل العمود الفقري لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يتصدع؟ هذه واحدة من القضايا الرئيسية التي تجعل "الخبراء في شأن أردوغان"، أو المراقبين بشكل عام للإسلاميين الأتراك في السلطة، مشغولين جدا.

تعرض الأزمة الممنهجة في تركيا نفسها على كل مستوى وطبقة من المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي بسرعة متسارعة. ثمة مؤشر قوي يتمثل في شعور النخبين الأتراك بالإرهاق. يعبر عن ذلك بكير أغيردي مدير شركة كوندرا لاستطلاعات الرأي، بقوله إن تركيا تشهد مارفا سياسيا على نطاق واسع. ويضيف أغيردي أنه على الرغم من أن تركيا شهدت ستة انتخابات واستفتاء، بعضها جرى بطريقة مضمومة، في سبع سنوات، إلا أن معاناتها لم تهدأ بعد رغم تعهدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الوضع يبدو على النقيض تماما.

وقبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات المحلية الحاسمة، تشير استطلاعات الرأي إلى أن النخبين الذين تعبوا من صناديق الاقتراع ويتراجحون بين التردد أو عدم الإدلاء باصواتهم على الإطلاق، قد بلغوا رقما قياسيا مرتفعا: حوالي 20 بالمئة.

ينتمي الكثير من النخبين إلى الكتلة الموالية لشخصية أردوغان الكاريزمية وحزبه. ويعود استياءهم المتزايد إلى الانهيار السريع للاقتصاد التركي وارتفاع معدلات التضخم والبطالة. وتظهر مؤشرات المستهلك بوضوح ضعف سلسلة الدعم وسط الجذور السنية الورعة لحزب العدالة والتنمية. ثمة عنصر آخر يغذي مخاوف الإسلاميين يتمثل في المزيد من الأصوات التي تُسمع

ميديا

محاولات تركية لإسكات الإعلام الدولي

ص18



«فؤاد السنيورة ليس بحاجة لحصانة نيابية وطائفية ولا حتى سياسية، لأن لديه من الحصانة الوطنية الضامنة له ولنا وكل من يريد مصلحة هذا الوطن».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية السابق



«العالم الغربي والعربي على قناعة بأن كل ما يضيّق الخناق على إيران كل ما يتمسك حزب الله بالدولة اللبنانية كحماية ودرع أو كيس رمل لمواجهة الضغوطات الخارجية».

فارس سعيد
النائب اللبناني السابق

حزب الله.. الرد على جولة ساترفيلد بإعلان الحرب على السنيورة



في الدولة وضعفها، سيظل هدفا واجب التحقق لاستمراره كذراع إيرانية في لبنان والمنطقة.

ثانياً، الرسالة التي أطلقها لإظهار اهتمامه بمحاربة الفساد، جرى توجيهها لأشد خصومه السياسيين رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، الذي كانت حكومته وراء تأسيس المحكمة الخاصة باغتيال رفيق الحريري، ووراء صدور القرار 1701، والذي بقي متمسكا بموقفه حيال سلاح حزب الله والعديد من القضايا التي تتصل بسيادة الدولة واستقلاليتها.

استهداف السنيورة من قبل حزب الله في ملف الفساد، هو رسالة مفادها أن الكيدية السياسية هي التي تحرك حزب الله، إذا سلمنا بنواياه الإصلاحية، وهي محاولة لتقويض أي مشروع جدي للإصلاح من خلال الدفع بالسجل اللبناني في هذا الشأن نحو متاهات طائفية ومذهبية، ولو كانت النوايا صادقة لكان حزب الله بدا بفتح ملف مفسدين من مؤيديه أو من حلفائه وهم كثر، فبذلك كان الجميع سيمصدق أنه جاد، أما أن يختار أشد خصومه السياسيين ليتهمه بالفساد فهذا ما لا يمكن أن يكون اختياراً غايته الإصلاح. الجدل حول الفساد والإصلاح يبرأ له أن يملأ الأرجاء اللبنانية، ولكن من دون مكافحة حقيقية أو معالجة جديّة له، فغاية الجدل أن حزب الله الذي يقف عاجزاً ومربكاً حيال العقوبات الأميركية والغربية، يريد أن يستعرض قوته في الداخل اللبناني، فيداوي ضعفه تجاه الخارج بمزید من الاستقواء في الداخل، شأن الانظمة الأمنية والدكتاتورية التي يعرفها الجميع.

عدم حصول أي احتجاجات في الشارع أو مهرجانات مدّدة بالقرارات الأميركية أو البريطانية، أمر يجب التوقف عنده، وهو لا يتناغم مع الطريقة التي كان يعتمدها حزب الله في مواجهة مثل هذه الخطوات. كما لم يذهب أمين عام حزب الله بعد كل هذه الرسائل الشديدة إلى التهديد والوعيد، كان شديد الهدوء حيال النوايا العدوانية من قبل واشنطن وبريطانيا، واكتفى بالقول "إننا أقياء ومظلومون"، وحضر جمهور الحزب لعقوبات جديدة وقال إن "أياماً صعبة ستمر علينا" وأن دولاً أخرى ستدرك حزب الله على لائحة الإرهاب والعقوبات.

ولكن نصرالله الذي يعاني من تزايد الضغوط الدولية على حزبه، وبتات شديد الحذر في توجيه التهديد لـ "الشيطان الأكبر" ولـ "المستكبرين" في العالم وحتى لإسرائيل التي تحتل مزارع شعبة اللبنانية، صب جام غضبه على "الفساد في لبنان"، في خطوة غير مسبوقة أيضاً تشبه "التهذيب" غير المعهود حيال تهديدات "الاستكبار العالمي" وعقوباته.

أولاً، حزب الله منذ نشأته حتى اليوم لم يضع في برنامجه أولوية بناء الدولة أو ترميمها، وطالما كان يعتبر أن تحرير الأرض والمقاومة ضد المحتل ضد التكفيريين هي مهمته، لكنه اليوم يقول إنه يريد أن يظهر البلد من الفساد والمفسدين، وهي مقولة لا يمكن أن تقع اللبنانيين، فحزب الله لم يكن يوماً خارج دائرة الفساد والإفساد، فهو مشروع قام ويقوم على ثنائية الدولة - الدولة. ضعف الدولة كان ولا يزال شرط نفوذه وتمدده، وطالما أنه كذلك فإن الفساد

مرحلة تنفيذ عقوبات على حلفاء حزب الله، لذا فإن الرئيس عون وبري هما من أقرب الحلفاء لحزب الله كما يؤكد حسن نصرالله نفسه، الذي طالما أشاد بدور الرئيس ميشال عون كداعم لدور الحزب الأمني والعسكري، وطالما تغنى بالتحالف الوثيق مع الرئيس نبيه بري وحركة أمل التي يرأسها. مهد ساترفيلد على طريقته لزيارة وزير الخارجية الأميركي، وأعلن بوضوح أن مسار العقوبات على إيران وحزب الله مستمر وسيصاعد في المرحلة المقبلة، ومن المرجح أن يلتقي بومبيو رئيسي الجمهورية ومجلس النواب في جولته، لكنها هذه المرة فهي مسبوقة بالرسالة التي وجهها مساعده، بأن موضوع دور حزب الله ونفوذه، ليس أمراً قابلاً للتفاوضي من قبل الإدارة الأميركية، بل سيكون عنواناً رئيساً للسياسة الأميركية في لبنان والمنطقة.

هذه الرسائل الأميركية إلى لبنان وحزب الله، لم يقابلها الحزب بخطاب تصعيدي أو تهديدي ضد الأميركيين والإسرائيليين، كما كان الحال في سنوات سابقة، إذ يمكن أن يلاحظ اللبنانيون أن لا تظاهرات احتجاجية تجري أمام السفارة الأميركية، طالما كان حزب الله ينظمها عند صدور أي قرار أميركي يتصل به أو بقضايا إقليمية تهمه، ولا شعارات في بيروت تدعو إلى "الموت لأميركا"، ولا أفلام مصورة لحرق العلم الأميركي، ولا أي مظهر احتجاجي على ما قامت به بريطانيا بإدراج جناح حزب الله السياسي، كما تسميه، على لائحة الإرهاب، بعد أن كانت أدرجت مع الدول الأوروبية جناحه العسكري على لائحة الإرهاب.

لـ مساعد وزير الخارجية الأميركية دافيد ساترفيلد غادر بيروت، بعد إنجاز مهمة اتسمت بتحذير الحكومة اللبنانية من معاناة حزب الله على الالتفاف على العقوبات الأميركية، حيث جدد خلال لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين على أن واشنطن تراقب نشاط حزب الله في الحكومة، وهي لن تتهاون في شأن العقوبات التي قال إنها ستصاعد في المرحلة المقبلة ضد الحزب، ورغم تأكيد على أن العقوبات هي حصراً على حزب الله، وليس هدف واشنطن الإضرار بالدولة اللبنانية بل بترسيخ وجودها، فقد قال إن ذلك يتطلب عدم السماح لحزب الله باستغلال وجوده داخل المؤسسات الشرعية للالتفاف على العقوبات.

زيارة ساترفيلد إلى بيروت تمهد لزيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بيروت في سياق جولة شرق أوسطية يتوقع حصولها منتصف الشهر الحالي، وهي الزيارة التي يرجح أن يحمل فيها الزائر الأميركي المزيد من التحذيرات للحكومة اللبنانية من السياسة التي تعتبرها واشنطن عنصر تغطية لدور حزب الله الأمني والعسكري في لبنان وخارجها، ولعل أهم مقدمات الرسائل الأميركية تجاه المسؤولين اللبنانيين ذات الدلالة، هي أن ساترفيلد تقصّد على ما تشير المعلومات عدم زيارة رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وهما الحليفان الأقرب إلى حزب الله رغم العلاقة الباردة المثقلة بالريبة المتبادلة بينهما، أي عون وبري.

المسؤول الأميركي على غير عادة الزائرين الأميركيين الرسميين إلى لبنان، لم يطلب لقاء رئيس الجمهورية ولا رئيس مجلس النواب، ورغم أن المصادر الرسمية أشارت في شأن الرئيس بري إلى أنه كان في زيارة رسمية إلى الأردن خلال زيارة ساترفيلد، إلا أن وجود الأخير في بيروت استمر إلى ما بعد عودة بري من الأردن، ورغم ذلك لم يجر أي لقاء بين الرجلين. عدم اللقاء لم يكن عفويا ولم تمنع حصوله عوائق لوجستية، بل لم يجر المسؤول الأميركي أي اتصال لتأمين موعد للقاء أي من الرئيسين، واكتفى بلقاء رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، إلى جانب لقاءات غير رسمية مع جهات سياسية مما كان يسمى قوى 14 آذار. وفي قراءة سياسية لهذه الخطوة غير المسبوقة في زيارات المسؤولين السياسيين الأميركيين إلى لبنان طيلة السنوات الماضية، فإن استثناء ساترفيلد لرئيسي الجمهورية والنواب من جولته، يندرج في إطار الرسائل الجدية التي باتت واشنطن حريصة أن تصل إلى المسؤولين اللبنانيين بقوة. فواشنطن التي طالما حذرت الحكومة اللبنانية من تصاعد نفوذ حزب الله الأمني والعسكري، لم تقم بخطوات عقابية محرّجة للدولة اللبنانية، بل ركزت في عقوباتها على استهداف حزب الله مباشرة. وفي الإشارة الأخيرة ما يدل على أن واشنطن ترفع من سقف التحذيرات، وتلوح بأن تنفيذ قانون العقوبات الصادر عن الكونغرس ضد حزب الله، سينتقل إلى

علي الأمين
كاتب لبناني

استهداف السنيورة من قبل حزب الله في ملف الفساد، رسالة مفادها أن الكيدية السياسية هي التي تحرك حزب الله، وهي محاولة لتقويض أي مشروع جدي للإصلاح من خلال الدفع بالسجل اللبناني نحو متاهات طائفية ومذهبية

مواسم حصاد الوجدان المحلي السعودي

تنشر الإحباط ومشاعر الخوف والتوجس من كل جهود السعودية، لتفت في عضد العلاقة بين القيادة والمجتمع، وفي كيمياء البلد الذي يحيط به المترصدون من كل صوب وجانب. كرسّت هذه الحسابات الهواجس التي كانت تعول عليها الدعاية القطرية، وتوتير المجتمع وتغذية الإحساس بانحراف الواقع، وحاولت تسويق فكرة أن السياسات المتبعة مؤداها الهلاك وضياح الثوابت وتقويض بنية الدين وانحاء أثره بعد حين.

كان من بين ما يؤخذ على تلك الحسابات ويؤشر إلى فساد توجهاتها، هو تحفظها أو توقفها عن مواجهة الخصوم الأيديولوجيين للسعودية، والانسجام مع الدعاية الإخوانية في معاداة دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر والترويج لتركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، والبرود تجاه سلوك قطر المعادي لعواصم الاستمرار العربي. كل هذا وأكثر، كان مثار ريبة وشك في توجهات تلك الحسابات وأهدافها، وبأنها تضمر خلاف ما تعلن من الحرص على بيضة المجتمع وصيانة قيمه. كانت تلك الحسابات الوظيفية في المجلل تقوم على مبدأ التعتبة الشعبية، وتجهيز الذهنية الاجتماعية لتشرب الأفكار الأيديولوجية، وخلق حالة فراغ وارتياب لاستثماره ساعة تحين الفرص المشرعة للتمكين من جديد. قوّضت السعودية بفعاليتها الجديدة اليوم، الكثير من

وتنطلق من تركيا والعراق وقطر وبريطانيا ولبنان وإيران، رغم ما تصوره من كونها حسابات سعودية تدار بجهود وطنية محلية ولا تخرج عن طوعها أو حدودها، لكن الحقيقة غير ذلك تماماً حسب ما أسفرت عنه الحملات الأخيرة.

الدليل الأوضح والبرهان الأجل، هو قراءة متفحصة للمحتوى، ونظرة متأنية في طبيعة تلك الحسابات وسلوكها، والأفكار التي تتبناها ونمط التغريدات المتبعة فيها، إذ أجمعت النتائج واتفقت على انتظام متسلسل في روح الأفكار التي تتبناها وتبناها بلا خطل. تعتمد هذه الحسابات آلية عمل خبرها الواقع السعودي وعرفها تماماً فيما مضى، إذ بقيت دبداً خلال مرحلة ما قبل "الربيع العربي" عندما تولت الجماعات الأيديولوجية والإسلامية خاصة مسؤولية تشكيل الوعي والتأسيس لمرحلة التمكين وقطف الثمار والفوز بجائزة التنوير الممنهج للمنطقة. وهكذا وبناء على سياسة المراوغة، اتخذت تلك الجهود خطوة إلى الخلف في ظل المواجهة الصريحة الشاملة، وأخذت تكسو تحركاتها بغطاء من الوطنية المأداة، وبدأت تعمل على أساس ما تمهر وتبرع فيه من التشويش والتشغب والاستهداف. استمرت هذه الحسابات في أداء وظيفتها، وبث دعابتها داخل منظومة المجتمع السعودي خلف الأسماء الموهمة،

توارت الأسماء وبقيت الأفكار، واشتد الحصار وتفلتت الجهود، هذا ما يصف باختصار واقع بعض الحسابات المجهولة التي تملأ منصات التواصل الاجتماعي، حيث ينشط السعوديون ويجمعون ويفضون أوقاتاً طويلة في استهلاك الحراك الافتراضي.

هذه الحسابات المشبوهة تواجه اليوم أكبر حملة لتعريفها وكشف زيف جهودها التي كانت تستتر خلفها، وتدس سمّ استهدافها للمملكة العربية السعودية في عسل انتصارها أو ما تصوّر أنه انتصار لقيمها وروح مجتمعتها.

يخوض اليوم عدد من الناشطين والمؤثرين السعوديين على هذه المنصات حرباً إلكترونية شرسة، تلقى دعماً كاملاً من المجتمع المحلي، لا سيما وأن ما تم كشفه حتى الآن يلقي بالضوء على حجم الاستهداف الكبير والخطر الذي تضرره تلك الحسابات، وأنها جزء وترسا في آلة كبيرة تديرها حكومات وجماعات معادية ومغرضة للسعودية وأخواتها من العواصم العربية التي اختارت منازلة المارد الأيديولوجي الذي عبث بالمنطقة السنوات القليلة الماضية.

أكثر ما اعتمدت عليه جهود الكشف عن هذه الحسابات المضمرة في أحشاء المجتمع الافتراضي وظله المتواري، هو تتبع المواقع التي يستقر فيها مشغلو هذه الصفحات والحسابات، وجاء في الأغلب أنها تنشط

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

قوّضت السعودية الكثير من جهود الاستهداف وهدمت بنیان مستعمرات قطرية وتركية كانت تعشش لدى المجتمع السعودي وتبني أرضية لتثبيت المشروع الذي تلتقي فيه طموحات الدوحة مع ضغائن طهران وأمنيات أنقرة ووعود الإخوان

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



لو كان بوتفليقة في العراق



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

❑ بعضُ العراقيين المصابين بخيبة أمل يعيشون على شعبهم العراقي خمول همته وضعف وطنيته، واستكانته للظلم والظالمين، والفساد والفاسدين، رغم أن شعوبا أخرى لم تصبر على ربع الظلم الذي وقع عليه، وعلى ربع الفساد الذي نخر جسم دولته. فهو لم يرتفع إلى مقام الشعب المصري مثلا، والسوري والتونسي والسوداني وأخيرا الجزائري، في قوة الإرادة وعنفوان الوعي الوطني وروعة الصمود حتى نهاية الظالمين والفاسدين، وحتى خلاص الوطن والمواطن من شرورهم أجمعين. ولكن من الظلم للشعب العراقي أن تنتهه بأنه الأقل في الحمية والوطنية من أشقائه المصريين والتوانسة والسودانيين والجزائريين، وهو الذي عُرف عبر قرون، بأنه صاحب الدم الحار والعشق الجنوني للمخاصمة ومعارضة السلطان. ولكن لو كان من يتسلط عليه حاكم واحد، كعمر البشير أو عبدالعزيز بوتفليقة مثلا، أو حزب واحد كالإخوان في مصر، والنهضة في تونس، والمؤتمر الوطني في السودان، لكان إسقاطه شربة ماء لدى الشعب العراقي، ولكن قتله شبقا أو حرقا أو سحلا في الشوارع، ولملئة حزبه وبعثرة نصفه في السجون، ونصفه الآخر في المنافي، في سبعة أيام، دون معاون ولا مناصر. ويضرب العراقيون الغاضبون مثلا على جنبه بصره على صدام حسين وأجهزة أمنه ورفاقه البعثيين. والحق يقال إنه كان في ذلك من المعنورين عليه، وذلك لأن القسوة التي وضعها الله في قلب الراحل أبي عدي وفي عقله وخياله لم ولن يترك عمر البشير وبوتفليقة وزين العابدين بن علي وجسني مبارك بنصفها أو حتى يربعها. فهؤلاء جميعهم، لا يكونون أمام صدام حسين إلا هواة دكتاتورية ومستجدين يافعين فقراء في الخبرة والكفاءة والشرطة في فن إسكات الشعوب وقمعها. وصديق أبوعدي حين خاطب القاضي رؤوف رشيد الذي حكم عليه بالإعدام قائلا له، وجه لوجه، وبصوت ملجلج "والله لولا أميركا لا أنت ولا أبوك كان يقدر أن يضعني في مكان مثل هذا".

ويبدو أن الحكام الإيرانيين وحلفاءهم العراقيين الوارثين لدولة صدام حسين قد فهموا سر اللعبة، وتعلموا كيف يفعلون بالشعب العراقي لقتل روح المعارضة فيه ولترويضه، وتعويده على السكن مهما أنزلوا به من الظلم والخيانة والاختلاس. فأول ما فعلوه هو أن أقنعوا بول بريمر بحل جيش الدولة العراقية الذي يكذبون حين يقولون عنه إنه جيش البعث وجيش صدام وليس جيش الشعب العراقي، ثم لملوا تنقا من ميليشيااتهم وصنعوا من أسوأ أشلائها جيشا جديدا، ولكنه منقسم على نفسه إلى عشرات الجيوش، وكل جيش منها يديره حزب أو ميليشيا أو حسينية أو زعيم انتهازى وخائن وعميل ولأؤه ليس لوطنه وأهله. فإذا ما جد الجد وفاض الكيل، وفقد المواطن العراقي صبره، وكسر جدران الزبينة التي حبسوه داخل سياجها، فلن يجد له جيشا يعينه على بلواه، ولا شعبا واحدا يهب معه ويعينه على تحقيق المراد. والأمثلة كثيرة.

فكم من مرة حاول فتيان عراقيون متنورون تقديمون أن يتظاهروا ضد النظام الفاسد الحالي ويشعلوا فتيل انتفاضة شعبية شبيهة بالانتفاضة الشعوب الحبة الأخرى، فقمعهم نظام الدكتاتورية الدينية الحاكمة الحالية بأقسى مما كان يفعل النظام القديم، ثم سكت الشعب العراقي عن ذلك مرة أخرى، وترك أبناءه يتامى يتساقطون تحت أقدام شبiche الأحزاب الطائفية والعنصرية، بخناجرهم وكواتهم التي، لم ترحم. فالشعب العراقي اليوم، عشرات متنافرة من الشعوب. واحد لهادي العامري، وآخر لقيس الخزعلي، وثالث للمقتدى الصدر، ورابع للسيستاني، وخامس للأخوين نجفي، وسادس لآباد علوي، وسابع لخميس الخنجر، وثامن لصالح المطلق، وتاسع لأحمد الجبوري، وعاشر لكاهك مسعود، وحادي عشر لورثة مام جلال. 11 شعبا كل واحد منها متربص بغيره من شعوب الوطن المنقسم على نفسه، إلى مستوطنات ومراع لا تتوحد إلا أمام شبابيك البنك المركزي ومستودعات البطاقة التموينية والفصائيات المناقفة المملوكة كلها لجناب الحاج قاسم سليمانى. لدينا حكاما عراقيين منذ 2003، أذكى من بوتفليقة وعمر البشير، وأشطر في الشفط والفك والاغتيال وقطع الأعناق والأزراق والكهرباء والهاتف والإنترنت.

لقد ثبت بالدليل أن الذي دمر حياة الشعب العراقي وأعاده عشرات السنين إلى وراء ومزق وحدته وأضاع أمنه وبيد ثرواته وجعله مضرب مثل في الخنوع والرضا بالظلم والفساد، هو رجل الدين المنافق، وشيخ العشيرة الانتهازى، وحامل الشهادة المزورة الذين سطوا على السياسة، وعلى قيادة الدولة، وهم فاشلون وجهلة لا يؤمنون.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

❑ ليس من السهل إبقاء العراق في عزلة عن امتداده الحقيقي العالم العربي، وهو امتداد أنتجه التاريخ الواحد والجغرافيا وحفظه البشر، على الرغم من جسامة الهزة التي تعرض لها ببيان هذا البلد منذ عام 2003 باحتلاله المزدوج عسكريا وسياسيا من الولايات المتحدة وإيران. فالعسكر والسياسة يمكنهما تغيير الأنشكال والنظم والفعاليات السياسية، لكن موضوع البنيان والشخصية والهوية ليست طيفا عابرا يمكن إزاحتها، إنه واحد من مرتكزات وجود العراق مثلما تعزز إيران بوجودها وهويتها الفارسية. ولم يتمكن المذ الطائفي الذي اجتاح هذا البلد وقاده نظام ولي الفقيه في طهران من اقتلاع الجذور العميقة لعروبة العراق. سبق للمخميني أن أعلن خلال عودته من باريس إلى طهران في العام 1979 "لقد جاء الوقت ليقود الفرس العالم الإسلامي"، وهذا يعني جوهر تلك الدعوة القومية التوسعية، ولكنها رغم نبرتها العالية لم تتمكن رغم مرور أربعين عاما من تحقيق هدفها في العراق وتراجعت بسبب صمود شعبه بجممع طوائفه إلى درجة اعتراف السفير الإيراني السابق في سوريا، محمد رضا الشيباني، بهزيمة هذه النظرية في مداخلته قبل أيام بملتقى السلمانية الذي نظمته الجامعة الأميركية في كردستان العراق من خلال قوله إن "بلادهم لا تدعم سياسة التمثيل الطائفي، وأن الشيعة في المنطقة أقلية، وأي صراعات دينية طائفية ليست في صالح الأقليات، وأن إيران لا تدعي تمثيل الشيعة". لكن هذه الشعارات الدبلوماسية التمويهية التي يتقنها ملالي إيران في هذه الفترة لا تلغي ولا تغطي على حقيقة السياسات والبرامج المتخلفة التي كبلت معصم العراق بقبود العزلة عن عالمه العربي، واستخدمت بعد هيمنتها السياسية

«تتطلع لعلاقة مهمة مع العمق العربي ونريد علاقة جيدة مع إيران وتركيا وشعارنا هو العراق أولا. قضينا على داعش لكن لا تزال هناك بعض الفلول».

برهم صالح
الرئيس العراقي

متى يستعيد العراق هويته العربية المخطوفة

على نظام الحكم بعد عام 2005 مختلف الفعاليات لحصر العراق داخل قصص بوابته مفتوحة على إيران فقط. في سنوات الاحتلال الأولى للعراق كان يوجد تكامل ما بين السياستين الإيرانية والأميركية في النوايا والأهداف مع اختلاف الوسائل والأدوات. فقد سبق للحاكم المدني الأميركي، بول بريمر، أن قال "إننا أنهينا حكم ألف عام للسنة في العراق"، في مخادعة طائفية مقصودة ضد التاريخ العربي الإسلامي في العراق كمكلة ومتناسقة مع المواقف والدعوات الإيرانية، كالقول الشهير لمستشار الرئيس حسن روحاني، علي يونسى "إيران اليوم أصبحت إمبراطورية وعاصمتها بغداد"، ومع ذلك فإن خمسة عشر عاما من فرض العزلة على العراق لم تتمكن من إلغاء هويته وهي ليست طويلة في معايير التاريخ رغم تأثيراتها وأضرارها المباشرة على أهل العراق.

سعت إيران إلى وضع عقبات سياسية ولوجيستية لمنع تواصل العراقيين مع أشقائهم باستثمار المزاج العراقي في رفضه للاحتلال الأميركي فاجتحت، بذلك، أن العرب هم الذين سهلوا للقوات الأميركية مهمة دخول العراق في إخفاء متعمد لصفقاتها التي تمت مع واشنطن لتسهيل مهمة تلك القوات في العراق. وحين وجدت أن تلك الورقة الدعائية لم تحقق أهدافها استثمرت ورقة ربط الإرهاب ببعض بلدان الخليج العربي، وما زالت الزعامات العراقية المقتخرة بولائها لنظام ولي الفقيه في طهران تثير الشكوك ضد هذه الأنظمة، كما تعتبر إيران أن أي محاولة للانفلات من هذا القيد وعودة العراق إلى محيطه الطبيعي ستبطل الكثير من برامجها الطائفية الضيقة داخل هذا البلد، خصوصا في الشارع الشعبي الذي تعتقد بأنه مجالها الحيوي رغم الكثير من الأمثلة التي عبر عنها أبناء العراق في الوسط والجنوب عن انتمائهم العروبي، وكذلك بعض الرموز الدينية العراقية التي لم تتردد في التعبير

عن هذا الانتماء والتواصل مع بعض البلدان العربية. الدول العربية الغنية هي التي أطلقت دعوات عودة العراق ودعمه وأعلنت عن مساعدتها للعراقيين للنهوض مجددا، ولم يكن أمام هذه البلدان سوى القنوات الدبلوماسية للتعبير عن تلك الرغبات الجادة، لكن خطابات مسؤولي الحكومات العراقية ما بين 2006 و2014 لم تتجاوب مع تلك الرغبة الصادقة بسبب خلفيات طائفية ضيقة وتعبير عن تجاوب مع سياسة طهران.

لكن ظروف احتلال تنظيم داعش للعراق في العام 2014 كشفت زيف الإعلام المغرض بمنابع الدعم لهذا التنظيم الإرهابي، وأن مصادره والخرطة الجغرافية له انطلقت من داخل سوريا والعراق بصورة مباشرة، ودفعت هذه التجربة القاسية في مواجهة داعش رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي إلى التثبث بالدعم العربي لبلده رغم الحملة التي واجهها من قبل الأحزاب المحلية، وحقق زيارة مهينة للمملكة العربية السعودية أنتجت مجلس التنسيق السعودي العراقي قولبت بانفتاح مبرمج من السعودية والإمارات والكويت والأردن والبحرين على بغداد عبر عنها الدعم المالي السخي في مؤتمر إعمار الكويت العام الماضي الذي امتنعت إيران عن المساهمة فيه، فيما أعلن وزير الخارجية الإيراني المستقل محمد جواد ظريف عن رغبة بلاده في أن تكون لها الأولوية في إعادة الإعمار. وبعد مجيء حكومة عادل عبدالمهدي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي بدا أن هناك تناغما بين هؤلاء المسؤولين الثلاثة على إطلاق خطاب إعلامي إيجابي لانفتاح العراق على عمقه العربي لأن بين أيديهم الملفات العراقية الحرجة وفي مقدمتها ملف إعادة الإعمار، ويعلمون أن خطابات الأحزاب الموالية لإيران لا تضع أولويات حاجة العراق في حساباتها، ويعرفون أن العراق ليس أمامه سوى اللجوء إلى أشقائه

البصرة المريضة في عراق لا يموت

الإيرانية، وبقائه شامخا بهيا بعد إزالة تماثيل أرهقت أعين العراقيين عدة عقود، وصارحتهم بأن ألمانيا بعد العام 1945 لم تشغل فضاءها العمومي بهذا الشعار "لكي لا ننسى.. قتلهم نازي"، فقد صار النازي تاريخا، وليس من الحكمة رهن المستقبل بالماضي، وتعليق الفشل على "عدو" لا يملك عشيرة تدافع عنه. فقال أحدهما إن "العشيرة" هي مفتاح هذا السر، نحن أقرب إلى الروح القبلية في صعيد مصر، ولهذه التقاليد سطوة وقدرة على إدارة الكثير من الأمور، وللشهير منزلة لا يصح التقليل من شأنها.

ولم يتسع المجال للافاضة عن دهاء الساسة وقدرتهم الشيطانية على تحويل البوصلة واختيار نوع العدو، وأقصد مصر بعد ثورة 25 يناير 2011، إذ علقت في الشوارع ورسمت في الميادين صور شهداء مساكين قتلهم رجال الشرطة في المظاهرات السلمية.

وبالإجراءات الطبيعية حصل القتل على أحكام قضائية بالبراءة. ثم دارت الدائرة، واستهدف الإرهاب باسم الدين كنائس وجنودا وقضاة ومواطنين، وتم تغيب الشهيد اليتيم ونسيانته، وأطلقت أسماء شهداء الشرطة والجيش على المدارس، وأصبحوا ودهم "الشهداء". كما صار ضحايا البعث ودهم محل التكرم، ولهم قداسة رسمية تسري في أثر "بعثي" لا أظن بقاءه موضع إجماع شعبي وطني، وأقصد "الله أكبر" في علم بلد يضم أتباعا للديانات الإبراهيمية والصائبة والإيزيديين وغيرهم.

يسنغني أي بلد دينه القانون عن زحام لافتات تؤكد محاربة الفساد، ومحاسبة الفاسدين، وغير ذلك من البديهيات. ولكن العراق الذي ابتدع القانون في فجر التاريخ عاد إلى طفولته، فانتصبت صور رجال الدين، الشيعة بالطبع، يعطون في السياسة. وحضور الكلمات أحيانا يدل على غياب المعنى. وما أكثر الكلمات في البصرة، ففي واجهة مؤسسة شرطية تجد "الشرطة فوق الميول والاتجاهات"، في تعريف للماء بالماء.

البصرة التي تؤولها ثرواتها الطبيعية لتكون من أغنى عشر مدن رهينة الحزن، ولكنها كالعراق يمرض ولا يموت. وما يجمع بين البصريين هو الوعي بقيمة الحرية، ويجمعون على التذمر من فساد لا يخلج منذ الاحتلال الأميركي عام 2003، وهم عادة يقولون "بعد السقوط". بهذا الوعي والزوع إلى الفرح تشعر



سعد القرش
روائي مصري

❑ لا يعلن العارفون بسيكولوجية المسرح وفنونه، قبل بدء العرض أو بين فصول المسرحية، عن موت كبير، أو وقوع فاجعة "تفصل" الحضور عن الوجه وتخفض منسوب البهجة، وتعكر المزاج الجاهز لاستقبال الفرح. ولكن شاعرة كردية فعلتها، في مهرجان المريد مساء الخميس 7 مارس 2019، في قاعة الغراهيدي قبل أن تلقي قصيدة بالكردية لم يترجمها أحد لجمهور أغلبه عربي. أعلنت الشاعرة عن قتل تنظيم داعش ليضعة مقاتلين من الحشد الشعبي، من اللواء السابع، في بلدة طوز خورماتو القريبة من كركوك.

الخطر الداعشي ليس مجهولا تماما من يغذيه بالأفكار والأموال والأنفس والسلاح، ويستفيد من شبحة، هو حقيقة لها ضحايا لا ترفع باسمهم لافتة تذكر بطبيعة القاتل. ومعه يوجد خطر إيراني يشعر بوطاته ويشكو منه كل بصري.

وإيران ولدواعش ضحايا عراقيون ومشاريع ضحايا، والأولى والأكرم لهؤلاء الشهداء أن توظر صورهم مقترنة بإشارة إلى قاتل لا يعترف عن جرائمه، ويصر على رفع السلاح، بدلا من تكفين شوارع البصرة وميادينها بفرض عين جنازتي يحمل شيئا من المفارقة، "لكي لا ننسى.. قتلهم بعثي". أذهب إلى البصرة قادما من العاصمة العراقية. ولن لديه طرف من خبر بغداد سيجزن على عنوانها، على المطار الذي كان الأول عربيا في حركة السفر، قبل مطار دبي آنذاك، ثم أصبح لا يليق إلا بمدينة صغيرة في دولة فقيرة، والعراق غني، غني جدا غني أكثر من معنى الثراء المادي. بعد وصولنا إلى مطار بغداد سكنت قاعة الوصول، خلت من الحركة، ثم استقبلت بعد ساعة رحلة لفرقي رياضي عربي. ثم هدا مطار مدينة كانت يوما عاصمة الدنيا، ورمزا للقوة والتفاعل الحضاري والتسامح الإنساني، والهمت الشعراء والموسرين وعشاق الحياة معنى "البغدة".

وكان مطار البصرة أقل حظا، وحال الظلام دون قراءة الكثير من معالم الطريق المؤدي إلى شيراتون البصرة، حيث يقيم ضيوف مهرجان المريد الشعري الثالث والثلاثين (6 و9 مارس 2019). وفي الطريق لمحت لافتة غريبة "جيرانا أصدافنا لا أسيدانا".



«السلطة تستجيب لمطالب الشعب الجزائري، بعد خروج الملايين إلى الشارع ولعل الخطاب الأخير لقائد أركان الجيش يدل على أن هناك نوع من الميل إلى المطالب الشعبية».

بوجمعة غشير
الرئيس السابق للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان

المطلوب من المسؤولين العراقيين

تبنى استراتيجية عودة حقيقية

للعراق إلى حضنه العربي تتجاوز

حدود التجارة إلى ميادين اقتصادية

كالطاقة والإعمار والتنمية والتعليم

والصحة والثقافة والفنون، وفتح أبواب

الاستثمار، وإزالة الشكوك المصطنعة

بأن العرب لا يريدون الخير للعراق

في حملة إعادة الإعمار فلا الولايات المتحدة ستقدم الأموال ولا إيران. وهذه الفعاليات الإعلامية للرئاسات الثلاث ستبقى محصورة في حيز الفضاء الذي تتحرك فيه ويمكن أن تصبح في مهب الريح، ونذكر كيف جوبهت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بشكوك كثيرة تراكفت مع توقيع الاتفاقية التجارية بين البلدين.

المطلوب من المسؤولين العراقيين تبني استراتيجية عودة حقيقية للعراق إلى حضنه العربي تتجاوز حدود التجارة إلى ميادين اقتصادية كالطاقة والإعمار والتنمية والتعليم والصحة والثقافة والفنون، وفتح أبواب الاستثمار، وإزالة الشكوك المصطنعة بأن العرب لا يريدون الخير للعراق. لأن العرب أصحاب القدرات المالية، على العكس من ذلك، سيوفرون كل إمكانياتهم لأشقائهم في العراق.

ولا بد من أن تتحول عودة العراق إلى محيط العربي إلى منهج سياسي وإعلامي تحاصر من خلاله الدعوات الإنعزالية الضيقة. لا بد أن يعلو النداء الصادق بأن العرب لا يخافوا من العرب لأنهم أهلكم" على نغرات التشكيك والتخويف من العرب، وأن يكون الحذر كل الحذر من الغرباء الذين لا يريدون الخير لأهل العراق.

بالتفأول، والرغبة في الحياة، تجدها أيضا في حركة الأسواق، وزحام التعاملات في شركات تحويل الأموال، وفي حركة نشر الكتب والحفاوة بالغناء والشعر الذي يتنفسونه ويحفظونه، كما يعرفون أقدار شعرائهم. ولكن، أي شعر في سياق سلفي طائفي؟ سؤال صعب، ومن حسن حظي أن ينتهي المقال: لأفكر بهدوء في الإجابة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الصين والولايات المتحدة تعملان ليلا ونهارا للتوصل لاتفاق تجاري يحقق مصالح الجانبين وآمال العالم، أي آلية تجارية يتم تحقيقها لا بد أن تكون متساوية وعادلة».

وانغ شو وين
نائب وزير التجارة الصيني

«الصين لن تستخدم أبدا سعر صرف عملتها كوسيلة لزيادة صادراتها، البنك المركزي أوقف التدخلات اليومية في أسواق العملات وهدفه فقط الإبقاء على اليوان مستقرا».

بي جانغ
محافظ البنك المركزي الصيني



مسقط تلجأ إلى خصخصة الكهرباء لتخفيف الاختلالات المالية

● شركات عالمية تتسابق على شراء حصص في شركتي كهرباء ● الخطوة تهدف إلى تخفيف دور الدولة وتعزيز الإيرادات المستدامة



فرص واعدة في سوق الكهرباء

وتتسلح الحكومة بتدابير احترازية تراعي تأخيرات استمرار تذبذب أسعار النفط وترتيب الأولويات بما ينسجم مع الموارد المالية المتاحة، متجنباً المساس بالخدمات الأساسية.

وفي الأسبوع الماضي، اقتضت مودين أثر وكالات تصنيف أخرى وخفضت تصنيف عمان الائتماني إلى عالي المخاطر مع نظرة مستقبلية سلبية بسبب ما قالت إنه تحديات مالية في ظل انخفاض أسعار النفط.

وتغطي مسقط العجز، في العادة، عن طريق السحب من الاحتياطيات المالية التي تنكمش، وفقا لما ذكرته وكالة فيتش في ديسمبر الماضي حين خفضت تصنيف الدولة الخليجية إلى مستوى عالي المخاطر.

ولدى السلطنة أكثر من 60 شركة حكومية، غير أن احتياطيات الطاقة وإنتاج النفط لديها أقل مما عند جيرانها في منطقة الخليج، ما يعرضها لضغوط مالية أشد بينما تواصل تمويل برامج للرعاية الاجتماعية وتوفير فرص العمل.

ووضعت الحكومة العمانية في السنوات الأخيرة خططا لبيع أصول مملوكة للدولة، في مسعى منها إلى التصدي لعجز الميزانية الذي تراكم بعد انخفاض أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

وتتوقع الحكومة أن يبلغ العجز 7.3 مليار دولار في موازنة 2019، أي ما يعادل 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأعلنت الشركة العام الماضي عن اتفاق مع بنوك لتقديم المشورة بشأن برنامج للإفلاق الرأسمالي بقيمة 1.2 مليار دولار، في أحدث دخول لسوق الديون الدولية.

وتعمل شركة لازارد مستشارا ماليا لعملية البيع، التي اجتذبت اهتمام مستثمرين أوروبيين وآسيويين، إلى جانب شركات معاشات تقاعد في كندا وأستراليا.

وكانت مسقط قد رفعت أسعار الكهرباء لكبار المستهلكين اعتبارا من مطلع 2017. وقال قيس الزكواني المدير التنفيذي لهيئة تنظيم الكهرباء حينها إن "المستهلكين الذين لا يقل حجم استهلاكهم السنوي عن 150 ميغاواط سيدفعون تعريفة أعلى".



عمر بن خلفان الوهبي:
نسعى لتعزيز دور قطاع الكهرباء وترسيخ جاذبيته للاستثمارات العالمية

أحدث التقنيات المتطورة والتكنولوجيا الحديثة التي ستسهم في تحسين خدمة المشتركين وكفاءة استخدام الموارد وتخفيض التكلفة لكل وحدة من الكهرباء الموردة مع مرور الوقت.

ولن تقف خطط الخصخصة عند ذلك فقط، بل تنوي نماء خصخصة باقي شركات توزيع الكهرباء الأخرى التابعة لها في المراحل القادمة وهي شركة كهرباء مجان وشركة كهرباء مزون وشركة ظفار للطاقة.

وقال منصور بن طالب الهنائي نائب الرئيس التنفيذي للتوزيع والتزويد لنماء إن "المجموعة اجتمعت مع عدد كبير من المستثمرين المحليين والعالميين من خلال الجلسات الحوارية التي نظمناها في كل من مسقط ولندن".

وأوضح أنه تم التوصل حتى الآن مع 90 شركة عالمية لعرض أصول شركات الكهرباء العمانية وتوضيح الفرصة الاستثمارية لها. ونقل موقع وآف نيوز المحلي عن الهنائي قوله إنه "ستجري خصخصة ثلاث شركات توزيع كهرباء أخرى في النصف الثاني من العام المقبل".

وتملك نماء حصة الحكومة في 9 شركات كهرباء تسعى لبيع حصص في 5 منها على مراحل، وهي تخطط لبيع حصص نسبتها 70 بالمئة في 3 شركات أخرى لتوزيع الكهرباء بحلول العام المقبل، على أن تحتفظ الحكومة بحصص نسبتها 30 بالمئة من الأسهم.

وكان الهنائي قد أشار في أكتوبر الماضي عند الكشف عن تفاصيل خطوات خصخصة قطاع الكهرباء إلى أن مجموعة نماء قد تفكر في بيع الحصص المتبقية من خلال طروحات عامة أولية، لكنه لم يحدد إطارا زمنيا لذلك.

□ مسقط - تترقب شركات عالمية معنية بالاستثمار في قطاع الكهرباء انطلاق سباق خصخصة الشركات العمانية، التي أعلنت عنها أمس مجموعة نماء القابضة.

وقالت المجموعة إنها تلقت 25 طلبا من مؤسسات وشركات عالمية للمشاركة في عملية بيع حصص في شركتي كهرباء حكوميتين بهدف دعم خزينة الدولة.

ونأتى الخطوة في إطار خطط حكومية واسعة لإعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة ومعالجة الاختلالات المالية وزيادة قدرته التنافسية للتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وتنوي نماء بيع ما لا يزيد عن 70 بالمئة من أسهم شركة مسقط لتوزيع الكهرباء و49 بالمئة من أسهم الشركة العمانية لنقل الكهرباء بحلول نهاية العام الجاري.

ونكرت المجموعة على حسابها في تويتر أنها تلقت 14 عرضا لشراء حصة في مسقط لتوزيع الكهرباء و11 عرضا للعمانية لنقل الكهرباء من "23 مستثمرا استراتيجيا" لم تذكر أسماءهم.

وتركز مسقط على استخدام شريك استراتيجي للاستفادة من الخبرات الفنية، التي ستسهم في رفع كفاءة خدمات الشركتين البالغة أصولهما معا حوالي 3.2 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي لنماء عمر بن خلفان الوهبي قوله إن "المجموعة تسعى إلى مواصلة تمكين دور قطاع الكهرباء في الاقتصاد العماني وترسيخ مكانته في الأسواق العالمية".

وأضاف "نطمح من خلال عملية خصخصة هذه الشركات إلى تطوير كفاءة الخدمة في القطاع وتعزيز المنافسة والسعي إلى استقطاب

9

شركات كهرباء حكومية تديرها مجموعة نماء القابضة، تسعى مسقط لبيع حصص في 5 منها على مراحل

الاقتصاد التركي في قبضة الانكماش لأول مرة منذ 10 سنوات

● ارتفاع التضخم وتكلفة الاقتراض يزيدان صعوبة الخروج من الركود ● حكومة أردوغان تواصل المكابرة وتعزو السبب لأسباب خارجية



براء البيرقي:
الأسوأ بات خلفنا والبيانات السيئة سببها المضاربات وتباطؤ الاقتصاد العالمي

ويرجح محللون أن يستمر الانكماش في الربع الأول من العام الحالي في ظل مستويات التضخم التي بلغت في فبراير 19.67 بالمئة والتي تقوض نشاط جميع القطاعات الاقتصادية.

وتشير البيانات إلى أن معظم ديون الشركات الكبرى بالعملات الأجنبية في حين أن إيراداتها بالعملة المحلية وهو ما يفاقم حجم ديونها بعد تراجع الليرة، حيث أصبحت تفوق حجم أصول الكثير من الشركات.

كما أن ارتفاع تكاليف الاقتراض بسبب ارتفاع معدلات الفائدة يقوض قدرة الشركات على الحصول على التمويل لتنفيذ مشاريع جديدة وهو ما يفاقم مخاطر الانكماش. ويأتي نشر البيانات في وقت حرج لحكومة الرئيس أردوغان التي تنهك في ذروة حملة الانتخابات البلدية في 31 مارس الجاري، ومن شأن هذه الأرقام أن تضر بفرص حزب العدالة والتنمية في ظل الاهتمام البالغ للأتراك بحالة الاقتصاد.

ولم تتراجع التصريحات الاستعراضية رغم قسوة البيانات، حيث جدد وزير المالية براءت البيرقي، صهر أردوغان تأكيداً أن "الأسوأ بات خلفنا" عازياً تلك البيانات السيئة إلى "المضاربات" وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

وكانت حقبة التحفيز النقدي القياسي في الاقتصادات العالمية الكبرى قد عززت أداء الاقتصاد التركي في ظل تدفق رؤوس الأموال الساخنة، لكن تلك الأموال الساخنة راكمت جبالا من الديون على الشركات التركية.

وحين بدأت مرحلة تشديد السياسات النقدية العالمية انكشفت الأسس الهشة للاقتصاد التركي، حيث يرجح المحللون صعوبة خروجه من تداعيات السياسات المنذفة البعيدة على الحسابات الاقتصادية السليمة.

وفافت وتيرة انكماش الاقتصاد في الربع الرابع على أساس سنوي، متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز، وكان يرجح انكماشاً بنسبة 2.7 بالمئة، وهو أسوأ أداء للبلاد منذ عام 2009.

وتراجعت الليرة أمس بعد نشر بيانات معهد الإحصاء التركي، لتصل إلى 5.4452 ليرة للدولار في نهاية التعاملات الأوروبية. وظهرت البيانات أن الاقتصاد نما بنسبة 2.6 بالمئة في مجمل العام الماضي، وهو أيضا أضعف أداء منذ عام 2009.

وتباطأ الاقتصاد بشكل مفاجئ في النصف الثاني من العام الماضي بسبب أزمة الليرة التي اندلعت جراء خلاف مع الولايات المتحدة دفع واشنطن لفرض رسوم وعقوبات ومخاوف تتعلق باستقلالية البنك المركزي في ظل ضغوط من الرئيس رجب طيب أردوغان لخفض تكاليف الاقتراض.

وبلغ التضخم أعلى مستوياته في 15 عاما حين تجاوز حاجز 25 بالمئة في أكتوبر، وهو ما فرض على البنك المركزي الابتعاد عن إملاءات أردوغان ورفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 24 بالمئة في سبتمبر الماضي.

وكان الاقتصاد التركي قد نما في عام 2017 بنسبة 7.4 بالمئة مسجلا أقوى وتيرة نمو منذ 2013، بدعم من قطاعي الصناعة والبناء.

ولكن أزمة العملة المحلية في العام الماضي كشفت حجم الديون التي يركز القطاع تحتها والتي دفعت معظم الشركات إلى إعادة جدولة الديون وطلب الكثير منها الحماية من الإفلاس.

وحتى ساعة إعلان البيانات الصادمة كانت تصريحات مسؤولي الحكومة تصر على تحسن الأداء الاقتصادي رغم خفضها لمعدل النمو في العام الماضي إلى 3.8 بالمئة، لكن البيانات الرسمية جاءت بعيدة عن توقعات أُنقرة.

بالمئة نسبة انكماش الاقتصاد التركي في الربع الرابع من 2018 وهي أسوأ من جميع التوقعات المتشائمة

وتزعزعت ثقة أسواق المال بالاقتصاد التركي بدرجة كبيرة العام الماضي نتيجة تدخلات الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسة المالية، إضافة إلى سياساته الخارجية التي أفقدت تركيا معظم أسواق المنطقة وأربكت علاقاتها مع الدول الغربية.

وبلغت الأزمة ذروتها في مايو 2018 بسبب تصريحات أردوغان وإصراره على التدخل في سياسات المركزي، ما أدى إلى انحدار الليرة وفقدانها لنحو نصف قيمتها قبل أن تقلص خسائرها إلى 30 بالمئة بعد رضوخها لضرورة رفع أسعار الفائدة إلى مستويات فلكية عند 24 بالمئة.

وتفاقمت الأزمات بسبب خلافات دبلوماسية مع واشنطن، أدت إلى فرض عقوبات تجارية، كان آخرها إلغاء مزايا تفضيلية ممنوحة لتركيا في الأسبوع الماضي.

دحضت البيانات الرسمية التركية التصريحات الاستعراضية لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان بتأكيد سقوط الاقتصاد التركي في قبضة الانكماش، التي يصعب الإفلات منها في ظل ارتفاع معدلات التضخم وأسعار الفائدة التي تقوّض نشاط الشركات وتضع معظمها على حافة الانهيار.

على أساس سنوي، مسجلا أسوأ أداء له في نحو عقد من الزمن، في دليل على استمرار تداعيات أزمة انحدار العملة التركية في العام الماضي.

وكانت تركيا، إحدى أكبر الأسواق الناشئة، قد حققت نموا فاق 7 بالمئة في عام 2017 وكان المستثمرون الدوليون يعتبرونها ذات يوم نجما صاعدا، قبل أن تنكشف الأسس الهشة للسياسات الجامحة المفرطة في الاقتراض لتمويل مشاريع غير واقعية وتفتقر للجدوى الاقتصادية.



□ إسطنبول - أكدت بيانات معهد الإحصاء التركي أمس أن اقتصاد البلاد انكمش في الربع الأخير من العام الماضي بوتيرة مخيفة تفوق جميع التوقعات المتشائمة، وترجح صعوبة الخروج من حالة الركود. وأظهرت الأرقام الحديثة أن الاقتصاد التركي انكمش في الربع الرابع بنسبة 3 بالمئة



ضربة قاسية لحملة أردوغان في الانتخابات البلدية



«الصين والولايات المتحدة ستقودان الطلب العالمي القوي على النفط هذا العام، لكن من السابق لأوانه تغيير سياسة إنتاج أوبك وحلفائها خلال اجتماع أبريل المقبل».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



«أسعار النفط الخام الحالية جيدة للمنتجين والمستهلكين، حيث أن الدول المستملكة ترى أن سعرًا يتراوح بين 60 إلى 70 دولارًا يعتبر سعرًا جيدًا ومناسبًا للجميع».

خالد الفاضل
وزير النفط الكويتي

حوافز سخية لجذب شركات تكنولوجيا الزراعة العالمية إلى أبوظبي

● الشيخ محمد بن زايد يعتمد حزم تحفيز بقيمة مليار درهم ● إستراتيجية متكاملة لريادة الابتكار الزراعي في البيئات الصحراوية



زراعة المستقبل المستدام

الشركات فقط، بل سيمتد أثرها إلى تحفيز أعمال القطاع الزراعي في أبوظبي. وأوضحت القاسم أن أبوظبي توفر مجموعة كبيرة من المزايا للشركات ورواد الأعمال في مجال التكنولوجيا الزراعية، بما في ذلك معدلات الضرائب التنافسية عالمياً والبنية التحتية بمعايير دولية. وأشارت إلى أن للإمارة الخليجية القدرة كذلك على التعامل مع السلع ذات الأحجام الكبيرة بجانب توفير مصادر الطاقة بأسعار معقولة وهياكل التعرفة الجمركية المناسبة. وكانت أبوظبي قد أطلقت في مارس 2016 أول منشأة في العالم لأبحاث الطاقة الحيوية المستدامة لزراعة الأراضي الصحراوية المروية بمياه البحر لإنتاج الغذاء ووقود الطائرات.

المناخي، والضغط المتواصل على الموارد الطبيعية، إضافة إلى تذبذب الاستثمارات العالمية في هذا القطاع الحيوي. وقالت إلهام القاسم، الرئيس التنفيذي بالإدارة لمكتب أبوظبي للاستثمار، إن المكتب “يحرص على توفير فرص استثمارية محددة وواضحة يستفيد منها المستثمرون من داخل الدولة وخارجها، في إطار الأولويات الاقتصادية لإمارة أبوظبي”. وتشمل هذه الفرص بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص، أو توفير محفزات لقطاعات بعينها، ومنها الحزم التحفيزية لشركات التقنيات الزراعية التي تم الإعلان عنها أمس. ولن تقتصر أهمية مجموعة الحزم على إرساء منظومة نابضة بالحياة لهذه

ضمن القطاع الزراعي، تهدف إلى تقديم الحلول لمواجهة تحديات الزراعة التقليدية”. وأضاف “لا شك أن الفوائد الناتجة عنها لن تقتصر على دولة الإمارات فقط، بل ستستفيد منها دول أخرى لديها الظروف المناخية الصحراوية المشابهة، الأمر الذي من شأنه تعزيز مكانة أبوظبي عالمياً، كوجهة للابتكار في تطوير التقنيات الزراعية وتطبيقها في البيئات الصحراوية”. وتؤكد هذه المبادرة مواصلة حكومة أبوظبي جهودها الحثيثة لتحقيق استدامة الزراعة محلياً والمساهمة في الجهود العالمية لتحقيق متطلبات الأمن الغذائي. وتسعى الحكومة إلى تجاوز التحديات التي تعرض لها القطاع خلال العقود الماضية، منها النمو السكاني، وتأثيرات ظاهرة التغير

تسارع زخم إستراتيجية إمارة أبوظبي لريادة الابتكار الزراعي في البيئات الصحراوية باعتماد حوافز سخية لجذب شركات التكنولوجيا الزراعية العالمية لتحويل التحديات الراهنة إلى فرص واعدة تحقق منافع اقتصادية في المدى المتوسط والطويل.



الشيخ خالد بن محمد بن زايد:
تحويل التحديات الراهنة إلى فرص واعدة تحقق منافع اقتصادية طويلة الأجل

وأوضح أن جذب الشركات سيفتح لها مجالات أكبر لتسويق منتجاتها مبتكرة في ظل قوة القطاع اللوجستي للإمارة وموقعها الاستراتيجي جغرافياً بالنسبة لمئات الملايين من المستهلكين في بلدان ماضية في النمو ويزداد استهلاكها الغذائي، إضافة إلى وجود مجالات عديدة للتوسع بشكل مستمر. ويقول خبراء القطاع إن الزراعة في أبوظبي قادرة على مواجهة تزايد الطلب المحلي بفضل الإستراتيجية التي وضعتها الحكومة للتعامل أكثر مع التطورات التنموية المتسارعة والمتمثلة في الزيادة السكانية المطردة وتغير استخدامات الأراضي وأنماط المعيشة.

والمميزات الاستثمارية التي تمتلكها الإمارة وتنافسيتها العالية تؤهلانها لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية في القطاعات ذات الأولوية، الأمر الذي يعزز مسيرة التنوع الاقتصادي ويوسع قاعدة الإنتاج الزراعي ومختلف القطاعات التنموية. وتستفيد المبادرة من الظروف المناخية والبيئية لأبوظبي لتقديم الدعم للشركات التي تركز على توفير حلول مبتكرة في 3 مجالات هي الزراعة الدقيقة والروبوتات الزراعية، وإنتاج الطاقة الحيوية من الطحالب، والزراعة الداخلية.

ويهدف البرنامج أيضاً إلى إيجاد منظومة نشطة لاختبار التكنولوجيات الجديدة، وتوفير سبل لعقد اتفاقيات شراء مع المزارع المحلية والتجارية والدولية ومساعدتها على تبني التكنولوجيا الزراعية المبتكرة وضمان تعزيز قدرتها التنافسية.

وقال سيف الهاجري رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي إن “الحزم التحفيزية ستسهم في توفير منظومة معرفية متطورة

أبوظبي - كشف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي أمس عن موافقة حكومة أبوظبي على حزمة حوافز استثمارية بقيمة مليار درهم إماراتي (272 مليون دولار) لدعم مشاريع التكنولوجيا الزراعية. وقال في تغريدة على حسابه في موقع تويتر إن الحوافز تهدف “لإستقطاب شركات عالمية تدعم جهودنا في البحث العلمي والتطوير في مجال التكنولوجيا الزراعية” في إطار جهود “جعل أبوظبي مركزاً عالمياً رائداً للابتكار الزراعي في البيئات الصحراوية”. وحدد مكتب أبوظبي للاستثمار حوافز مالية وغير مالية ستكون متاحة لشركات التكنولوجيا الزراعية محلياً وعالمياً. وذكر أن الحوافز قد تصل إلى رد 75 بالمئة من تكاليف البحث والتطوير.

ونشرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن الحوافز ستتاح للشركات التي تركز على الزراعة الدقيقة والروبوتات الزراعية والطاقة الحيوية والزراعة الداخلية، لتعزيز الأمن الغذائي.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن دولة الإمارات تستورد سنوياً نحو 90 بالمئة من احتياجاتها الغذائية.

وسيدبر المبادرة مكتب أبوظبي للاستثمار في إطار برنامج “غدا 21” الذي يسعى للإسهام بنحو 1.65 مليار درهم (450 مليون دولار) في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير 2900 فرصة عمل جديدة بحلول 2021.

وقال الشيخ خالد بن محمد بن زايد رئيس اللجنة التنفيذية التابعة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي إن “طرح المبادرة يهدف إلى تشجيع شركات التكنولوجيا الزراعية المحلية والعالمية للاستثمار في أبوظبي وتحويل التحديات الراهنة إلى فرص واعدة تحقق منافع اقتصادية متوسطة وطويلة الأجل”.

المبادرة تأتي ضمن برنامج «غدا 21» الساعي للمساهمة بنحو 450 مليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي



الرياض تعرض 7 مشاريع للطاقة المتجددة بقيمة 1.51 مليار دولار

وتكفي قدرة التوليد للمشاريع السبعة 226.5 ألف أسرة، وستسهم في توفير أكثر من 4500 وظيفة خلال أعمال الإنشاءات والتشغيل والصيانة.

1.52

غياغواط حجم الطاقة البديلة التي ستولدها المشاريع المعروضة على الشركات العالمية والمحلية

وتشمل المشاريع كل من مدينة القريات بنحو 200 ميغواط والمدينة المنورة بنحو 50 ميغواط ورفحاء بنحو 45 ميغواط والفيصلية بنحو 600 ميغواط ورابع بنحو 300 ميغواط وجدة بنحو 300 ميغواط ومهد الذهب بنحو 20 ميغواط.

وستقوم هذه المشاريع بدور هام في مساعدة الحكومة على تحقيق أهدافها في مجال الطاقة المتجددة، التي تسعى إلى توليد أكثر من 25 غيغواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية خلال السنوات الخمس المقبلة ونحو 60 غيغواط بحلول 2030.

وتوقع الفالح، الذي يرأس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، مشاركة دولية واسعة في مشاريع الطاقة المتجددة السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم.

وشدّد الوزير على مسالة توطين الخبرات والمعارف المتخصصة في قطاع الطاقة الشمسية، وإثاحة الفرصة أمام المواهب والكفاءات السعودية للمشاركة في تنفيذ المشاريع.

وتراهن الرياض على تعزيز المحتوى المحلي في المشاريع الجديدة عبر تمكين القطاع الصناعي والخدمي من سلاسل الإمداد والتوريد وفتح المجال أمام الشركات المحلية، للإسهام في تلبية احتياجات المشاريع بنفس معايير جودة الشركات الأجنبية.

ويهدف برنامج التحوّل الاقتصادي إلى بناء الاقتصاد السعودي على أسس مستدامة، من خلال تنوع الموارد وزيادة إيرادات الموازنة وجذب الاستثمارات الأجنبية.

سكاكا (السعودية) - أعلنت السعودية أمس عن إصدار طلبات تأهيل العروض لسبعة مشاريع للطاقة الشمسية، في إطار خططها للتحوّل إلى إنتاج الكهرباء من الطاقات البديلة.

وقالت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أن المشاريع تقدّر طاقة توليدها بحوالي 1.52 غيغواط، وبحجم استثمارات مباشرة تقدر بنحو 1.51 مليار دولار.

وذكر مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة التابع للوزارة في بيان أن “الإعلان جاء على ضوء النجاح الكبير الذي حققته طلبات إبداء الرغبة في الاستثمار، خلال يناير الماضي”، وأشار إلى أن الطلبات لاقت استجابة سريعة من قبل 256 شركة، منها 100 شركة محلية.

وتأتي المشاريع في إطار برنامج كبير تدعمه الحكومة في برنامج الإصلاح الاقتصادي من أجل توليد الطاقة المتجددة، من المتوقع أن يتضمن استثمارات تتراوح بين 30 إلى 50 مليار دولار بحلول عام 2023.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية لوزير الطاقة والصناعة خالد الفالح قوله على هامش زيارته لمشروع سكاكا شمال البلاد إن “على الشركات المتاهلة إظهار سجل حافل ومحفظة من مشاريع الطاقة المتجددة، وذلك حسب حجم كل مشروع”.

ومشروع محطة سكاكا المستقل للطاقة الشمسية الكهروضوئية، هو أول مشروع للطاقة المتجددة يتم تنفيذه في إطار مبادرة الملك سلمان للطاقة المتجددة بقدرة إنتاجية تصل إلى 300 ميغواط.

وأوضح أنه يجب على مقدّمي العطاءات الدوليين لمشاريع محددة، الاستعانة ضمن فرقهم المختصة من الإداريين والتقنيين، بخبرات إدارية محلية لمساعدة الشركات السعودية على اكتساب الخبرة في العمل مع الشركات العالمية، مما يؤهلها في المستقبل إلى التقدم لمشاريعها الخاصة، وبالتالي دعم وتحفيز النظام البيئي بأكمله.

وأشار الوزير إلى أنه سيتم تقسيم المشاريع إلى مشاريع كبيرة بحجم 100 ميغواط فاكثر، ومشاريع صغيرة أقل من 100 ميغواط.

تسلا تتراجع عن إغلاق المتاجر وتعيد زيادة الأسعار



شركة تسلا:
تطوير تكنولوجيا جديدة لخفض زمن شحن السيارات إلى 15 دقيقة فقط

وذكرت أنه إلى جانب تغييرات أخرى، فإن شبكة محطات الشحن الجديدة التي طورتها باسم “في 3 سوبر تشارجنج” تستهدف الوصول إلى القدرة على شحن ضعف العدد اليومي الحالي للسيارات التي يمكن شحنها في محطاتها بنهاية العام الحالي. وقالت الشركة إنه من المقرر بدء العمل في بناء أول محطة من الشبكة الجديدة الشهر المقبل في أميركا الشمالية، وأن يتم نقلها إلى أوروبا وآسيا خلال الربع الأخير من العام الحالي.



مراجعة سريعة لخطط غزو الأسواق



«الخصوصية ليست عيباً ويمكن أن تمثل ربحاً للدولة، وهناك لشركات تمت خصوصتها وهي حالياً مؤسسات ناجحة. الخصوصية أمر إيجابي في إطار الشفافية والحوكمة».

معز الجودي
خبير اقتصادي تونسي

«الاتحاد يؤيد فكرة معالجة وضعيات المؤسسات العمومية بالنظر فيها حالة بحالة و يرفض مبدأ التقيوت فيها عن طريق البيع أو الخصخصة في إطار الإصلاحات الكبرى».

نورالدين الطوبوي
الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل



أضداد

القطاع العام.. بين الجدوى الاقتصادية والأهداف الاجتماعية

● انتهاء زمن الدولة الراعية لصالح قوانين المنافسة ● معالجة أمراض المؤسسات العمومية تبدأ من مقاومة الفساد وحسن التسيير

وفي خلفية الجدل التونسي حول دور الدولة أو ضرورات الخصوصية، إشارات كثيرة إلى دور الصناديق المالية الدولية المانحة، والتي يشار كثيراً إلى إملاءاتها وتعاليمها على حكام تونس وغيرهم، ولعل ربط القروض بإجراء إصلاحات اقتصادية عامرة، يمثل وفق خبراء الاقتصاد والأصوات النقابية واليسارية الراضة لكل نفس تحرري في الاقتصاد، الشجرة التي تخفي غابة الإملاءات والخضوع.

الثابت أن الجدل سيظل مستعرا والأسئلة ستظل مطروحة، حول أولوية الدولة أم القطاع الخاص؟

ولئن يندمج كل طرف أطروحاته بحجج ومقارنات وأرقام ووقائع، إلا أن القضية على راهنتها وحدتها وانفتاحها أحيانا على فواقع من قبيل فاجعة نهاية الأسبوع، تظل مع ذلك قابلة لمبدأ تدوير الزوايا وتجنب التطرف من الموقفين.

ولا شك أن الفصيل في هذا الخلاف هو أن محاربة الفساد وإرساء القانون وتثبيت مبدأ عدم الإفلات من العقاب، ثوابت يمكن أن تخفف عطالة وتكلس الإشراف الحكومي على هذه القطاعات من ناحية أولى، وتخفف من تغليب الجوانب الربحية التجارية عند خصوصية هذه القطاعات، من ناحية ثانية، وهو ما يعني إمكانية تعايش القطاعين مثلما يحصل في أقطار كثيرة من العالم، مع ضمان الحد الأدنى من الجودة والنجاعة.

الحضيض، يقابله اختلاف في الحلول، أو في الموقف من إشراف الدولة من عدمها على هذه القطاعات. وذهب المدافعون عن فكرة الخصوصية بعيدا في الذود عن مبدأ النجاعة بطرح تجارب دولية شبيهة أو مقارنة مع أقطار تغيرت أحوالها بمجرد أن تخلت عن تلك القطاعات للمنافسة الحرة، وتجربت من عبء مسؤولياتها وإشرافها عليه، لتكتفي بالمراقبة وتشريع القوانين النازمة والضامنة لحد أدنى من الجودة في النقل والصحة والتعليم.

النقاش الدائر بين أنصار المنظومة العمومية وأنصار الخصوصية، نقاش قديم يندلع مع كل حدث يوفر له أرضية الاندلاع، وفي قضية الحال عاد الجدل مجددا ليقدم اتفاقا على التشخيص واختلافا في الحلول. على أن المسافة الفاصلة بين مواطن الاتفاق ومناطق الاختلاف تسودها إضافات كثيرة يتغاضى عنها طرف أو يوظفها آخر.

في خلفية حدث وفاة الأطفال الرضع في تونس أدلة كثيرة على الفساد، والظاهرة الأخيرة، ولئن تترعرع في البيئات الاقتصادية والبيروقراطية الحكومية المتكلسة إلا أنها يمكن أن تزدهر أيضا حتى في مجالات الاستثمار الخاص. الفساد الذي استشرى في تونس بعد الثورة، وحتى إن كانت وقائعه حاضرة قبل ذلك، هو الثرية التي يمكن أن تنتج الكوارث والأزمات، وهو الذي تسبب مباشرة في وفاة الرضع، وإن لم يسفر بعد عن النتائج النهائية للتحقيقات.

□ حادثة موت 12 رضيعا تونسيا، التي جددت نهاية الأسبوع الماضي في أحد المستشفيات الحكومية التونسية، بقدر ما أثارت من أسئلة متشعبة، بدءا من المسؤولية ووجوب عدم الإفلات من العقاب، وصولا إلى الفساد العميق الغائر الذي ضرب عميقا في مختلف مفاصل الدولة، مروراً بأسئلة كيفية التصرف مع مثل هذه الحوادث، إلا أنها أيضا أثارت قضية أكثر عمقا، بمعنى الأهمية والمستقبل.

والقضية بدأت باستفهام تونسي مشروع؛ من سيجرؤ مستقبلا على الذهاب إلى مستشفى حكومي في ظل هذا التسبب الذي وقف الجميع على إستثنائه؟ الاستفهام المشار إليه لا ينسحب فقط على القطاع الصحي، بل يطال أيضا كل القطاعات العامة في تونس، والتي تردت خدماتها بعد ثورة العام 2011، لأسباب كثيرة ومتداخلة.

قطاعات الصحة والتعليم والنقل، وهي قطاعات حيوية في أي بلد، أصبحت قريبة للخدمات المتردية والإضرابات وتعطل إسداء الخدمة. هذا الواقع المجمع عليه تونسيا، فتح الباب على مصراعيه لسراج فكرة قديمة بمبررات جديدة، تقوم على أن انتشارال هذه القطاعات من الهوة السحيقة التي تردت فيها لا يمكن أن يحصل إلا بخصوصيتها وفتحها أمام قوانين المنافسة، التي تعني، لدى المؤمنين بها، تحسين خدماتها ورفع جودتها.

الإجماع التونسي على التشخيص القائم على أن القطاعات التي تخضع لإشراف الدولة تعيش منذ سنوات أزمتا عصبية وتردت خدماتها إلى

وهم ريادة القطاع العام

حكيم مرزوقي

كارثية كما هو الحال في بلدان من أقربيا وآسيا وأميركا اللاتينية حتى أوروبا.

معظم الحلول التي حاول خبراء اقتصاديون محافظون اجترحها في سبيل إنقاذ القطاع العام وتحسين قدراته التنافسية فشلت فشلا ذريعا، ومنها تطعيمه بالقطاع الخاص، ذلك أن الفساد الذي أصاب الهيكل العمومي، أشبه بالفيروس الذي ينتقل من الأعضاء القالفة إلى الأعضاء السليمة، ولا يمكن التداوي منه إلا بالبتز والحسم.

خبراء اقتصاديون كثيرون يعتقدون أن الوصفة الأمثل للأمراض التي تعاني منها الدول المتردية في مسألة الخصخصة بزيعة حماية صغار الموظفين، هي القطاع الخاص نفسه وقد أضيفت إليه الضمانات الاجتماعية. أما القائلون إن القطاع العام يوفر نوعا من الأمان فهم واهمون، ذلك أن ضمان الوظيفة لا يؤدي إلا إلى الخمول والكسل وقتل روح المبادرة والإبداع لدى العامل وسعيه للارتقاء الوظيفي وتطویر الذات في زمن العولمة والثورة الرقمية والتنافسية العالمية.

بات لا يختلف اثنان في أن القطاع الخاص يوسع الاستثمارات ويوفر فرص عمل ويمنح أجورا أعلى، بدلا من القبول بشروط دنيا للعيش بدافع وهم البحث عن أمان والخوف من شبح البطالة.

الطبقة العاملة في أوروبا وصلت إلى مستوى عال من الرفاهية على الرغم من أزماتها الحالية، والتي سوف تكون عابرة بلا شك، حيث تتمتع هذه الطبقات بشبكات الحماية الاجتماعية وتتملك أسهم الشركات، ولم تعد تحتاج إلى اللجوء للإضراب، على غرار ما كان يحصل في النصف الأول من القرن الماضي وما قبله.

مازالت أحزاب عمالية ومنظمات نقابية في بلدان عربية مثل تونس والجزائر وغيرهما، تتمثل نوعا من "الطهر العقائدي" وتتمسك بالإبقاء على هيمنة القطاع العام بدوافع شعرائية واهية، متناسية أن دولا مثل ماليزيا وفيتنام والهند والصين قد خصصت اقتصادياتها، سعيا وراء التوزيع الإكفا للموارد وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني ورفع معدلات النمو وتوسيع فرص العمالة، وقد نجحت في ذلك نجاحا مبهرًا.

الدولة التي تصر على وهم ريادة القطاع العام كضمان لحماية الفئات الفقيرة في المجتمع، لم يعد بإمكانها، وفق التغيرات الدولية واقتصاد السوق، إلا إدارة الفساد والتشجيع والتكتم عليه، والأمثلة كثيرة وتكرر على شكل فواقع كل يوم.

□ من يتحمل مسؤولية الجريمة التي هزت الوجدان التونسي الأسبوع الماضي، وكان مسرحها قسم الولادات في أحد المستشفيات الحكومية بالعاصمة التونسية، وتمثلت في التسبب بوفاة 12 رضيعا بفعل السيروم الملوث؟ لا يمكن التعليق على هذه المجزرة إلا بالغضب ثم الحداد ثم الغضب من جديد، إلى أن يُنقَى الجسم الطبي والإداري والسياسي من لوثة الجشع والفساد عبر محاكمة عادلة وحاسمة تقتض لهؤلاء الرضع الذين تسلمت عائلاتهم جثامينهم في ثوابيت كرتونية إمعانا في الإهانة والاستهتار.

هل كان بإمكان هذه المجزرة أن تحدث في إطار مؤسسة طبية ذات كادر صحي وإداري تراعى في عملية توظيفه شروط الكفاءة والصرامة والخضوع لسلطة القانون، بعيدا عن لوثة المحسوبيات والتراخي والاستسهال التي يعاني منها القطاع العام في البلاد العربية وباقى بلدان العالم الثالث؟ المؤكد أن ما يعرف بالقطاع العام في بلداننا ليس كنظيره في بلدان أوروبية ما زالت تعول عليه وتحترم وجوده كضامن للفئات العريضة من ذوي الدخل المحدود، وكابح لتغول رأس المال كما هو الشأن في بلدان مثل فرنسا أو السويد، بل هو مرتع للفساد والتسيب أمام غياب سلطة القانون في بلداننا.

حتى هذه البلدان التي عرفت بإصرارها على عدم التفريط في القطاع العام بالشكل الكامل لإعتبارات سيادية ورقابية، خصوصا في الهياكل والقطاعات الحساسة مثل الصحة والتعليم والنقل، بدأت تعيد حساباتها لما لاحظته من تدنٍ في الخدمات وخسائر في النفقات مقابل القطاع الخاص وما يوفره من عروض تنافسية.

بعض الأوساط اليسارية والهيكل النقابية التي ما تنفك تطالب الدولة بـ"عدم التفريط في القطاع العام"، تضغط عليها وتهدها بالإضرابات وشل حركة الإنتاج، هي في مجملها تعمل وفق مقولة "كلمة حق يراود بها باطل"، ذلك أن قسما كبيرا منها ينهج نحو خداع فئات عمالية بسيطة، وإيهامهم بأنهم يعملون لصالحها، في حين أنهم يجدون من القطاع العام وحالات التسيب التي تنهشه مرتعا للفساد والتكسب.

زعامات حزبية عمالية ونقابية كثيرة بنت أمجادها على المتاجرة بمصلحة العمال والفقراء في العالم الثالث، وكانت النتائج

في البدء كان الفساد



مدرسة عمومية تصنع التميز

القطاعات، رغم العديد من الصعوبات التي عاشتها ومازالت تعيشها أغلب المؤسسات والقطاعات العمومية.

المؤسسات والقطاعات العمومية تعيش صعوبات اقتصادية، أجمعت كل القراءات على خطورتها، ليس لأنها عمومية أو خاضعة لإشراف الدولة، بل لوجود ظواهر عميقة اتصلت بها وبتسييرها، ومنها سوء التسيير والفساد فضلا عن العقلية المواطنية التي تتعامل معها على أنها جزء من "الغنيمة الوطنية" إضافة إلى وجود عمليات استهداف دفيئة بغاية تسريع التقيوت فيها.

هذه الهنات يمكن معالجتها بإخضاع المؤسسات التي تمر بصعوبات مالية أو اقتصادية إلى أساليب تصرف وتسيير علميين، تحول هذه المؤسسات والمنشآت إلى مؤسسات ذات جدوى اقتصادية. إذ لا يعقل مؤسسات ذات جدوى اقتصادية.

مثلا أن تمر مؤسسة وطنية تحتكر توزيع الكهرباء ولا تتعرض لأي منافسة، بصعوبات اقتصادية أو تترامك ديونها، لو لم يكن وراء الأكمة ما وراءها من سوء تصرف وفساد يضرب عميقا في كل مفاصلها.

الواضح أن الأصوات المنادية بخصوصية القطاعات العامة، وبالتالي تخلي الدولة عن إشرافها القديم على التعليم والصحة والنقل، تلتقي مع الدعوات التي تنادي بها الصناديق المالية الدولية، وحتى إن غلفت هذه الدعوات بضرورات الإصلاح التي تقتضيها الاقتصاديات المتداعية لدول كثيرة. وهذا الالتقاء يعني أن القضية ليست اقتصادية فقط بل هي قضية سياسية بكل ما في الكلمة من داخل. الجدل بين القطاع العام وضرورات الخصوصية هو جدل فكري وأيديولوجي، بين منظومة التوجهات الاجتماعية التي تسعى إلى المحافظة على مصد سميك يجنب الاقتصادات الوطنية الهزات المتصلة بالآزمات الاقتصادية العالمية، وبين منظومة ليبرالية نجحت في التسرب إلى شرابيين الحكم، وتحاول الهيمنة على القطاعات الحيوية بتبيلات المنافسة الاقتصادية والجدوى المبرودية.

الثابت أن المضضلة لا تكمن في إشراف الدولة على هذه القطاعات من عدمها، بل إن السؤال يذهب نحو اتجاه آخر مفاده، هل توجد إرادة في مكافحة الفساد وسوء التصرف؟ الدليل على أهمية السؤال هو أن تونس عرفت في العام 2016 قضية أخرى لا تقل خطورة عن حادثة الأسبوع الماضي، وهي قضية تورط 14 مصحة في قضية اللوالب الطبية منتهية الصلوحية، وهو ما يعني أن القطاع الخاص، أيضا، يمكن أن ينتج كوارثه وماسيه إن استشرى فيه الفساد وسوء التصرف.

عبدالجليل معالي

□ على خلفية الحادثة الأخيرة التي أودت بحياة 12 رضيعا، والرقم مرشح للارتفاع، تداعت أصوات كثيرة، استسهلت تبسيط القضية وأسبابها، المباشرة والعميقة، وتداعياتها ومآلاتها، وقدرت أن الحل لتفادي مصائب شبيهة قادمة لا يحصل إلا بالمراهنة على القطاع الخاص، في الصحة كما في التعليم والنقل وغيرها من القطاعات التي ما زالت تحت إشراف الدولة. للقضية، كما للدعوات المترتبة عليها، مداخل كثيرة للفهم وجغرافيات كثيرة للمقارنة. على أن الضرورة تقتضي الإشارة إلى أن الجدل بين إشراف الدولة والخصوصية، نزاع قديم بدأ منذ نشأة المدارس الاقتصادية؛ الاشتراكية والرأسمالية ومدارس الاقتصاد التدخلي وغيرها.

يحاجج المدافعون عن الخصوصية بالتدري المريع الذي تشهده خدمات القطاع العام، ويكون هذا القطاع منتجا للكوارث بالضرورة، وأنه قرين الإفلاس وسوء التسيير وغير ذلك من الحجج، على أن التنسيب يقتضي أيضا أن نطل على القضية من موقع يسمح بتبيين حدود هذا القول، كما الاعتراف بالأمراض العضال التي يعرفها القطاع العام، وهي كثيرة، وهي ليست أمراضا ناشئة من الجسد نفسه، بقدر ما هي مترتبة عن عقليات وممارسات راسخة متصلة أساسا بغياب القانون والوعي المواطني، وهي عقليات ستظل تلقي بظلالها وإن خوصصت كل القطاعات على بكرة أبيها.

منذ الاستقلال اختارت الدولة التونسية أن تكون دولة مشرفة على القطاعات الأساسية الحيوية المتصلة بحياة المواطنين؛ على غرار الصحة والتعليم والنقل، وكان الإشراف على هذه القطاعات نابعا من منطلقين. الأول حقوقي ينهل من الثقافة الكونية لحقوق الإنسان، إذ تعتبر الشرعية الدولية لحقوق الإنسان مثلا أن "التعليم لا يعتبر امتيازًا، بل هو حق من حقوق الإنسان" وأنه "على الدولة أن تلتزم بحماية الحق في التعليم واحترامه وإعماله". كما نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على عدد من "التدابير التي يتعين على الدول الأطراف اتخاذها لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق". المنطلق الثاني للإصرار على إشراف الدولة على هذه القطاعات هو منطق تنموي سياسي، إذ أن الدولة الوليدة أيقنت أن إشرافها على تلك القطاعات يدخل في باب مسؤولياتها التنموية والاقتصادية تجاه شعبها. ورغم تباين المراحل والرهانات الرسمية الاقتصادية التونسية، إلا أن تلك الدولة ظلت وقيّة لالتزاماتها في هذه

”
الأصوات المنادية بخصوصية القطاعات العامة، تلتقي مع الدعوات المتتالية التي تنادي بها الصناديق المالية الدولية، وإن غلفت هذه الدعوات بضرورات الإصلاح

“

”
الدولة التي تصر على وهم ريادة القطاع العام كضمان لحماية الفئات الفقيرة في المجتمع، لم يعد بإمكانها التشجيع إلا إدارة الفساد والتشجيع والتكتم عليه

“



أبواب موصدة

كأس العالم، حسب إنفانتينو، ليس مجرد بطولة، إنما هو مناسبة يجتمع حولها العالم، وقد تجاوز عدد الذين شاهدوا مونديال روسيا حاجز الـ4 مليارات مشاهد، وهو يقول إنه «لو نجحت دول الخليج في استضافة مشتركة للمونديال بهذا الحجم في 2022 فإن النجاح سيكون للعالم العربي كله وليس فقط لدول الخليج».

رئيس جمهورية الفيفا يبدأ عهداً جديداً بمشروع وحيد

جيانى إنفانتينو

بلغاته السبع يقلب الطاولة على مونديال قطر 2022



المؤكد أن منتخب بلاده سوف يتأهل للعب في ذاك المونديال. أما العملاق الصيني بالعدد الحالي فلن يكون مؤهلاً للمشاركة في مونديال 2022، لكن مع التوسع، على الأغلب فإن الصين سوف تتأهل، ما سوف يسمح أيضاً للشركات الصينية بالاستثمار بشكل كبير في ماكينات تسويق كأس العالم. فآخر مرة لعبت فيها الصين في كأس العالم كانت في عام 2002 وحينها شاهد أكثر من 300 مليون صيني المباريات التي لعبت فيها بلادهم، ما يعكس حجم السوق الاستهلاكية التي من الممكن أن تتحقق في حال تم توسيع المشاركة.

إنفانتينو المتزوج من العربية اللبنانية لينيا الأشقر والذي يتقن سبع لغات -هي الإيطالية والفرنسية والألمانية والإنكليزية والعربية والإسبانية والبرتغالية- يدرك أن التصدي الآن كبير أمامه وأن المترشحين به كثر، ولكنه أعلن أنه لم يترشح ليجلس على الكرسي فقط بل لجعل كرة القدم في العالم لعبة أفضل وأكثر قوة وتأثيراً، وهذا الأمر يتطلب عملاً على مستوى عالمي وليس على المستوى القاري فقط الأمر مرهق ومتعب ولكنه وأعضاء فريق عمله المتجانس مستثمرون في الأداء المميز نحو استعادة كرة القدم لتكون كما كانت اللعبة الشعبية الأولى في العالم.

فريدة ومتاحة بالفعل الآن، فلو نجحت دول الخليج في استضافة مشتركة للمونديال بهذا الحجم في 2022 فسيكون النجاح للعالم العربي كله وليس فقط لدول الخليج». ويتساءل إنفانتينو «لماذا لا ننقل بعض المباريات من مونديال 2022 لتقام في الإمارات على سبيل المثال؟ سيكون أمراً رائعاً وأتمنى ذلك، بالإضافة أيضاً إلى دول أخرى في المنطقة ليصبح التنظيم مشتركاً يحمل معاني سامية للعالم، أنا أرحب بذلك كرئيس للفيفا، وهناك نقاشات دارت مع قيادات في المنطقة بهذا الشأن».

بداية الاتجاه الصحيح

البعض يرى أن إنفانتينو متأخر بتركيزه على ملف مونديال 2022، لكنه في الحقيقة لم يتأخر، فقد انتظر حتى استقر في مركزه على قمة الهرم الكروي في العالم، المنظمة التي كانت، على حد قوله، تعتبر قبل سنوات قليلة فقط «منظمة إجرامية»، لكن اليوم بات رؤساء أقوى 20 دولة في العالم يصغون لرئيس الفيفا وهو يتحدث عن المستقبل في قمة العشرين (G20).

وهو يعرف التوقيت المناسب لإطلاق مشروعه الكبير هذا، فلم يكن بلا معنى أن يقول إنفانتينو في مؤتمر دبي الرياضي الدولي إن كرة القدم تساعد على حل التوترات وتجلب السلام في المنطقة. قال إنفانتينو إن «هناك توترات في هذه المنطقة، والأمر متروك لقادتها للتعامل مع هذا (الوضع)، ولكن ربما يكون من الأسهل الحديث عن مشروع مشترك لكرة القدم، إن الأمور أكثر تعقيداً»، ما يعني أنه يعرف ما يتحدث عنه. ويبدو أنه بات لديه دعم كبير من أجل اتخاذ قرار توسيع مونديال 2022، فيقول إنه معظم اتحادات كرة القدم في جميع أنحاء العالم «تريد المزيد من الفرق في كأس العالم» إنما يضع اللسمات الأخيرة قبل الشروع في التنفيذ.

هناك الكثير من الإشارات التي تؤكد أن خلف إنفانتينو قوى كبرى في العالم تعمل على الترتيب الجاري لتوسيع مونديال 2022، وهو ليس مجرد مبادرة من إنفانتينو وحده، فقد طالب اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم بذلك أيضاً. كذلك قال جون هردمان مدرب المنتخب الوطني الكندي إنه إذا تم رفع عدد الفرق المنافسة إلى 48 فريقاً في عام 2022 فمن

”
اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم،
بمنتخباته العربية، ينضم إلى إنفانتينو
في المطالبة بتوسيع المشاركة في
مونديال 2022، ومعه جون هردمان مدرب
المنتخب الكندي الذي قال إنه إذا تم رفع
عدد الفرق المنافسة فمن المؤكد أن
منتخب بلاده سوف يتأهل

وكشفت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية مؤخراً فضيحة جديدة تتعلق بملف تنظيم قطر مونديال 2022، منها أن قناة الجزيرة التي صار اسمها «بي إن سبورت» قدمت عرضاً مالياً لشراء حقوق بث مونديالي 2018 و2022 إضافة إلى مبالغ أخرى إذا فازت قطر بتنظيم المونديال.

ويبدو جلياً أن الرئيس التاسع للاتحاد الدولي لكرة القدم وبعد مرور أكثر من 1000 يوم على اعتلائه سدة الرئاسة، يريد أن يرمم الصورة المهشمة لكرة القدم التي بدأت مع البرازيلي غواو هافيلانغ عام 1974 واستمرت مع بلاتر حتى خروجه متقلاً بفضائح فساد أفقدت كرة القدم الكثير من جمالياتها وبراعتها وبساطتها وشعبيتها.

ولعل تركيز إنفانتينو اليوم على الملف القطري خطوة مهمة ورئيسية لاستعادة نضارة الفيفا وتأكيد كامل على انعدام الثقة في قدرة قطر على تنظيم كأس العالم. والهدف الرئيسي لإنفانتينو استعادة السمعة الطيبة للفيفا من خلال العمل بشفافية وافتتاح على الجميع بعيداً عن الأحقاد والمؤامرات، كما يقول هو نفسه «عندما تسلمت رئاسة الفيفا كانت منظمة ملوثة، مثل الكيان السام الذي يهرب منه الجميع، كان تحدياً كبيراً بالنسبة إليّ شخصياً، في العمل على تغيير سمعة تلوثت كثيراً وتضررت عبر سنوات من الفساد سبقت توليتي المسؤولية، وخلال مدة دامت أكثر من عامين ونصف العام بقليل عملنا على تحسين سمعة الفيفا، واكتساب الثقة أمام الجميع وقد حققنا نجاحاً استثنائياً وغير مسبوق في هذا الأمر، ويكفي أننا نجحنا في بناء سمعة عالمية جديدة أكثر شفافية ونزاهة من ذي قبل وأعدنا بناء الثقة، كما قمنا بزيادة دخل الفيفا من 5 مليارات إلى 6.5 مليار دولار، وهو ما يعني زيادة 1.5 مليار دولار في وقت صعب لم يكن لينجح فيه أحد في الوصول إلى هذا الأمر في ظل أزمة هي الأكبر في تاريخ الفيفا، وأقصد هنا أزمة فقدان الثقة في سمعة المؤسسة خلال الفترة الماضية، لكن الآن كل شيء تغير، والعالم بات يدرك أن الفيفا تقاد بأسلوب أكثر عدالة وشفافية وافتتاحاً ونزاهة، والهدف واحد هو كرة القدم للجميع ويشترك فيها الجميع».

من حق الفيفا أن تطور طموحاتها وأحلامها ويبدو الحلم الأقرب إلى رئيسها أن يكتشف العالم منطقة الخليج كوطن للترحيب بالإنسانية، إذ يقول إنفانتينو «حلمي الآن أن يكتشف العالم عام 2022 منطقة الخليج كوطن للترحيب بالعالم، ومكان لكرة القدم وحياة كرة القدم، فكأس العالم ليست مجرد بطولة، ولكنها مناسبة يجتمع حولها العالم، وتجاوز عدد الذين شاهدوا مونديال روسيا حاجز الـ4 مليارات مشاهد، لذلك نحتاج الأمر إلى سعي من الفيفا لتتحول تلك الأمنية إلى واقع معيش، وهو إعطاء صورة مميزة لمنطقة الخليج، وعندما تستضيف كأس العالم المقبلة. والفرصة

على تنظيم البطولة الأكثر شعبية في عالم كرة القدم، فقد كان يدرك حينها بهائه أن الموافقة على هذا القرار ستفتح ملفات تنظيمية لن تستطيع قطر الإيفاء بشروطها. وعلى ما يبدو فإن إنفانتينو التلميذ تغلب على استأذه أخيراً، فشرع الأبواب على قضايا الفساد في الملف القطري من الخاصة الرخوة للتنظيم، وهي زيادة عدد المنتخبات المشاركة وضرورة مشاركة دول أخرى في التنظيم والاستضافة، ما أعاد ملفات الفضائح إلى بدايتها، وقد كان مقرراً بالفعل عقد اجتماع للفيفا في لوس أنجلوس لإقرار توسيع مشاركة الفرق في 15 مارس الجاري ولكن تم تأجيله إلى يونيو القادم.

كيف يفكر إنفانتينو

في الجزء الجنوبي من سويسرا ولد إنفانتينو قبل 49 عاماً لأب من جنود إيطالية، أصبح منذ ثلاث سنوات رئيساً لجمهورية كرة القدم لينوء بتركة ثقيلة من الفساد والفضائح تركها له سلفه سييب بلاتر. لكنه بكل شجاعة قبل التحدي رغم أنه كان يدرك أن قيادة الفيفا مغامرة محفوفة بالمخاطر بعد أكثر من أربعة عقود من سرقة كرة القدم وتحويلها إلى دجاجة تبيض ذهباً لأباطرة المال والأعمال في أوروبا. لم يكن دخل والده كافياً لدفع تكاليف تعليمه، فاضطر الابن إلى العمل في سكة الحديد ليؤمن مصاريف دراسته. أكمل تحصيله العلمي في جامعة فريبورغ وتخرج فيها محامياً، لكنه لم يفلح في ملاعب الكرة، بل كان لاعباً فاشلاً، فاكتمى بالعمل مستشاراً قانونياً في الاتحادات الكروية في أوروبا، قبل أن يُعين أميناً عاماً للمركز الدولي للدراسات الرياضية في سويسرا.

مع بداية الألفية الثالثة انتقل إلى العمل في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ثم أصبح أميناً عاماً له، وبعد صيف عام 2015 الساخن الذي شهد فضائح الفساد في المنظمة الدولية، شكلت لجنة إصلاح الفيفا وكان إنفانتينو عضواً فيها، ومع تصاعد وتيرة زلزال الفضائح وتوابعه الذي ضرب كرة القدم فقد الفرنسي ميشال بلاتيني أحقيته في الترشح لرئاسة الفيفا بعد أن كان المرشح الأقوى، مما دفع الأوروبيين إلى الاتفاق على ترشيح إنفانتينو، وبالفعل فاز بالرئاسة ببرنامج انتخابي قوي ومميز تضمن تخفيض مدة الرئاسة إلى 12 سنة للشخص نفسه، وزيادة المساعدات للاتحادات القارية لتطوير كرة القدم فيها، وإدخال المزيد من التقنيات الجديدة لتوفير العدالة في المستطيل الأخضر، وزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم، وإقامة البطولة في أكثر من بلد في وقت واحد.

ترميم الصورة

لقد درجح إنفانتينو كرة الثلج بقوة وما هي المناقشات الرامية إلى توسيع كأس العالم في قطر عام 2022 تكتسب زخماً كبيراً، ويبدو من المرجح أن يحدث هذا بالفعل. فقطر تبدو اليوم واقعيًا صغيرة جداً على تنظيم بطولة بهذا العدد الكبير من المنتخبات. وباتت تعتنتها أسام هذه الحقيقة باباً بعيد فتح النيران على التباسات طريقة حصولها على الحق في تنظيم البطولة.

وها هو تيم فارون، عضو البرلمان البريطاني ورئيس حزب الليبراليين الديمقراطيين السابق، يطالب رئيسة الوزراء تريزا ماي بالاجتماع مع إنفانتينو لإجراء تحقيق عاجل حول فضيحة تقديم قطر 880 مليون دولار في ديسمبر 2010 للحصول على تنظيم كأس العالم.



ملكون ملكون

شهدت الأسابيع القليلة الماضية تحولات نوعية في مسار الفيفا وملف تنظيم قطر لكأس العالم 2022، وبذلك بعد القرار المفصلي الذي اتخذه جيانى إنفانتينو رئيس المنظمة الدولية لكرة القدم يقلب الطاولة على الفساد المستشري في جمهورية كرة القدم. عبر إنفانتينو عن مخاوفه من عدم قدرة قطر على استضافة المونديال بصيغته الجديدة التي قد تضم 48 منتخباً بدلاً من 32، ولعل اختياره دبي لإطلاق هذه التصريحات والمخاوف له دلالاته ومؤثراته، فإنفانتينو يرى أن حل هذه المشكلة يكمن في استضافة دول أخرى في الخليج مجاورة لقطر عدداً من مباريات البطولة.

يقول إنفانتينو رامياً الكرة في ملاعب دولية عديدة «ما زال أماننا الوقت لقرار مشاركة 48 فريقاً في مونديال 2022، سنحاول إقناع بعض الدول الخليجية المجاورة باستضافة عدد من مباريات المونديال، وهو أمر يسهم في التواصل بين الدول. سنعمل في إطار كرة القدم، وقدرتها على إرسال رسالة إيجابية إلى العالم. آسيا ستستفيد من قرار زيادة الفرق، وستكون لها 9 مقاعد ونصف المقعد، لقد حان الوقت لتطوير بطولة كأس العالم للأندية ومنح الفرصة للفرق من جميع أنحاء العالم للتنافس والمشاركة».

”
كرة الثلج التي يدحرجها إنفانتينو
تتحرك بقوة، وها هي المناقشات الرامية
إلى توسيع كأس العالم في قطر عام
2022 تكتسب زخماً كبيراً، ويبدو من
المرجح أن يحدث هذا بالفعل، وها هو

تيم فارون، عضو البرلمان البريطاني،
يطالب رئيسة الوزراء تريزا ماي
بالاجتماع مع إنفانتينو لإجراء تحقيق
عاجل حول فضيحة «صنداي تايمز» عن
تقديم قطر 880 مليون دولار للحصول
على تنظيم كأس العالم

”
هذا التحول في تصريحات إنفانتينو لا يبدو مفاجئاً لمن يتابع أخبار وفضائح وفساد الفيفا على مدار السنوات الماضية، ولعله اختار ملف الفساد الأبرز والأكثر إثارة للجدل، وهو الملف القطري الذي يعتبر علامة على الفساد المستشري في عهد خلفه سييب بلاتر، والذي سُلطت عليه الأضواء كثيراً من قبل وسائل الإعلام العالمية، ليثبت للجميع أنه يعالج أكثر الملفات فساداً.

وبمجرد أن إنفانتينو أعاد إحياء فكرة زيادة المنتخبات المشاركة في المونديال إلى 48 منتخباً أخذ هذا الأمر يتحول إلى تحدٍ وانقلاب على جزء خفي من فساد بلاتر الذي طوى ملف زيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022 وتعتن في تمريره قبل أن يجد حلاً وسطاً بقبوله الفكرة على أن يتم تطبيقها اعتباراً من مونديال 2026، وستنقاسمها كل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، وستقام المباريات في 16 مدينة من تلك الدول، وكل هذا ليجنب بلاتر قطر عبء استضافة 48 منتخباً. لقد كان هذا بمثابة اعتراف ضمني منه بعدم قدرة قطر



● إحياء إنفانتينو لفكرة زيادة المنتخبات المشاركة في المونديال إلى 48 منتخباً يعتبر تحدياً وانقلاباً على جزء خفي من فساد بلاتر الذي طوى هذا الملف ليجنب قطر العيب، في اعتراف ضمني منه بعدم قدرتها على تنظيم البطولة.



● إنفانتينو يعرف تماماً ما الذي يتحدث عنه، ويبدو أنه بات لديه دعم كبير من أجل اتخاذ قرار توسيع مونديال 2022، وهو يضع الآن اللسمات الأخيرة قبل الشروع في التنفيذ.



صدر مؤخرًا للناقد إبراهيم خليل كتاب بعنوان «محمد القيسي قيّارة المنفى» يستعرض فيه تجربة الشاعر الفلسطيني الراحل محمد القيسي (1944-2003).

تنطلق مساء الثلاثاء 12 مارس سابع حلقات البث المباشر وثاني محطات المرحلة الثانية من برنامج «أمير الشعراء» في أبوظبي.



ثقافة

معرض الرياض الدولي للكتاب يفتح الصفحات على كتاب المستقبل

● 13 فعالية ثقافية للبحرين ضيفة شرف المعرض ● المعرض يقدم 500 ألف عنوان من 30 دولة عربية وأجنبية



الكتاب طريق إلى المستقبل

◀ من الفعاليات الثقافية المستحدثة والمبادرات جماليات حرف التي تهتم بالخط العربي وبشارك فيها عدد من الفنانين والفنانات

محمد بن عبدالله السريع، وفي فرع الكتب التربوية والنفسية فاز كتاب "قيادة التدريس الاحترافي" للمؤلفين صالح النفيسة ومحمد النذير، وفي فرع الدراسات اللغوية والنقدية فاز كتاب "التفكير واللغة والتفاعل النفسي" لمؤلفه عبدالله بن محمد المفلح، وفي فرع السرد فازت رواية "زهور فان غوخ" للكاتب مقبول العلوي، وحصد حسن الصلحبي جائزة الشعر عن ديوانه "المخبوء في خد القناديل".

كما تتضمن المبادرات مبادرة رواق المعرفة التي تشترح تاريخ العلوم والمعرفة بشكل جذاب وشيق بهدف تعريف الزوار باهم العلوم التي تبني معرفة الإنسان، ومبادرة مجموعة القراءات التي تستعرض أهم الكتب وتناقشها بمشاركة 9 أندية ثقافية. ولفت النظر إلى أن فعاليات الجانب الثقافي لهذا العام، تأتي ولأول مرة برعاية من شركة أرامكو عبر مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء».

وسبق الكشف عن تفاصيل معرض الرياض الدولي للكتاب الإعلان عن نتيجة "جائزة الكتاب" لهذا العام، والتي تبلغ قيمتها نصف مليون ريال.

وفاز بالجائزة في فرع الكتب الدينية والاجتماعية والقانونية كتاب "معرفة خطوط الاعلام في المخطوطات العربية" لمؤلفه

حتى الآن 157 مؤلفا واستلمت الوزارة 210 كتب ويستمر التسجيل حتى الساعة 10 مساء من الثلاثاء 12 مارس.

وبيّن الكناني أن أكثر من 200 فعالية ستعقد على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب منها 62 ندوة ومحاضرة، و13 جلسة ضمن برامج المجلس الثقافي، بالإضافة إلى 4 عروض مسرحية للكتاب و8 أركان أساسية للطفل و18 فيلماً قصيراً تعرض لمدة ساعة يوميا ومن الأفلام السعودية القصيرة.

وأفاد أنه ضمن الفعاليات المستحدثة والمبادرات الثقافية جماليات حرف التي تهتم بالخط العربي وبشارك فيها عدد من الفنانين والفنانات، بالإضافة إلى فعالية ترانيم ريشة الهادفة لصفقات قدرات محبي الفن التشكيلي وتطوير قدراتهم بمساعدة عدد من الفنانين والفنانات في الفن التشكيلي.

في حلة مختلفة عن النسخات السابقة يأتي معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام، محاولاً أن يوفر خدمات أكثر لزواره، ومحاولاً الانفتاح بشكل أكبر على الفنون الأخرى التي يقدمها جنباً إلى جنب مع الكتب والآداب والندوات الفكرية، وهو بذلك يواصل ترسيخ فعالياته كواحدة من أهم الوجهات الثقافية العربية.

◀ أكثر من 200 فعالية ستعقد على هامش المعرض منها 62 ندوة ومحاضرة و13 جلسة ضمن برامج المجلس الثقافي

وأهلية وجمعيات خيرية، مضيفاً أن الشروط والمعايير انطبقت على 913 داراً للنشر، فيما بلغ عدد المعارضين والمشاركين 1750 عارضاً ومشاركاً.

وأشار الكناني إلى أن المتجر الإلكتروني يعد من أبرز الخدمات المقدمة من قبل المعرض للمهتمين بالكتاب، تسهيلات للشراء وإيصال الكتاب المختار إلى أماكنهم في مختلف مناطق السعودية ومحافظاتها، حيث يشارك ضمن خدمات المعرض عدد من المؤسسات بما في ذلك البريد السعودي. كما يوفر المعرض خدمات حافلات النقل الترددي لهذا العام في 6 مواقع تسهيلاتاً للزوار للوصول إلى معرض الكتاب في وقت زمني وقياسي، وسيجد ذوو الاحتياجات الخاصة الخدمات اللازمة في ذلك، كما سيتم اعتماد زي موحد لفرق العمل التنظيمية التي تضم 30 لجنة، يشارك فيها 550 موظفي الوزارة و300 متطوع تم اختيارهم من أصل 800 متقدم.

ويبلغ عدد الجهات المشاركة بحسب الدول 30 دولة عربية وأجنبية، توزعت نسبها كالتالي: الدول العربية 62 بالمئة والسعودية 33 بالمئة والأجنبية 5 بالمئة، وبلغ عدد المؤلفين المتقدمين 267 مؤلفاً منهم 133 مؤلفاً و134 مؤلفة.

فعاليات ثقافية

على مدى 10 أيام يقدم المعرض المقام في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض 500 ألف عنوان كتاب في شتى مجالات الفنون والآداب والمعرفة. أما عن مبادرة المؤلف السعودي فقد بلغ عدد المؤلفين المسجلين

حوارات مجنونة ولا أقنعة مع كتاب عرب

من طبيعة النصوص الإبداعية أنها تقوم على شيء من الغموض، لذلك فهي لا تكشف عن كل ما يريد الكاتب قوله، ومن هنا تأتي أهمية الحوارات معهم، تلك التي تضيء مناطق بقيت مجهولة أمام قرائهم، سواء فيما يتعلق بأفكارهم أو تصوراتهم وحتى حيواتهم اليومية وأرائهم في بعض القضايا وغيره.

حازم خال

◀ القاهرة - في كتابه "جنة الممسوسين" يقدم الكاتب والصحافي المصري محمود الغيطاني مجموعة من الحوارات الأدبية، والغالبية منها هي الحديث بشكل حر وتقديم وجهة نظر هؤلاء الكتاب عن العالم، عن الإبداع والفن والثقافة والحياة.

يرى المؤلف أن أهمية فن الحوار تأتي من أن الإبداع لا يحتمل المباشرة بقدر ما يحتمل المواراة والإشارات العييدة الموحية، أما الحديث المباشر فهو يُخرج الأدب من أدبيته إلى المباشرة. انطلاقاً من هنا تعود أهمية كتب الحوارات مع المفكرين والمبدعين حيث أنها ليست مجرد كلام لإجزاء الوقت؛ فمن خلال الحوار مع المبدع يتكتم أماننا عالمة الروائي الحقيقي، وتمتلى الفجوات التي تتركها النصوص، كي يكتمل أماننا المشهد الإبداعي لكل مبدع من هؤلاء، وهو ما لا يستطيع المبدع قوله بشكل مباشر من خلال إبداعه.

وتأتي أهمية هذه الحوارات وتميزها في أنها تقوم بين مبدع ومبدع، وأنها تأخذ وقتاً للتأمل سواء على مستوى السؤال أو الجواب، أي أنها ليست مجرد حوارات صحافية متعجلة بقدر ما هي حوارات تستمد قيمتها من دور الألب في حياة المحاور والمجيب. يقول المؤلف إن الحوار بين مبدع وآخر هو مباداة ثقافية بين مبدعين، كما أن المحاور المبدع يكون ملماً باليات العملية الإبداعية في حد ذاتها، وليس ملماً فحسب بالعالم الإبداعي لمن يصاوره، ومن هنا يستطيع المحاور استنطاق من أمامه بما قد يحجم عن قوله مع



هذا الحوار غير التقليدي ينطبق أيضاً على حوار مع الروائي العراقي محسن الرملي فالغيطاني يقوم بقراءة الأعمال الإبداعية لهؤلاء المبدعين، إلى جانب جمع مادة دسمة عنهم، ثم يستخلص من هذا كله مزيجاً من التساؤلات المحفزة على الإجابة، إنها ماثلة لا تنتهي، تدخل فيها لعبة التخفي بين كلا الطرفين، على الرغم من أن الغيطاني يعترف بأن كل من أجرى معهم الحوارات هم من أصدقائه من الكتاب، وربما هنا تكمن نقطة الضعف الوحيدة في الكتاب، حيث كان من المهم أيضاً إجراء مثل هذه الحوارات الشيقية مع كتاب لا يرتبط معهم الكاتب بأي صلة ذاتية، حينها ستكون مساحة التحدي أكثر علواً.

◀ الكتاب يضم عدداً من الحوارات مع كتاب عرب يتطرقون إلى مناطق يجملها القراء عنهم وإلى تفاصيل وأفكار مختلفة

يقول "لا أنكر أن جل من أجريت معهم هذه الحوارات هم، في حقيقة الأمر، أصدقاء بشكل مباشر، ولعل هذا ما سهل الحوار بيننا كثيراً، ودفع الجميع منهم للتبسط معي والتحرر في قول ما يريدونه وهم واثقون بأن ما صرحوا به سيتم نقله ونشره بشكل أمين من دون أي تغيير أو حذف. لا أنكر أن الكثيرين منهم قد تخوفوا من إجراء حوار معي بدعوى: أن حواراتي فيها الكثير من المنزلقات التي من الممكن أن تورطهم في أمور لا يرغبون فيها، ولكن كوني روائياً مثلهم، وكون الصداقة هي الرابط بيننا؛ هو ما شجعهم في النهاية على إجراء هذه الحوارات".

ومن ضمن أسماء المبدعين التي تضمنها الكتاب نذكر الدكتور نعيم عطية، إبراهيم عبد المجيد، مفلح العدوان، محمد عفيفي وغيرهم.

ونذكر أن كتاب "جنة الممسوسين" لمؤلفه محمود الغيطاني صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أخطاء الترجمة

حسونة المصباحي
كاتب تونسي



◀ من وحي التراث العربي-الإسلامي الذي به فتن في سنوات شبابه، كتب خورخي لويس بورخيس (1899-1986) العديد من القصص البديعة. و"بحث ابن رشد" واحدة من هذه القصص، وفيها يروي أن فيلسوف قرطبة كان يصعد قراءة "فن الشعر". لمعلمه أرسطو لماً استوقفته كلمتان غريبتان هما "الكوميديا والتراجيديا". وبعد محاولات مضنية لك لغز الكلمتين المذكورتين، توصل إلى أن الكوميديا قد تعني الهجاء، والتراجيديا قد تعني المديح، كما هو الحال في الترجمة التي أنجزها متي ابن يونس لكتاب "فن الشعر". لذلك لم يدرك عند حضوره مادية عشاء معاني القصة التي رواها صديق له كان قد زار الصين، وحضر عرضاً تمثيالياً يمثل أي أشخاص يدقون طبولاً ويعزفون على العود.

وكان البعض منهم يضعون على وجوههم أقنعة من لون قرمزي. وكانوا يوحون أنهم مساجين، أو أنهم يركبون جيادا لكن المشاهدين لم يروا لا السجن ولا الجياد. كما أنهم كانوا يتقاتلون لكن ليس بسيف وإنما بعصي من قصب. وفي بعض المشاهد الأخرى يموتون ثم ينهضون. ولأن ابن رشد والضيوف الذين معه كانوا يجهلون المسرح الذي يقوم على الكوميديا والتراجيديا، فإنهم اكتفوا في النهاية بالقول إن أولئك الصينيين الذين تحدث عنهم صديقهم قد يكونون بلهاء أو مجانين أو حمقى بهم يتسلى الناس في أوقات فراغهم. وما نحن نستخلصه من قصة بورخيس المذكورة هو أن ابن رشد الذي كان له فضل التعريف بأرسطو، قد أخفق مثلاً أخفق من قبله متي بن يونس في ترجمة الكوميديا والتراجيديا فضيع على العرب فرصة اكتشاف جوانب مهمة من الحضارة اليونانية مثل المسرح على سبيل المثال لا الحصر. ويجدر بنا أن نضيف أيضاً

أن العرب لم يكتشفوا الترجمة وفوائدها وفضائلها إلا في الهزيع الأخير من العصر العباسي، أي في الفترة التي بعث فيها الخليفة المأمون "بيت الحكمة" التي فتحت عيون العرب على ثقافات الأمم الأخرى بعد أن ظلوا يعتقدون على مدى قرون مديدة بأنهم "أمة الأدب والشعر". لكن بسبب سوء بعض التراجم لم يتمكنوا من التعرف على فنون أخرى مثل المسرح. وكان عليهم أن ينتظروا النصف الثاني من القرن الـ19 لكي يشعروا في ممارسته مع فنون أخرى. والآن تشهد حركة الترجمة في مختلف البلدان العربية نشاطاً حثيثاً وتوسعاً كبيراً. غير أن عدداً لا بأس به من المترجمين في المشرق والمغرب يمارسون عملهم بكثير من العجلة والتسرع. وغالباً ما يكون هؤلاء غير متمكنين من لغتهم الأم. وشبه جاهلين باللغة الأجنبية التي يزعمون أنهم عارفون بأسرارها وملعون بدقتها. لذلك يمكننا أن نقرأ أعمالاً روائية أو فكرية أو فلسفية تعج بالأخطاء من كل نوع ونصف. ورواية "صورة الفنان في شبابه" لجيمس جويس واحدة منها.

فقد عابنت وأنا أقرأها في ترجمتها العربية العديد من الهنات. لذلك كان عليّ أن أقرأها في ترجمتها الفرنسية لكي أعين أن المترجم ففز على العديد من العفقات أو أنه لم يفهمها فنقلها مشوهة إلى العربية. ومؤخراً حدث لي الأمر ذاته مع رواية الإسباني أنريكا فيلا-ماتس "بارتلي وأصحابه" الصادرة عن دار "المدى" العام الماضي. فبعد أن أتيت على عشرين صفحة منها تخلّيت عن قراءتها بسبب التشوهات الواضحة في الترجمة. وكان عليّ أن أقتني نسخة منها في ترجمتها الفرنسية لاستمتع بقراءة هذه الرواية المكثفة والبديعة التي يرسم فيها صاحبها صورة لكتاب وشعراء كانوا يهربون من الأضواء، ويحبون العيش منخفضين عن الأنظار. بل قد يتخلون عن الكتابة رغم موهبتهم العالية، أو يهملون ما يكتبون لأن الحياة في النهاية قصة عبثية لا معنى لها ولا مذاق.



صدرت حديثاً عن «دار فواصل» في سوريا الترجمة العربية لكتاب «هيرمان هيسه.. سيرة مصورة» من تأليف فولكر ميتشلز وترجمة ثائر ديب.

نظم المركز القومي للترجمة بالقاهرة ندوة «سياسات الترجمة»، للاحتفال بكتاب «قاهرة التقدم.. الترجمة ومجتمع المعرفة» للدكتور جابر عصفور.



الوطن في المنفى كالذكريات دائماً جميلة

● الروائي الفلسطيني سليم البيك: بعد خروجي من سوريا أواجه قلقي بالكتابة



السينما والأدب عالم واحد

أن الكثير من الروايات المحترقة بها عالميا، الكلاسيكيات، هي ذات مضمون سياسي، إلا أنها، وهذا الأساس، تحمل بجمالياتها القضية السياسية ولا تحمل بشعاراتها السياسية النص الأدبي". وعن مساحة السيرة الذاتية في كتاباته، يقول "لا يتعلق الأمر بالسيرة الذاتية بقدر ما يتعلق بانحيازات الكاتب وتجربته، انحيازي لكتابة الزمان والمكان اللذين أعيش فيهما، هناك من يفضل الفانتازيا أو التاريخ أو غيره، هي مسألة انحيازات واختيارات ولا مفاضلة بينها برأيي، كما في السينما، فأنسا أنجذب غالبا إلى الأفلام التي لا يخرج فيها صانعها من مكانه وزمانه، لست جديرا بسيرة ذاتية، إنما أفكاري وأسئلتي وقلقي وتجربتي الشخصية حاضرة في كتبي الخمسة بشكل أو بآخر، مخلوطة بالخيال الذي هو أساس العمل الأدبي، أنا حاضر في أفكار وتصرفات كل شخصياتي، نساء ورجال، ولست تماما كريم في "سيناريو" أو يوسف في "تذكرتان إلى صفورية"، أنا كذلك ليا وربما وشارلوت والأخريات". يرى صاحب كتاب "كرز أو فاكهة حمراء للتشيزيك" أن غلاف الكتاب بشكل عاملا خارجيا يزيد من فرص اقتناء الكتاب أو يقلل منها، دون أن تكون له علاقة بالنص الروائي، ويضيف "اخترت لغلاف روايتي سيناريو لوحة لإيغون شيلي، فنان أحبه ولوحة أحبها وأجدها ملائمة لمضمون الرواية، صفة قادنتني إلى اللوحة التي لا أعتقد، الآن، أن غيرها يمكن أن تلائم أكثر النص بعد الطباعة".

بالمكان والهوية الفلسطينية والشتمات، ما عدا ذلك هو خيال، الحكاية والنساء الأربع، لقاءه بهن، حواراته معهن، هذا كله خيال، إنما نقاط متبعثرة في كل ذلك مررت بها بشكل أو بآخر، فالخيال هنا هو نسختي الخاصة من الواقع الذي قد يشكل نسبة ضئيلة جدا منه. في رواية "سيناريو" يلتقي كريم بريما، شارلوت، ميلاني، ولكنه يرتبط أكثر بريما القادمة من حيفا التي لا يعرفها. نسال الكاتب هنا إن كان كريم يبحث عن توازنه الداخلي فقط؟ فيجبنا "الحقيقة أن لقاءه بريما هو الذي خلخل ما كان يظنه توازنا داخليا، ففي التقائه مع كل من شارلوت وميلاني وكلارا، أراد علاقة بين امرأة ورجل: حب، جنس، صداقة، مهما يكن، إلى أن التقى بريما التي أتت قبل أيام فقط من المدينة التي تهجر جده منها قبل سبعين عاما، هنا بدأ يتساءل إن كان هو كذلك من المدينة ذاتها التي أتت منها بريما، إن كان ابن حيفا كما هي ابنتها، أم أن انتماء الأول هو للمخيم في سوريا. حضور ريما كان يبعده أكثر عن حيفا ويقرّبه من المخيم كقوقعة، تتقلب الأفكار في ذهنه دون أن يعرف إن كان هناك مكان على هذا الكوكب يمكنه أن ينتمي إليه. يرفض البيك ما يقال عن أن غياب الالتزام/ المقاومة من الكثير من النصوص الفلسطينية الراهنة بعبر عن تغير جمالي في فهم القضية. مستطردا "لا علاقة بين الالتزام وبين الجمالية أو الجودة، فهناك كم هائل من النصوص الريدئة في مكتبتنا العربية ولا علاقة للمضمون السياسي فيها بالأمر، كما

تبقى الكتابة نوعا من الانتماء، انتماء إلى اللغة والأفكار، إلى الزمن والأمكنة. انتماء يخوضه الكاتب وهو يبدع نصه ويشغل عليه ليكون رؤاه من خلال كل عناصر الوجود من أصغرها إلى أكبرها، من جزئياته البسيطة إلى كلياته المتداخلة. لإلقاء نظرة حول قضايا الانتماء التقت "العرب" الصحافي والروائي الفلسطيني سليم البيك، الذي تعد ثيمتا الهوية والانتماء واللائتماء محور أغلب كتاباته.

خلود الفلاح

◀ الروايات العالمية ذات المضمون السياسي تحمل بجمالياتها القضية السياسية ولا تحمل بشعاراتها السياسية النص الأدبي

على صعيد الكتابة، فيقول "في المنفى يحضر الوطن بصورة أصفى، إذ يبقى الشعور بالنوستالجيا هو المسيطر، الوطن في المنفى كالذكريات في الزمن، هي دائما جميلة، لكننا نحكي هنا عن كريم الذي توارث لجوءه عن حيفا من جده، هو إن لا يعرف ما يحن إليه، لا يملك تلك الذكريات، بالتالي لا يحن إلى حيفا ذاتها التي أتت ربما منها، بل إلى فكرة حيفا، إلى صورة حيفا التي عرفها من جده، حيفا التي توقّف بها الزمن عام 1948، وليست حيفا التي تعرفها ريما، تلك التي بدأ بها الزمن في العام ذاته، عام احتلالها. وحنين كريم المادي والواقعي هو للمخيم، المكان الذي كبر فيه وعرفه طفلا وعمر فيه ذكريات، وهذا ما جعل كلا من المخيم والمدينة يتزاخمان في ذهنه، كمكانه الأولي: موطنه".

سيرة ولكن

يقول صاحب كتاب "ليس عليك سوى الماء" قوله "حاول كريم كتابة يومياته، ثم بدأ بالكتابة عن امرأة يلتقيها في المقهى، لكنه وجد نفسه أخيرا يكتب عن معنى الهوية والانتماء لديه، تطوّر الحكاية بحمله إلى ذلك، وهو تطور لأيام قليلة يلتقي فيها بريما، الفلسطينية القادمة من حيفا إلى باريس، ومعها يبدأ بإعادة طرح أسئلته الخاصة، إعادة مواجهة قلقه الخاص، في أن الوطن لديه، وهو هنا حيفا التي تهجر جده منها عام النكبة، إنه متخيل وحسب. لا أقول في الرواية إن الوطن لدى اللاجئ الفلسطيني متخيل، لا حتميات لدي، إنما أطرحه كاحتمال وارد دائما، قلق حاضر كلما تساءل أحدا عن معنى الانتماء".

يعترف البيك بأنه يتشارك وكريم بطل روايته "سيناريو" أسئلة قلقه تخص العلاقة



ندوة في لندن: آشور حضارة مهمشة وثقافة وأرض مهدورة

ذلك اهتمام الدولة العراقية أو المنظمات الدولية، لهذا وبسبب المضايقات هجر الكثير من الآشوريين قراهم التاريخية، مع وجود من تصعب عليه الهجرة، ومن خلال الأفلام الوثائقية القصيرة جدا، ظهر من ارتباط بارضه حتى أنه سمى الأشجار باسماء أولاده المهاجرين، وجعل له شجيرات كرمز لأحفاده، يتحدث مع الأشجار كل صباح خلال عنايته بها، وكذلك الحال مع امرأة عجوز ظلت رابضة في قريتها، ولا تريد مغادرتها، على الرغم من الظلم الاجتماعي الذي يقع عليها.

هذا ويذكر أن ديوان الشذر الثقافي الذي يراعاه الدكتور سعد الشذر، والمقام في قسم من داره منذ أواخر العام الماضي، شهد عدة ندوات لباحثين ومهتمين عرب وعراقيين، ومن من تقاليد الديوان ألا تكون محاضرة تقليدية، إنما المحاضر يكون جزءا من الحاضرين، وبالإمكان مقاطعتهم والتدخل، وليس هناك مقدم للمحاضر ولا منصة، وليس هناك موعد منتظم للجلسات التي تُعقد عادة في الشهر مرتين، يوم السبت، فهذا يعتمد على وجود موضوع ثقافي ملفت. ولم يعن ديوان الشذر بالشأن السياسي ولا ما من شأنه أن يغير العصبية والطائفية، إنه ديوان لكنه بروح وتقاليد مجلس، يشبه المجالس التي حفلت ومازالت تحفل بها بغداد.

إلا أن الإشكال في النظر إلى الحضارات القديمة، ككل، على أنها كانت مثالية، من دون ربطها بالفترة التاريخية، أي بزمنها، فمثلا لو نظرنا في شريعة حمورابي لوجدنا أحكام القتل على النساء والعبيد كثير، بينما ننظر اليوم إلى زمن هذا الملك على أنه كان مثاليا، هكذا حاول المتحدث تقديم الحضارة الآشورية، من دون أن يتطرق إلى تأثير المسيحية فيها، أي أن الآشوريين الحاليين غلبت عليهم الأخلاق المسيحية، والتي فيها مساحة من الانفتاح في ما يخص المرأة مثلا. أثارت المحاضرة نقاشا جديا من قبل الحاضرين، في ما يخص الحروب الداخلية التي عصفت بالدولة الآشورية، التي تميّزت عن الأكديّة مع وجود صلات، فعلى سبيل المثال إن سرجون الأول كان أكديا، بينما سرجون الثاني كان آشوريا، وهذه إشارة على وجود ارتباط بين الأكديّة والآشورية أو السريانية كلغتين. كذلك أشار المحاضر إلى وجود مفردات آشورية أو سريانية داخل اللغة العربية، مشيرا إلى الظلم الاجتماعي الذي تعرضت له لغتهم، فلا وجود لتدريس لهذه اللغة في المناطق ذات الكثافة الآشورية، خلال تاريخ الدولة العراقية.

أما عن الوضع الحالي، فقد بيّن المحاضر الاستيلاء أو الاستحواذ من قبل الجماعات الكردية على قرى آشورية، من دون أن يلفت

التاريخية، قد زحرت بالنصوص الثقافية والتاريخية، المنقوشة على الرّمق الطينية. وتحدث المحاضر عن وجود ثقافة آشورية بمعزل عن الآرامية، فليس هناك من تشابه بين الثقافتين، وكان هذا بمثابة رد على من اعتقد من الحضور بأن الآرامية هي الثقافة السائدة آنذاك.

نينب لامسو:
الآشوريون كانوا أهل
ثقافة وأدب، ومكتبة آشور
بانيبال من أقدم المكتبات



أما عن تبني الآشوريين للمسيحية، فحسب لامسو، فإن الديانة الآشورية كانت قريبة من التوحيد، لذا لم يجد الآشوريون من إشكال في تبني المسيحية، وما يتعلق بابن الإله المقدس، وهذا ما تبنته المسيحية في السيد المسيح المولود بقدره الإله بلا أب. وقال المحاضر إن تسمية الكنيسة الآشورية بالنسطورية غير صحيحة، وهي تسمية مبطنّة ضد هذه الكنيسة، إنما اسم الكنيسة هو كنيسة "المشرق"، والتي اتخذت من تعاليم نسطور تميزا لها عن الكنيسة الكاثوليكية أو الملكية الرومية.

فالأرض خصبة والمياه غزيرة، لذا كان العراق قبلة للعديد من الأقوام.

تحدث المحاضر عن الموقف من المرأة عند الآشوريين، كاشفا أنه في عدد من الرّمق الطينية تبين أن هناك نقاشا بين المرأة والرجل، يفيد منه أن المطالبة بالمساواة كانت مطروحة، لكنه لم يشير إلى أن الآشوريين القدماء كان يفرضون النقاب على النساء، وأن مواد في الأحكام الآشورية تظهر فيها عقوبة مشددة على النساء، وأن هناك مادة فيها تعاقب الأمة (غير الحرة) التي ترتدي النقاب، وهي إشارة واضحة إلى التمييز الطبقي في المجتمع الآشوري.

تحدث المحاضر عن وضع الآشوريين ما قبل قيام الدولة العراقية الحديثة، فالأراضي كانت متداخلة، والقاطنون بماردين التركية كان لهم امتداد داخل الأراضي العراقية، المعروفة حدودها حاليا، وكذلك الحال في ديار بكر أو ما صار ضمن الأراضي السورية الإيرانية، فمن الصعب عزل الآشوريين على أساس تعيين الحدود الذي حصل بعد الحرب العالمية الأولى.

تظهر الرّمق الطينية أن الآشوريين كانوا أهل ثقافة وأدب، صحيح أن التأثير كان موجودا بالحضارات التي سبقتهم، لكن مكتبة آشور بانيبال، وهي من أقدم المكتبات

لندن - في أمسية السبت 9 مارس 2019، استضاف ديوان الشذر الثقافي باكتن غرب لندن الباحث العراقي الآشوري نينب لامسو، الذي سلط الضوء على الحضارة الآشورية كتاريخ وثقافة ولغة ومجتمع، في الماضي والحاضر، بدءا من ظهور الآشوريين في نينوى، حيث عاصمتهم التاريخية، التي تعرضت إلى احتلال داعش، الذي دام فيها نحو ثلاث سنوات، وما نتج عنه من نزوح جماعي وخراب للبنية الاجتماعية، فقد أصبحت مدينة الموصل يابسا، ولا كأنها أم الربيعين، التي تحوي آثار حضارة عريقة في تاريخ العراق والمنطقة.

تحدث نينب لامسو بداية عن الديانة الآشورية، أي عبادة الإله أسور، والتي تميزت عن الحضارات التي سبقتها بعبادة هذا الإله، الذي يبدو أنه واحد، والأصل في التسمية الآشورية نسبة إلى هذا الإله، أما التسمية بالآشورية، فهو التقارب بين السبن والشين، وعلى وجه الخصوص في اللغة العربية. اعتبر المتحدث الوجود الآشوري في العراق عريقا، وأن الكثير من سكان العراق هم في الأصل أسريين أو آشوريين، حيث أوضح أن ثلاثة أرباع الشعب العراقي هم من ذلك الأصل، وهذا لا تؤيده النروجات التي وردت إلى العراق من الجزيرة العربية، والموجات البشرية التي تداخلت مع المجتمع العراقي،



يحيي الفنان السعودي محمد عبده في الـ15 من مارس الحالي حفلا غنائيا بمدينة الإحساء السعودية، سيؤدي فيه عبده عددا من أغانيه القديمة والحديثة باللهجة الخليجية.

أطلق الفنان اللبناني رامي عياش أغنيته الجديدة «حبيب»، وذلك عبر قناته الرسمية على يوتيوب، ليحتاز السينغل حازر الـ66 ألف مشاهدة بعد ساعات من طرحه.



شهرزاد تطلق حكاياتها من تونس على أجنحة الأغنيات

● **جاهدة وهبة تحتفي بنساء عربيات عابرات للزمن في «أوبرا شهرزاد» ● أوبرا معاصرة تجمع الموسيقى الشرقية بالمتوسطية**



جاهدة وهبة تتغنى بالمرأة وأمجادها

على حد سواء، وهو ما سيكتشفه جمهور دار أوبرا مدينة الثقافة بالعاصمة تونس مساء الثلاثاء، في الجزء الأول من "أوبرا شهرزاد" الذي تدوم مدة عرضه 50 دقيقة. وسبق لجاهدة وهبة أن اعتلت في صائفة 2018 خشبة المسرح المحاري بالحمامات ضمن فعاليات الدورة 54 من مهرجان الحمامات الدولي، وهي التي قالت في مؤتمرها الصحافي، الاثنين، "كانت حفلة لا تنسى بتونس التي لا أستطيع الشفاء من حبها وأهلها، وربما أعود هذه الصائفة إليها لأقف هذه المرة على خشبة مسرحها الأكبر والأعرق عربيا، قرطاج، بعرض أوبرا شهرزاد، وهو مكتمل الأجزاء".

وسبق للفنانة أن لعبت أدوارا رئيسية في عدة مسرحيات، منها "أيام رباغيات الخيام" من إنتاج مهرجان بعلمك الدولي، "أنشودة المطر" لإخراج العراقي جواد السعدي، و"صرخة تانيوس" لإخراج جيرار أفديسيان. ولأنها كما يحلو لعشاقها تلقيبها "كاهنة المسرح وحارسة الطرب"، أكدت وهبة في مؤتمرها الصحافي أن ما قدّمته الأحد، وما ستقدمه الليلة، ضمن "أوبرا شهرزاد" هو أوبرا وليس أوبريت، موضحة أن الأوبرا هو عمل فني موسيقي درامي متكامل به نص مكتمل ببداية ووسط ونهاية، على عكس الأوبريت التي يمكن أن تضم مقاطع مقتطفة من أكثر من نص مسرحي عربي أو عالمي

شعرية، لم تفوّت الفرصة لتقدّم في المؤتمر الصحافي، مذاقا أوليا من عرضها المرتقب الليلة، فغنت للحضور مقطعا ممّا نظمته رابعة العدوية في حبها الإلهي "أحبك حبيب حب الهوى/ وحيا لأنك أهل لذاك/ فاما الذي هو حب الهوى/ فشلي بذكرك عمن سواك".

عرض متكامل

الفنانة جاهدة وهبة عملت مع كبار المخرجين اللبنانيين والعرب، وغنت وكرمت بصوتها عمالقة الغناء العربي، ولها البومات عديدة تجمع بين الأغاني الكلاسيكية والوطنية والصوفية.

أقيم الاثنين، بأحد نزل العاصمة تونس مؤتمر صحافي للفنانة جاهدة وهبة حول عرضها الجديد "أوبرا شهرزاد" الذي يحييه مساء الثلاثاء، بدار أوبرا مدينة الثقافة التونسية، وهو العرض الثاني للفنانة اللبنانية بتونس بعد عرض، الأحد، على خشبة المسرح البلدي بسوسة.

صابر بن عامر

□ **تونس** - احتضن المسرح البلدي بسوسة (120 كلم جنوب العاصمة تونس) مساء الأحد عرض "أوبرا شهرزاد" عن نص للشاعرة والروائية التونسية أمّنة الرميلى وموسيقى للفنان سمير الفرجاني، والذي قدمته الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة في دور شهرزاد والباريتون التونسي هيثم الحذيري في دور شهریار.

وهو العرض الذي سيُعاد تقديمه، مساء الثلاثاء، بدار أوبرا مدينة الثقافة بالعاصمة تونس، وبالمناسبة أقامت الفنانة اللبنانية صبيحة الاثنين مؤتمرا صحافيا بأحد نزل العاصمة تونس، تحدثت فيه عن عرض الأحد بسوسة، والعرض المرتقب لمساء الثلاثاء بالعاصمة تونس.

وقالت الفنانة اللبنانية في المؤتمر الصحافي الذي أدارته الإعلامية التونسية إنصاف الجحايوي بمعية الشاعرة اللبنانية ماجدة داغر إن فكرة "أوبرا شهرزاد" انطلقت من تونس أثناء تكريمها في ملتقى "عليسة الدولي للمبدعات" في دورته التاسيسية التي انطلقت في أبريل من السنة المنقضية بتونس، فاقترحت على الموسيقي التونسي سمير الفرجاني، فكرة إنجاز العرض الذي يتغنى بشخصيات نسائية عربية عابرة للزمن.

ومن هناك انطلقت الفكرة التي رحب بها الفرجاني لينسق إثرها مع الشاعرة والروائية التونسية أمّنة الرميلى، فتولت كتابة النص، لتتحول إلى عمل أوبرالي متكامل يجمع بين الغناء والرقص والتمثيل.

80 عازفا

"أوبرا شهرزاد" هو عمل موسيقي درامي، يشارك فيه أكثر من 80 عنصرا من الأوركستر الفرנקو- متوسطي بقيادة المايسترو التونسي سمير الفرجاني، الذي يجمع عازفين من تونس، إيطاليا، فرنسا، مصر، الجزائر ولبنان.

في حين تتولى الغناء فيه كلا من الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة التي تقدّم دور شهرزاد والتونسي هيثم الحذيري في دور شهریار،

◀ الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة تهدي

عرضها الموسيقي «أوبرا شهرزاد»

للمرأة العربية عامة والتونسية

خاصة في عيدها العالمي

«الموج الأسود» معرض بحريني يلتفت للمهمل ويعيده إلى المتن



كائنات بلاستيكية كاتمة للأنفاس

للمشاهد، فهل نحن مدركون لخطورة الامر". الجدير ذكره أن المشهد التشكيلي البحريني يشهد حركة فنية مستمرة على أيدي فنانين من جيل الشباب، أمثال زهير السعيد وأحمد عنان وعلي حسين ميرزا ومحسن المبارك والعديد من الفنانين الآخرين، استطاعوا أن يقلبوا المعادلة الفنية عبر مجموعة أعمال غير تقليدية، تقدّم المشهد البحريني بصورة مغايرة عن بقية تجارب الخليج العربي.

كما في الموج الأسود على مستوى التجربة التشكيلية". ويضيف "هناك عنصر واحد في التجربة حوّل إلى منجز بصري على لوحة مشدودة وكتلة مجسمة أشبه بقنديل البحر، اقترب منا أكثر ليكون على شاطئ الصالة معلقا أو معروضا كتمثال بخامات البلاستيك التي نتعامل معها بشكل يومي، ولا ندرک تأثيرها السلبي على هذه الأرض.. بساطة العمل ونضوج الفكرة خلقت تفاعلا حيا



زهير السعيد:

الموت الذي نبعثه باتجاه الحياة البحرية لن ينتهي، بل سيعود كائننا مشوها

الكائنات الجديدة، من الألبالوا التي تُدير فيها الإنسانية ظهرها للبحر عبر ممارسات لا واعية تنفض كل يوم فيها 8 ملايين قطعة بلاستيكية إلى المحيطات والبحار". من ذلك كله، يُوجد السعيد إعادة خلق مغايرة، يستعير فيها من البحر ما يفيض من مخلفاته ويعيد تصنيع أعواد البلاستيك بحس الفنان كي يجعلنا نصغي لاختناق البحر، يقول "هذا الموت الذي نبعثه باتجاه الحياة البحرية لن ينتهي، بل سيعود كائننا مشوها من عتمة، هي تلويحة (الموج الأسود) بالغرق الأخير".

هذه الأسئلة في قاموس السعيد لا تفتش عن أجوبة، وإنما تنطلق بين يدي الفنان على شكل سرديات فنية يقاربها بقبح المنظر البحري في الشواطئ، ومالات الجمال تحت سلطة الإنسان المخزّب.

وعن المعرض يحدثنا الفنان السعودي زمان جاسم قائلا "الموج الأسود، تجربة تترك بعض التساؤلات عما يخفيه بواطن العوالم من حولنا للتحول لـ(ماذا لو؟)، ليس البحر ولا موجه من يطرح هذا السؤال، بل الكثير من زوايا الحياة التي قد تكون مخفية على بعضنا، وهناك من أدركها

يشتغل الفنان البحريني زهير السعيد على مجموعة مسارات فنية تنطلق جميعها من رغبته المتجددة في تقديم مشروعه بصورة ثورية تدق أسلكتها العالية في ذاكرة المتلقي، فهو يستعير من الأرشيف اليومي مفرداته الفنية، ويقدمها بعيدا عن حالاتها الكلاسيكية داخل اللوحة والبرواز، إنه -على الدوام- يجرب ملامسة القضايا الواقعية بما يستنبطه من مواد خام، حيث أكثر الأشياء إهمالا وهامشية، هي الأصدق في التعبير عما نعيش ونشعر.

زكي الصدير

ستطلع من عمق المياه باتجاه أمكتنتنا؟ ماذا سيُهدينا بحر ندفن فيه كل ما يفيض عن احتياجانتنا، ممّا نريد التخلص منه، وممّا لا يصلح لاستخدام إضافي في الحياة؟ ماذا لو مُنحت روح لكل ما تخلصنا منه، فأي الكائنات التي ستحيي، وماذا ستحمل معها؟ كيف ستشكّلها البقايا؟ ماذا ستحمل من ملمس البلاستيك؟ أي لون ستختار كي تشرح كيف غرقت بداخلها الحياة، وكيف استبدلت مرأى الأزرق بالعتمة؟ ما يمكن أن نقوله تلك



إعادة خلق مغايرة للمممش

□ **المنامة** - في تجربة "الموج الأسود" التي انطلقت مؤخرا في جمعية البحرين للفنون التشكيلية بالمنامة، يخرج الفنان التشكيلي البحريني زهير السعيد بأدواته الفنية ناحية معالجة جمالية للبيئة المحيطة بالفنان، فهو يستشعر مقدار الدمار والقبح والفوضى التي خلفتها الآلة التقنية على بكاراة الأرض وجمالها الطبيعي، حيث خلفت التكنولوجيا -بالإضافة إلى ثقافة الإنسان السلبية-

تراكمات على الأرض وعلى البحر.

من هنا يتأمل السعيد جزيرة البحرين

بامتدادها الجغرافي الصغير،

لبتعاطى مع البحر بمفهومه

الدالي الكبير، ليصل من

خلال مجموعة أسئلته

الفنية لتشكيل أعمال

تمثل الدمار الشامل في

البحر.

ويقول السعيد

عن تجربة "الموج

الأسود"، "ماذا لو

جذب البحر في

الاتجاه المعاكس نحو

اليابسة؟ أي أن الكائنات



«المصممة الداخلية كاترينا كامبراني أنتجت ضمن مجموعتها «دون فائدة» عددا من “أغراض” الفضاء الخاص المصممة بصورة تجعلها غير قابلة للاستخدام كالكؤوس والشوك والمفاتيح، في محاولة منها لكشف خفايا تصميم الأغراض اليومية وما يجعلها ذات جدوى».

الأثاث.. نظام العلامات المادية في الفضاء الخاص

● **التصميم الداخلي يتحول إلى قطاع فني صناعي يتحرك بين جماهيري متوافر للجميع وفريد لا يتكرر**



عمار المأمون
كاتب سوري

□ باريس – يرتبط الفضاء الخاص، وتحديدًا المنزل، بمجموعة من التقسيمات السياسية والثقافية التي ترسم الأدوار الاجتماعية. فالمنزل مكان الراحة والتسلية ومنشأ الأسرة النووية تقليديا. وهو أيضا المساحة التي تشغلها “ربة المنزل” التي “تعمل” فيه، كونها المسؤولة عن نظافته وترتيبه وجعله جاهزا للرجل الذي يعمل “خارجا”. والكثير من المقاربات الاقتصادية ترى أن “جهد” المرأة داخل المنزل يتم تجاهله ولا يأخذ بالحسبان، وكأنه نوع من العمل المجاني بالمقارنة مع ما يقوم به الرجال خارجا.

تحول هذا الفضاء منذ بداية القرن العشرين إلى مساحة للاستثمار. وظهرت أشكال الإنتاج الصناعي والجماهيري للأثاث والإغراض المنزلية التي غزت الغرف بأنواعها. وضبطت قطع “الأثاث” هذه بتصميمات وظيفية في الكثير من الأحيان، لتكون عملية أكثر وبشمن رخيص. هذه المعادلة تتجلى في شركة “إيكيا” السويدية، بوصفها ديزني لاند للأثاث، الموجّه للطبقة الوسطى، سهل الشراء والتركيب. لتكون منتجاتها وسيلة لتلبية احتياجات “الداخل” بدقة، كونها مصممة لتكون ذات وظيفة واحدة. ما يعني شكلا واحدا للنشاط البشري ضمن مكونات الفضاء الداخلي، القابلة بأكملها للاستبدال. وإثر استهلاك هذا الأثاث يتشابه الجميع ووعيمهم بهذا “الداخل” والوظائف المفترضة ضمنه والمصممة مسبقا كما نرى في الكتالوغ الخاص بإيكيا. لاكتشاف ما يخترنه الأثاث والأغراض المنزلية من قيم رمزية وايديولوجية، لا بد من البحث في النقيض، فالصيغة النهائية للتصميم الوظيفي مهيمنة ومُفَعّلة ولا تبدو إشكالية.

هذا النقيض نراه في أعمال المصممة الداخلية كاترينا كامبراني، التي أنتجت ضمن مجموعتها “دون فائدة” عددا من “أغراض” الفضاء الخاص المصممة بصورة

غير قابلة للاستخدام كالكؤوس والشوك والمفاتيح، في محاولة منها لكشف خفايا تصميم الأغراض اليومية وما يجعلها ذات جدوى. في ذات الوقت هناك إحالة إلى التميز الذي يتعرض له ذوي الإعاقات، أو من يستخدمون اليد اليسرى الذين يواجهون صعوبات في التعامل مع الكثير من الأغراض اليومية. ذات النقيض نراه على مستوى تخطيطي، كما في النماذج الالاقيسية التي قدمها توماس كاربينتر في انتقاد للأجساد “السليمة” التي يصمم على أساسها الأثاث، ذات التشديد نراه في التصميمات الساخرة، التي تستنقد الوظيفة القياسية للكرسي والطاولة في المنزل والتي تعيق أنشطة أخرى، كالاسترخاء وممارسة الجنس وغيرها.

ننظر إلى كل “غرض” بوصفه “تركيبا”، تتحدد مكوناته وأسلوب ضبطها بمجموعة من المؤثرات الاقتصادية (خط الإنتاج) والسياسية (شكل السلطة) والجمالية (العلاقة مع الفن)، والتي تتجلى عبرها وظيفته ومكانه وكيفية استخدامه، والتي أيضا بسبب حضوره في الفضاء الخاص تهدف إلى خلق الشعور بـ”الاستقرار”، الخاصية التي يمكن لأي “غرض” أن يمتلكها، والتي تحضر في عقل المشتري. هناك أيضا الوظيفة المحددة للغرض التي يمتلكها الصانع في مخيلته بعيدا عن التوظيف الحياتي لها، كما السكن، الذي يمكن أن يكون أداة من أدوات المطبخ وسلاحا في ذات الوقت، ما يعني أن كل غرض أو قطعة أثاث تعكس مخيلة الصانع وأسلوب الاستخدام

في سبيل تلبية رغبات عاطفية لدى المستهلك وثقافية لدى الصانع. مع تراكم الأغراض في الفضاء الداخلي، يتحول “الاستقرار” إلى شكل من أشكال التوجيه السلوكي، وأحيانا الهيمنة التي تضبط الأدوار الاجتماعية وعلاقات القوة، لتتحول كل قطعة أثاث إلى علامة مرئية تختزن شبكات متقاطعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد سلوك المستخدمين وتؤثر في وعيهم.

كرسي كوربوزية الأسمنتي

تعتبر الكنية التي صممها كوربوزية في عشرينات القرن الماضي من أشهر قطع الأثاث عالميا. وما زالت حتى الآن تصنع بأثمان ليست بالرخيصة. وهذه الكنية هي عبارة عن مجموعة من القضبان المعدنية التي تحتوي على وسائد جلدية توفر الراحة الشديدة حسب اسمها. لكن هنا، لن نناقشها كغرض مادي، بل كعلامة على الوظيفية في تصاميم كوربوزية، والمقاييس المريحة جدا والمضبوطة جدا، التي قد تقارب السجون الخفية، كما في الوحدة السكنية التي صممها في مرسيليا، والتي يقال إنها دعوة إلى الانتحار، بسبب عدم القدرة على تغيير وظائف الفضاء الداخلي، أو التلاعب بحدوده وكيفية الحضور فيه. ويزداد الأمر وضوحا في المنصة الموضوعة في الطابق التاسع التي تبدو أنها مجهزة كي يرمي المرء نفسه منها.

بالعودة لكنية كوربوزية، المميز بها أنها لا يمكن أن تكون إلا كنية، مريحة لشخص واحد، وتحريك أي قطعة فيها يفقدها قدرتها على احتواء جسم الجالس فيها. هي ذات تصميم دقيق لا بد من الانصياع كليًا لأسلوب الجلوس فيه. ولا يمكن الاستغناء عن أي جزء

منها، هي غرض يحدد شكل الجسد ووظيفته ضمن الفضاء الخاص حين يكون ضمنها، كما يفترض

شكل راحته “الأنسب”، هذه التاويلات التي قد تبدو متخيلة، نراها في تصميم ستيفن زفكي لذات الكنية، إذ جعل مكوناتها مصنوعة من الأسمنت وقضبان الحديد الصناعية الخام، وكأننا أمام تجل مادي لتقنيات “الثبات” و“الوظيفية” التي تختفي وراء تصاميم كوربوزية.

مع صعود الفئة السكانية العاملة وتحولها إلى طبقة وسطى حول المساحات الداخلية إلى ما يشبه الأعمال الفنية الديمقراطية المخوافة للجميع، وخصوصا في ظل الهجوم على الأغنياء والطبقة الارستقراطية مع تأسيس الاتحاد السوفييتي في بداية القرن الماضي، أصبح الفضاء الخاص شكلا من أشكال الاحتجاج إلى جانب السعي إلى الاقتصاد في المساحات بسبب صغر الشقق السكنية، التي تشبه العلب ضمن المدن.

وهنا تبرز أعمال الفرنسي جوردان فرانسيس التي ما زالت تتبنى حتى الآن، يصمم الأخير كتلا متصلة من الأثاث للجلوس والعمل والتخزين، بألوان

زاهية مستمدة من الحركة الانطباعية. كان فرانسيس أناركيًا ومقاوما ضد الفاشية ومنقادًا للأثاث الضخم التي يمتلكه الأغنياء، ما جعل تصاميمه كـ“صالون جورج ببسون”، أشبه بتكديس لعدد من الوظائف ضمن كتلة واحدة. كلها متصلة توظف الأسطح المختلفة لتوفير مساحة للحركة ضمن الفراغ الداخلي كما أن استخدماه لألوان الانطباعية أشبه بوسيلة لتحرير الشكل من جموده، وجعله خارج متخيل للوحة الفنية وحاضرا ضمن الحياة اليومية. بحيلنا هذا الصالون الذي تجتمع

أجزأؤه وتتصل ضمن بضعة أمتار إلى خط الإنتاج، وخصوصا أن تصميمات جوردان موجهة للطبقة العاملة، وكان هناك علاقة عضوية بين مكان الجلوس والمكتب ومكان التخزين، فكلها مقسمة بدقة وترتب النشاط داخل الفضاء الداخلي، أشبه بماكينة من أجزاء مختلفة يمكن أن ينتقل بينها الفرد ضمن عدة “وظائف”، بحيث يكون وقت الراحة ليس إلا استعدادا للعمل لا انعتاقا منه، كون “المكتب” شديد القرب من مكان الجلوس.

تقول النظريات النسوية إن أغراض المنزل التكنولوجية ومهامه ساهمت بعزل النساء عن بعضهن البعض، فتخزين الطعام في المنزل (البراد) وماكينات الغسيل قللت من التفاعل بينهن ومن الطقوس الجماعية التي كانت تجمعهن، صحيح هي “سهلت” العمل، لكنها حولته إلى جهد يتطلب مهارة وإتقان، وتراقق هذا التدخل التكنولوجي مع تطور تمديدات أنابيب الغاز والكهرباء والمياه داخل المنازل، وهنا تدعو الحركات النسوية إلى إعادة الاعتبار لهذا الجهد بوصفه عملا مشابها لأي عمل آخر، وتجاهله من قبل النظريات الاقتصادية ليس إلا تمييزًا جنديًا ضد من يشغل الفضاء الداخلي.

المقاربة السابقة نراها مثلا في أعمال الفنانة مني حاطوم، التي حولت أدوات المطبخ إلى أثاث داخلي كبير الحجم، لكنه شديد الخطر في حال استخدم للجلوس والاستلقاء، وكأنها تحول أغراض الراحة في المنزل إلى ماكينات صعبة الاستعمال وتسبب الإنهاك بعكس المتخيل عنها، إذ تضخم أحجامها لإبراز خصائصها وأسلوب التعامل معها بوصفه “عملا” لا مجرد نشاط سهل الإنجاز، ما يعني أن الراحة ضمن الفضاء الداخلي ليست مهيمنة، بل يُضبط زمنها بالتدبير المنزلي وما يرتبط به من جهد.

الداخل كعمل فني

تحول التصميم الداخلي والأثاث الذي يدخل ضمنه إلى قطاع فنيّ وصناعة تتحرك بين الجماهيري المتوافر للجميع وبين الفريد الذي لا يتكرر، وخصوصا بعد الحرب العالمية الأولى وتغير مفاهيم العمل الفنيّ، الذي لم يعد حضوره حكرًا على المتاحف، بل يمكن لأيّ غرض أن يصبح عملا “فنيا”.

المثال الأشهر هو الكنية التي صممها سيلفادور دالي، والتي صنعت منها حُسن

نسخ فقط عام 1938، وتصميمها مُطابق لشقاء المثلة الأميركية ماي ويست.

ويقال إن هذه الكنية غير مريحة، لكن وجودها يرتبط بفضاء محدد وأغراض أخرى حولها، بوصفها جزء من تصور متكامل للداخل من وجهة نظر سريرية، فهناك زاوية محددة يجب التحديق منها ليكتمل الوجه حول الشقاء، كما هي الحالة في متحف دالي.

◀ كل قطعة أثاث تعكس أسلوب الاستخدام في سبيل تلبية رغبات عاطفية لدى المستهلك وبعدا ثقافيا لدى الصانع

المثير للاهتمام أن هذه الكنية اللاوظيفية تعيد تعريف الفضاء الداخلي بأكمله، وأسلوب توزيع “الأثاث” وكيفية التواجد ضمن الغرفة، ما يجعل التصور الجماليّ وتخيل الفنان يتجاوز الوظيفة المفترضة للكنية، ما يجعلها وما حولها أقرب عمل تجهيز ل غرفة يمكن “الاستقرار” فيها، وهذا ما دفع الشركة الإيطالية “غوفرام” منذ السبعينات من القرن الماضي إلى إنتاج شكل جديد لها لكن هذه المرة مستوحى من شقاء مارلين مونرو، لتكون أكثر عملية ومناسبة لغرف الجلوس.

على النقيض من كنية دالي، التي تحول فيها الفنيّ إلى صناعي يوزع بشكل ديمقراطي للجميع، تحول التصميم الصناعي أيضا إلى جزء من تراث الفن المعاصر، فالأغراض التي تنتجها خطوط الإنتاج وتباع بأثمان رخيصة أصبحت تعرض ضمن إطارات في المتاحف، وتحولت أشكال “الاستقرار” و“الوظيفية” التي تختزنها إلى قيم جمالية، كحالة قلم البليك، الموجود في متحف الفن المعاصر في نيويورك-MOMA، والذي يتميز بتصميمه الكريستالي بالحفرتين الموجودتين عليه، فتلك التي على الغطاء موضوعة لسبب قانوني، إذ تشترط معايير التصنيع البريطانية على تصميم غطاء القلم أن يسمح للفرد بالتنفس في حال قام بابتلاعه، أما الحفرة الثانية فهي وظيفية، لمنع تجمع الحبر داخل القلم.

ما يهمنا في قلم البليك هو تصميمه الذي لا نفكر به، الإتقان الذي يتميز به جعله منطقي الاستخدام، والخيار الأول حين شراء القلم، هو “تركيب” تحول فيه التصميم والشروط السياسية والاقتصادية المحيطة به إلى شكل مادي للـ“عادي” ذاك الذي ترسّخ أسلوب استجرامه عميقا فنيا، فهو تصميم متداول لا يثير اللبس أو الارتباك.



«الفضاء العربي تتواجد فيه الآن 1200 قناة فضائية عربية، منها 86 بالمنة قنوات خاصة. الرقم يحتاج إلى دراسة لمعرفة هل الوطن العربي بحاجة إلى كل هذه القنوات».

علي الرميحي
وزير الإعلام البحريني

برنامج داوود الشريان يعود للبث بعد الإيقاف

الرياض – عاد برنامج الإعلامي السعودي داوود الشريان، الذي أوقف لمدة أسبوع تقديم حلقاته عبر شاشة قناة “أس.بي.سي” السعودية الأحد.

وقالت صفحة البرنامج عبر تويتر “بتقة مستحقة ونتائج يشهد بها القاضي والداني، المرأة السعودية تثبت قدراتها في مختلف المجالات والتخصصات.. ننتظركم الليلة”. وقد عرضت الصفحة أيضا، مقطع فيديو قصيرا يعرض مقتطفات من الحلقة الجديدة، التي تحمل عنوان “تمكين المرأة مع داوود”، وتأتي بالتزامن مع يوم المرأة العالمي. وأوقفت قناة “أس.بي.سي” بث حلقات الأسبوع الماضي الثلاث للبرنامج دون أي توضيح عن سبب الإيقاف ومدته، والذي تزامن مع موجة انتقادات واسعة للمواضيع التي يتناولها.

وبثت القناة 6 حلقات من البرنامج على مدى أسبوعين، وأثارت كافة الحلقات تريبا جدلا واسعا.

وطالب الكثير من السعوديين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بإيقاف بث البرنامج، معتبرين ما يقدمه “مسيئا لصورة السعودية في الخارج”، بينما يعترض جمهور القناة على تلك المطالب، إذ يرون فيه وسيلة تسلط الضوء على قضايا محلية تستوجب التدخل الرسمي والحل.

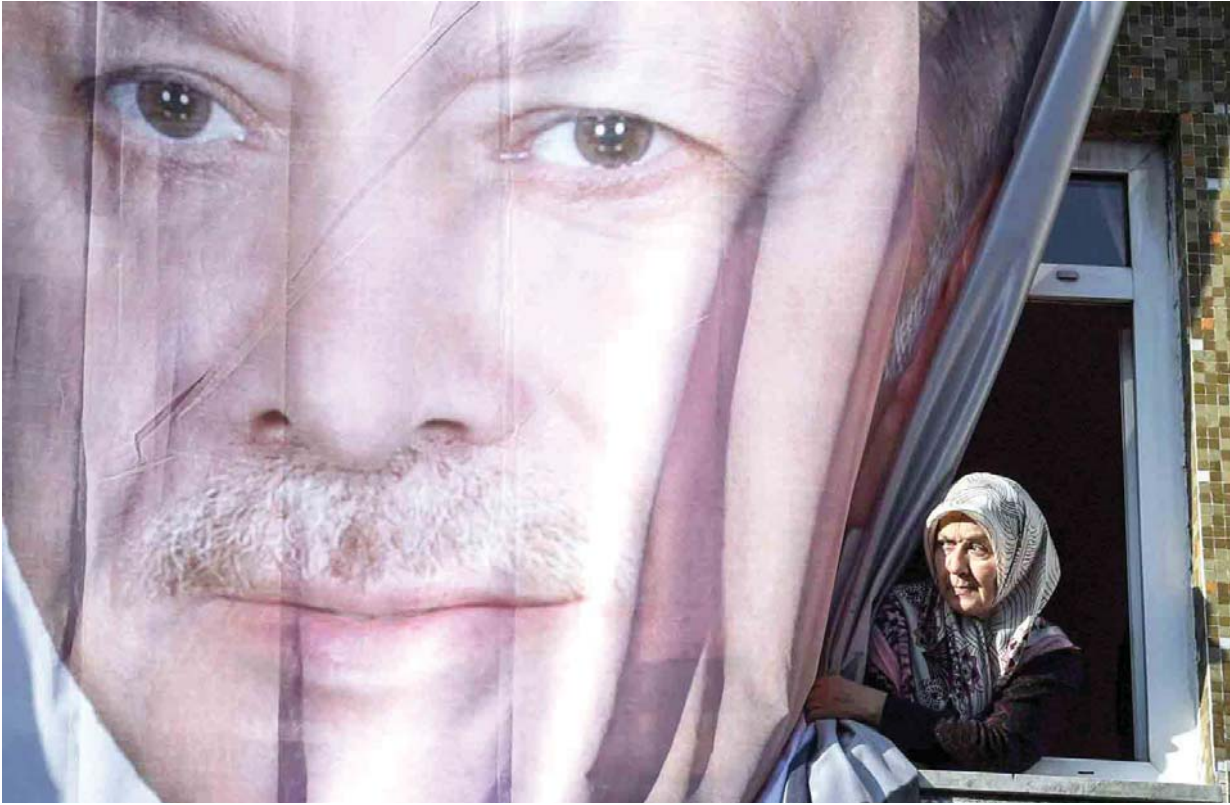
وظهر الشريان بعد أسبوع من بث برنامجه عبر قناة “العربية” السعودية، ودافع عن البرنامج والمواضيع التي يطرحها، دون أن يبدي أي نية للتراجع بعد سيل الانتقادات التي واجهها.

وكان عواد بن صالح العواد، وزير الإعلام السعودي، قال إن وزارة الإعلام لديها استراتيجية حديثة، تعمل على تنفيذها لمواكبة “الرؤية السعودية 2030”، ومن أبرز أهدافها تفعيل إدارة “التواصل الدولي” بشكل أكبر لتتواصل مع معظم وسائل الإعلام الشهيرة في العالم، وبجميع اللغات لإظهار الصورة الحقيقية للسعودية أمام شعوب العالم، إضافة إلى عمل الوزارة على تطوير كافة المحتويات والمواد الإعلامية التي يتم تقديمها في التلفزيون والإذاعة السعودية.

وشدد العواد على أهمية أن تنسجم الأطروحات الإعلامية مع هذه التطورات والتحولات، وقال “على كافة الوسائل الإعلامية بثتي أنواعها أن تعمل على تطوير محتوى ما طرحه”.

محاولات تركية لإسكات الإعلام الدولي

● صحافيان ألمان آخر المغادرين لتركيا بسبب عدم تجديد تصاريح العمل الإعلامي



ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سبیرت قوله إنه مصرّح له بالعمل في تركيا منذ 1997. من جهته قال براسي إن الملحق الصحافي التركي في برلين قدم عرضا لـ”زد. دي.آف” و”تاغس شبیغل” اقترح فيه أن توفدا مراسلين آخرين، موضعا أن العرض قد رُفض. وأوضح براسي الذي عمل في تركيا منذ يناير 2018، أنه قد ينتقل إلى طهران بما أن الحكومة الإيرانية منحته حق الإقامة والعمل. وغادر الرجلان الأراضي التركية من مطار إسطنبول على متن رحلتين.

وجاءت مغادرة الصحافيين بعد يوم من تحذير ألمانيا لمواطنيها بأنهم يخاطرون بالتعرض للاحتجاز في تركيا إذا عبروا عن آراء لا تقبلها أنقرة.

وأعلنت ألمانيا تشديد تحذيرات السفر إلى تركيا السبت (9 مارس) وحذرت مواطنيها من إمكانية اعتقالهم بسبب التعبير عن الرأي والذي يمكن التسامح بشأنه في ألمانيا ولكن ربما لن يكون كذلك لدى السلطات التركية.

وجاء على الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الاتحادية على الإنترنت “يجب افتراض أنه حتى التعليقات غير العلنية على مواقع التواصل الاجتماعي يتم إرسالها إلى سلطات إنفاذ القانون التركية”.

وأوضح تحذير السفر الذي تم تحديثه السبت أن عدة صحافيين أوروبيين، بينهم المان، لم يتم اعتمادهم في تركيا دون إبداء أسباب. وتأتي زيادة التوتر الدبلوماسي بعد فترة هدوء نسبي منذ سبتمبر من العام

الوطني للصحافة، يونس مجاهد، لمناقشة الشروع في تطبيق المقتضيات القانونية المتعلقة بعدم ملاءمة المواقع الإلكترونية لوضعيتها القانونية، في ظل مدونة الصحافة والنشر الجديدة.

واعتبر الأعرج أنه حان الوقت لإيجاد إطار قانوني جديد يتعلق بالصحافة الإلكترونية، مشيرا إلى أن مدونة الصحافة والنشر تضمنت تسع مواد تتعلق بالصحافة الإلكترونية.

وكان “الكتاب الأبيض للصحافة الإلكترونية” قد أكد على الاستجابة لمناطق الابتكار خاصة في مجال الصحافة الإلكترونية التي هي في أمس الحاجة إلى البحث والتطوير، حتى لا تستفيد من

الدعم الحكومي مؤسسات صحافية بظل اداؤها من حيث المحتوى رديئا، وحتى لا يؤدي هذا الدعم، إلى خلق إعلام غير مواكب، همّة الأساس الحصول على مداخل إضافية من الدولة.

واعتبر الأعرج أن الصحافة الإلكترونية تواجه عددا من التحديات من بينها تحدي المحتوى، وما يتعلق به من التعريف بالثقافة المغربية والتعددية اللغوية، إضافة إلى التحدي المرتبط بالتكوين.

وأكد في هذا الصدد العمل على إحداث المعهد العالي للدراسات الاستراتيجية في مجال الصحافة بطنجة.

من جانبه، أشار محمد لغروس مدير الصحيفة الإلكترونية “العمق المغربي”،

ميديا

غادر صحافيان ألمانيان تركيا الأحد بعدما رفضت السلطات اعتمادهما كصحافيين في خطوة ندد بها وزير الخارجية الألماني وجددت التوترات السياسية بين البلدين.

انقصة – اضطر صحافيان ألمانيان لمغادرة تركيا، الأحد، بعد رفض تجديد تصاريحهما دون إبداء أسباب، في خطوة أزجعت برلين. والصحافيان هما رئيس مكتب تلفزيون (زد.دي.آف) العام في إسطنبول، يورغ براسي، ونوماس سبیرت مراسل صحيفة “تاغس شبیغل” الألمانية.

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الألمانية ماريا أديباهر اعتبرت أن “القرار غير مفهوم”.

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لصحيفة “تاغس شبیغل” إن الأمر “لا يتوافق مع مفهومنا لحرية الصحافة”.

أكد ماس في تصريحات للصحيفة الألمانية الأسبوعية أن الحكومة الاتحادية ستواصل العمل كي يتسنى للصحافيين العمل في تركيا دون أي قيود، لافتا إلى أن نظيره التركي مولود جاويش أوغلو يعلم ذلك. وذكرت الصحيفة الألمانية، استنادا إلى دوائر حكومية، أن ألمانيا تعتبر اضطراب العديد من الصحافيين الألمان إلى مغادرة البلاد إهانة، لافتة إلى أنه لن يتم ترك الأمر، وإنما سيتم مناقشته دائما.

وفي مؤتمر صحافي عقده الصحافيان في إسطنبول قبيل مغادرتها تركيا، اتهم براسي وسبیرت الحكومة التركية بمحاولة “إسكات” الإعلام الدولي.

وقال براسي إن “الحكومة التركية تمكنت إلى حد ما من إسكات الإعلام المحلي، والآن تحاول إسكات الإعلام الدولي”، مضيفا “ما سنفعله هو.. مواصلة إعداد التقارير حول قضايا تركية لكن، للأسف، سنقوم بذلك من خارج تركيا”.

◀ ألمانيا أعلنت تشديد تحذيرات السفر إلى تركيا السبت، وحذرت مواطنيها من إمكانية اعتقالهم بسبب التعبير عن الرأي

محمد ماموني العلوي

الرباط – أكد وزير الاتصال والثقافة المغربي، محمد الأعرج، الاثنين، انتهاء المهلة التي أعطيت للمواقع الإخبارية الإلكترونية لنسوية وضعيتها القانونية، مشددا على أن القانون واضح في ما يخص المواقع الإلكترونية التي لم تلائم وضعيتها القانونية، والذي نص على الحبس والغرامات المالية.

وأفاد المسؤول الحكومي أنه من بين 850 موقعا إلكترونيا، حصلت 314 صحيفة إلكترونية على الملاءمة، بينما أزيد من 500 موقع إلكتروني في وضعية غير قانونية.

وقال الوزير إنه سيجتمع مع رئيس النيابة العامة، محمد عبد النباوي، ورئيس المجلس

«رئيس التحرير النائم» مصدر تندر في السودان

الخرطوم – تداول ناشطون بمواقع التواصل مقطعا مصورا فُجر سخرية واسعة، بعدما ظهر ضيف على قناة “العربية” وقد نام على الهواء مباشرة أثناء حديثه مع مقدمة البرنامج.

ويظهر المقطع المتداول، رئيس تحرير صحيفة “الرأي العام” السودانية مالك طه، في لقاء له بقناة “العربية الحدث” نائما على الهواء مباشرة.

ولم يجب مالك طه على سؤال مقدمة البرنامج، حول ترأس الرئيس البشير للجنة الحوار الوطني وما المتوقع من هذا الاجتماع وبدا نائما بشكل واضح، ما اضطر مقدمة البرنامج إلى إنهاء المقابلة. من جانبه علق رئيس التحرير، قائلا “كنت مطرقا فقط ولم انظر إلى الكاميرا لأنه لم يكن هناك صوت من المصدر يجعله يحق بالكاميرا”. وأوضح “بعد دقائق مدودة كنت أتحدث لمقدمة البرنامج بعد أن وصل إلى الصوت، لكن البعض انتهز الفرصة وقاطع الجزء الأول من الفيديو ليمنح الناس الانطباع بأنني نائم”.

وصف المتحدث نفسه كـ“ضحية”. وقال “هناك الكثير من الضحايا الذين تعرضوا لما تعرضت له، وذلك بسبب الجو السياسي العام والذي يجعل الكثيرين يتلقفون مثل هذه الفيديوهات المقطعة ويسخرون أنفسهم للسخرية والتندر من أصحابها”.

الاستراتيجية التي اعتمدتها الوزارة الوصية على الإعلام، اعتماد مدونة للصحافة والنشر بـ 6 مكونات، تضم القانون المتعلق بالصحافة والنشر، والقانون المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين، والقانون القاضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة، الذي مكن قطاع الصحافة والإعلام من إطار قانوني متقدم مستجيب لمختلف المعايير الدولية في شأن حرية الإعلام والصحافة.

يذكر أنه نظرا للتطور الذي عرفه مجال الصحافة الإلكترونية بالمغرب في السنوات الست الأخيرة فقد التقت إدارة الحكومة مع المهنيين على ضرورة تقنين هذا القطاع ووضع حد للمواقع التي لا تملك مقومات العمل الصحافي.

محمد الأعرج؛

حان الوقت لإيجاد إطار قانوني جديد يتعلق بالصحافة الإلكترونية



إلى أن كسب التحدي التكنولوجي يتطلب إتاحة مساحة غير محدودة للخبر واستيعاب حجم الزوار عبر توفير خبرة وقاعدة تقنية مستضيفة للموقع تنسجم بالنجاعة بما يطور المحتوى الرقمي الإخباري. ولفت إلى أن خسارة التحدي التكنولوجي تؤدي إلى إضعاف القدرة التنافسية للصحافة الرقمية بالمغرب. ومن بين التوجهات

إعلاميون في زمن الذكاء الاصطناعي

قدرات الإنسان ومستوى ذكائه. لكن هناك فريق آخر من العلماء من يرى أن مستقبل الذكاء الاصطناعي سوف يأتي بكائن رقمي أكثر ذكاء من الإنسان نفسه، فهو قادر على تطوير نفسه بنفسه، وهذا ما يشكل مصدر هلع البعض مما يعرف بالذكاء الاصطناعي الخارج عن السيطرة خاصة عند تمكنه من قضايا حساسة تمس حياة البشرية بما فيها ما يتعلق بالأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية ومختبرات الأبحاث الكيماوية والبيولوجية.

وأما إذا انتقلنا إلى مساحة الإعلام الرقمي في ظل الذكاء الاصطناعي فإننا سوف نكون في مواجهة واقع غير مسبوق من خلال الخوارزميات التي بإمكانها فرز الأخبار وتصنيفها وتنسيقها وإعادة إنتاجها وتحريرها وصولا إلى إطلاقها للمتلقين التفاعليين، وساعتها لن نجد مكانا للإعلامي البشري.

على هذه الأرضية الواسعة وبحسب معطيات المعهد المذكور فسوف نكون إزاء إعلام انتقائي يتم من خلاله تصنيف المهتمين لأصناف ومجموعات من خلال الاهتمامات، فليست جميع الأخبار مثلا تخص الجميع بل إن لكل مجموعة

هذه مشكلة سوف تتحول إلى عقدة محلية لأن عاصفة الذكاء الاصطناعي لن تكتثر ولن تبالي بالأميين زادا أم نقصوا، تلك هي مشكلة مجتمعاتهم التي لم تستعد جيدا راضية بالعزلة التامة.

منذ مدة وعلى سبيل الاهتمام الشخصي، وأنا أتابع التقارير وملخصات الأبحاث التي ينشرها معهد مستقبل الحياة الذي يعنى بالمستقبلات الرقمية ومستحدثات العصر الرقمي لاسيما في ما يرتبط بالذكاء الاصطناعي.

يذكر الباحث ماكس تيغمارك مثلا تصنيفا مهما يقع فيه المهتمون بموضوع الذكاء الاصطناعي، فهم مثلا يعدون السيارات الذكية من فوم سائق، والروبوت الذي تقدمه أفلام الخيال العلمي وتقنية التعرف على الوجوه في المطارات وغيرها مما نسمعه، كل هذه ليست إلا المساحة الضيقة للذكاء الاصطناعي، أما ما يسميه الباحث بالذكاء الاصطناعي العام والشامل فهي تلك المرحلة التي سوف يتغلغل فيها الذكاء الاصطناعي في جميع مفاصل الحياة.

بل إن فريقا من باحثي هذه المؤسسة يتفعلون قائلين إنه بحلول العام 2040 سوف يكون هناك كائن رباتي بنفس

طاهر علوان

كاتب عراقي



مفارقة غير سارة تلك التي تجلبها إحصاءات تذكرنا بعدد الأميين الذين يعيشون في ما بيننا في العالم العربي. الثلث أو الربع وأحيانا النصف من السكان أميين في بعض البلدان العربية فما بالك بالسؤال عن التكنولوجيا الرقمية وشبكة الإنترنت في ظل تلك الأمية المتفشية. العالم الذي يتسارع تكنولوجيا بجز بالبشرية في جميع الأحوال في عصر غير مسبوق خلال العقود القليلة المقبلة. الذين هم في قلب الحدث يتوجسون اليوم من الجيل الرقمي الخامس لأنظمة الاتصال، وتشعر الكثير من المجتمعات المتطورة أنها ما تزال في حاجة إلى المزيد من الاستعدادات قبل دخول ذلك الأفق العجيب الذي سيقلب كثيرا من الموازين والاعتبارات السائدة.

أميون في مواجهة الجيل الخامس، يبدو عنوانا طريفا وعمليا وإلا كيف بإمكانك أن توظف النيام في حواضر عربية وغير عربية ما تزال منقطعة عن التكنولوجيا الرقمية،



طور موقع التواصل الاجتماعي تويتر خاصية «الإبلاغ» عن التغريدات التي تحتوي على معلومات شخصية، بما يسمح للمستخدمين بتحديد نوع المحتوى الذي ينتهك خصوصياتهم. وأعلن تويتر عن التحديث الجديد عبر تغريدة على قناة «تويتر سيفتي» التي تضمنت أيضا رسما بلغة «جيف» لعرض طريقة استخدام الخاصية خطوة بخطوة.

@alarabonline

#لا_لروحاني_في_العراق_ترند_عراقي

● رفض شعبي على مواقع التواصل الاجتماعي لزيارة «رئيس إيران والأرجنتين» للعراق



روحاني جاء لزيارة المراقد

وغرد عمر الجنابي:

الزيارة تأتي ضمن مساعي حكومة عادل عبدالمهدي لكسر العقوبات الأميركية على إيران وإبرام عدة اتفاقيات من شأنها إنعاش الاقتصاد الإيراني المتداعي... #لا_لروحاني_في_العراق

واعتبر عراقيون في تعليقات على فيسبوك أن روحاني لم يأت إلى زيارة العراق كدولة بقدر ما جاء لزيارة المراقد، وهذا يفسر توجهه إلى مرقد الإمام الكاظم مباشرة من المطار، قبل أن يتم استقباله من قبل الرئيس برهم صالح.

وتوجه روحاني فوراً إلى مدينة الكاظمية شمال بغداد لزيارة مرقد الإمام موسى الكاظم، سابع الأئمة لدى المسلمين الشيعة، برفقة السفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي.

وتهمك إعلامي عراقي على الخطأ الشنيع الذي ارتكبته وكالة الأنباء الألمانية بنشرها صورة لروحاني برفقة مسجد في مرقد الإمام الكاظم، مشيرة إلى رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، نظراً للشبه بين مسجد العبادي والعبادي!

واعتبر الأكاديمي غانم رجب في نفس السياق:

#لا_لروحاني_في_العراق... ساعات من زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق والتي سوف تتضمن إبرام عدة اتفاقيات.. وتأتي هذه الزيارة قبل أيام من زيارة وزير الخارجية الأميركي للمنطقة. وتكمن أهميتها في كونها الأولى من نوعها لروحاني منذ ترؤسه لإيران سنة 2013.

وأضاف:

#وتسعى إيران بشكل رئيسي من هذه الزيارة إلى ضمان مكاسبها الاقتصادية من مرحلة إعادة الإعمار في العراق. وكذلك المحافظة على وحدة النسيج السياسي الموالي لها، عبر مقابلة روحاني لـ«المرجعية السيستانية». والحفاظ على العراق كمتنفس وربة وبوابة لها على دول المنطقة. #لا_لروحاني_في_العراق.

وكثيراً ما أثارَت تصريحات المسؤولين العراقيين الجدل في العراق.

قال علي يونس، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن «إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حالياً، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي»، وذلك في إشارة إلى إعادة الإمبراطورية الفارسية الساسانية قبل الإسلام التي احتلت العراق وجعلت المدائن عاصمة لها.

كما أن رئيس تحرير وكالة مهر الإيرانية حسن هاني زادة دعا في مقال له العراق إلى الوحدة مع بلاده وترك ما وصفه بـ«العروبة المزيفة».

ويقول مراقبون إن العراق بات محتلاً اليوم من قبل إيران.

وقال سيف صلاح الهييتي:

#ارتبطت #إيران مع #العراق، بالعُدوان على هذا البلد على مر التاريخ، والمخدرات وتهريب النفط، وإغراق البلد بالبضاعة الفاسدة، والتدخلات السياسية والعسكرية السلبية، لا يأمل منها العراقيون خيراً، حيث ارتبط اسمها مع كل سيء وكل ما يندّر بشر!! #لا_لروحاني_في_العراق.

وقال الإعلامي إياد الدليمي:

#روحاني_في_بغداد.. يسعى الفرس، قوميون ودينيون، لإحياء إمبراطوريتهم الأفعلى، وينسون ويتناسون، قوميون وإسلاميون، أنه إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده... #العراق عربي إسلامي، فليذكر روحاني وهو يطلّ عاصمة الخلافة، عله يفيق من أحلام يقظته التي حركتهم طيلة قرون.

وقال عبدالقادر الناييل:

#الرئيس الإيراني روحاني يريد إكمال احتلال العراق عبر اتفاقيات توقع مع أذنايه في حكومة عادل عبدالمهدي ومنها ترسيم الحدود؛ فلا بد من رفع شعار ليسمع العالم أن العراق لن يركع لإيران وأن أجياله ستعيده وإن كلفها دماً، ولن يلتزم الشعب العراقي بكل اتفاقاتهم... #لا_لروحاني_في_العراق.

وغرد الشيخ عمر الأسعد:

#حدودنا مع الفرس رسمت بدماء العراقيين الغياري... لا ترسيم ولا مساومات عليها.

رفض شعبي عراقي لزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني انعكس على مواقع التواصل الاجتماعي الذي تصدر فيها هاشتاغ لا_لروحاني_في_العراق.

□ بغداد – استقبل العراقيون الرئيس الإيراني حسن روحاني بعدة هاشتاغات منها «لا هلا» ولا «مرحبا بروحاني» و«لا_لروحاني_في_العراق»، على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حملة واسعة.

وانطلقت الحملة في الساعات الأولى من صباح الاثنين، بعد الإعلان الرسمي عن زيارة روحاني للعراق.

ووصل الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إلى العاصمة العراقية بغداد، صباح الاثنين، على رأس وفد رفيع المستوى، تلبية لدعوة رسمية من نظيره العراقي، برهم صالح. وتستمر زيارة روحاني بحسب وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» ثلاثة أيام، يبحث خلالها في العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون الثنائي.

وعلى الشبكات الاجتماعية عبّر العراقيون عن رفضهم لزيارة «رئيس الأرجنتين»، في إشارة ساخرة إلى تصريحات رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قبل أيام بشأن دخول المخدرات إلى العراق قادمة من الأرجنتين. وقال مغرد في هذا السياق:

#لا_لروحاني_في_العراق لا لمصدر المخدرات الحقيقي.

ووصفه معلق:

#مجرم يبحث عن الدعم... #روحاني_في_بغداد.

وقال الإعلامي سفيان السامرائي في نفس السياق:

#لا_هالولا_مرحبا_بروحاني_وبكل_شر_يأتي_من_جارة_السوء،_لم_نر_منكم_إلا_الشر_والحق_والدمار_والكراهية_والقتل_والسرقة_والكذب_والدجل_والشعوذة_والاحتيال..._الشيطان_وضعه_أفضل_منكم_مقارنة_بكم..._ولا_عدو_إلا_#الكيان_الصفوي_الإرهابي.

وطالب مغرد:

#لا_لروحاني_في_العراق... لازم الهاشتاغ ينتشر على أوسع نطاق حتى يعرف الجميع أن العراقيين الشرقاء لا يقبلون هذا التافه وزمرته بالبلد. عاجلاً أم آجلاً سينظف العراق منهم.

واعتبر إياد العنّاز:

#زيارة روحاني تأكيد للهيمنة والنفوذ الإيراني.

أبرز تغريدات العرب



Ahmedalnajem26
إنني أعرف، أعرف أنك ستقترئين رسائلي بحاجب مرفوع لا يعجبه شيء... وستنفخين قاذلة "ساذج". لا يعرف سوى أن يتساءل!!

JamalusA
ممكّن العيش من دون قراءة، غير أنه أمر محفوف بالمخاطر منها مثلاً: سهولة انقيادك والتحكّم بك. هذا في حالة اعتبرت مثل هذه الأشياء من المخاطر.

تابعوا
rayaelhassan
ريا الحسن
وزيرة الداخلية اللبنانية.

hacare
ما أكثر الظلم في هذا العالم.

Talhabeeb
قد تكون أخطاء غيرك هي من تقصيرك، الناس لا تعاملك بباطنك وإنما تتعامل مع ظاهرك، راجع نفسك وأعد تنظيف حياتك.

alriyamai
الحديث مع النفس دلالة على اكتمال العقل... الجنون هو الحديث مع بشر رؤوسهم كالحجر...

ظاهرة اسمها #هيفا_وهبي



وشكّلت الفنانة الاستعراضية ظاهرة منذ بداية اللّفة، وأوّل أعمالها كان "أقول أهواك"، الأغنية التي قلبت مقاييس الفنّ العربي رأساً على عقب، وخلقت خطاً جديداً قلّده الكثيرون بعدها. وقالت مغردة:

@NisrineNHammoud
#ظاهرة هيفا وهبي، هي الأكثر صدقا في الفن. لا ادعاءات أو "فلسفة"، بل هو وضوح من امرأة تدرك أنها صورة وليست صوتاً، وتحقق المشاهدات الأعلى.

وعارض مغرد:

@NoOr__K
#ظاهرمتمنى زوالها فم اليسا وخدود هيفا وهبي.

الواضح اليوم، وفق بعض المعلقين، أن حقل التفاهة بدأ يتسع، واستلهم مستخدمو الشبكات الاجتماعية العبارة المشهورة في الغرب التي تقول "لا تجعلوا من الحمقى مشاهير"، وكان الفيلسوف الإيطالي أومبيرتو إيكو قد قال إن "أدوات مثل تويتر وفيسبوك تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى، ممّن كانوا يتكلمون في البارات، دون أن يتسبّبوا في أي ضرر للمجتمع، وكان يتم إسكاتهم فوراً، أما الآن فلهم الحق في الكلام، مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل. إنه غزو البلهاء".

□ بيروت – فجأة حل هاشتاغ #هيفا_وهبي في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً، الأحد. أما المناسبة فهي عيد ميلاد النجمة اللبنانية الثالث والأربعون.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقطع فيديو لتجمّع محبيها أمام منزلها، وهم يحملون بالونات ووروداً لمعايذتها، وهو ما فجر جدلاً وسخرية.

وانشغل الإعلام العربي بنشر تفاصيل حفل عيد ميلاد هيفا وتفاصيل فستانها، إضافة إلى نشر تغريدات من عابديها.

وقال مغرد:

@rolandbassil
#قام جمهور #هيفا_وهبي في لبنان باحتفال يليق بنجوميتها. فحملوا مئات البالونات، في شوارع بيروت. ورقصوا على أغانيها في الشارع.

ونشرت الفنانة هيفا وهبي من خلال حسابها الشخصي على إنستغرام عدداً من الفيديوهات تتضمن مشاهد من احتفال جمهورها بعيد ميلادها. وقال حساب:

@CelebritiesME_
#كالعادة لا يعجبهم العجب! بعد موجة الانتقادات التافهة التي طالت جمهور النجمة #هيفا_وهبي بسبب احتفالهم أمام منزلها بمناسبة عيد ميلادها، فانز #هيفا_وهبي يرد وبقوة.

أطفال المدارس يخططون لتنظيم 141 احتجاجا في ألمانيا و117 في الولايات المتحدة و109 في إيطاليا و95 في السويد و81 في بريطانيا للتحميس بفخر التغير المناخي.

العشرات من الشباب المتطوعين وطلاب الجامعات والمدارس الصومالية يشاركون إلى جانب مسؤولين عن البيئة في مبادرة لتنظيف أشهر شواطئ العاصمة.



لا تجعلوا حياتنا تختنق

غير أن الباحثين أكدوا ضرورة أخذ النتائج المؤقتة للأحداث القارية أيضا في عين الاعتبار، لأنها يمكن أن تغير بنية الأنظمة الحيوية ووظيفتها بشكل مفاجئ وماسوي. وقالت ثونبرغ الصغيرة "بما أن قادتنا يتصرفون كالأطفال، فسوف نضطر إلى تحمل المسؤولية التي كان يجب أن نتحملها منذ فترة طويلة، وعلينا أن نوضح لهم ما هي الفوضى التي خلقوها والتي يجب علينا تنظيفها والعيش معها، وذلك من خلال جعل أصواتنا مسموعة".



غريتا ثونبرغ

قادتنا يتصرفون كأطفال، سنضطر إلى تحمل المسؤولية التي كان يجب أن نتحملها منذ فترة

وتابعت "على مدار سنوات طويلة، حضر عدد لا يحصى من الناس إلى مؤتمرات الأمم المتحدة حول المناخ متوسلين قادة العالم لوقف الانبعاثات، لكن من الواضح أن ذلك لم ينجح مع استمرار ارتفاعها، لذا لن أتوسل لهم ليهتموا بمستقبلنا وسأخبرهم بأن التغيير سيأتي سواء أحبوا ذلك أم لا".

مقارنة بأيام موجات الحر في الفترة بين عامي 1925 و1954. وحاول الباحثون في تحليلات أخرى معرفة تداعبات ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل دقيق، حيث عرفوا على سبيل المثال المناطق التي ترتفع فيها نسبة أيام موجات الحر، خاصة في المناطق ذات التنوع الغني، تبين لهم أن ذلك يحدث بشكل خاص في جنوب أستراليا وفي الكاريبي وفي النطاق الساحلي لمنطقة وسط المحيط الهادي وشرق. ففي مناطق جنوب غرب المحيط الهادي طالت موجات الحر مناطق توجد فيها أنواع كثيرة تعيش بالفعل عند أقصى درجة حرارة محتملة بالنسبة لها.

وفي مناطق شمال شرق المحيط الهادي ووسطه وغربه، وكذلك شمال غرب المحيط الهادي، طالت الموجات مناطق تعاني بالفعل من الصيد الجائر والتلوث مما يهدد الأنظمة البيئية هناك بشكل شديد.

وأوضحت دراسات أخرى عن موجات الحر التي وقعت في السنوات الماضية مدى العواقب البيئية بعيدة المدى لهذه الموجات، حيث تبين للباحثين من خلال هذه الدراسات مدى الخطر الذي تتعرض له الطيور جزاء هذه الموجات، وذلك بسبب عدم توفر الصيد الذي تعيش عليه بالشكل الأمثل الذي كان متوفرا في الماضي.

كما تبين للباحثين أن الشعاب المرجانية تتأثر هي الأخرى جزاء هذه الموجات، وذلك لأن الحرارة المرتفعة تزيد من احتمال اصفرار هذه الشعاب. كما أكدت بيانات بعيدة المدى إضافة إلى ذلك أن تزايد الأيام التي تشهد موجات حر يخفف من كثافة أعشاب البحر والكتل البيولوجية.

قال معدو الدراسة الحالية إن الباحثين الذين درسوا في السابق آثار ارتفاع درجة حرارة الأرض على النظام البيئي لها كانوا يركزون على التوجهات السائدة، خاصة في ما يتعلق بالمعدلات السائدة لهذه الموجات.

أي ارتفاع آخر في درجة الحرارة. كما حذر الباحثون في دراستهم من أن الأنظمة الطبيعية في هذه المناطق تعاني أيضا من تأثيرات بشرية أخرى، مثل الصيد الجائر أو التلوث.

من المعروف للعلماء منذ فترة طويلة أن هناك موجات حر، ليس على اليابسة فحسب، بل في البحار أيضا، حيث ذكر باحثون تحت إشراف أريك أوليفر من جامعة دلهوسي بمدينة هاليفاكس في كندا، في دراستهم التي نشرها العام الماضي، أن وتيرة وقوع موجات الحر ازدادت منذ عام 1925 بنسبة 34 بالمئة.

وأكد معدو الدراسة أن عدد الأيام التي تحسب ضمن أيام الموجات الحارة ارتفع بنسبة 54 بالمئة.

ويعرف الباحثون موجة الحر بأنها الفترة الزمنية التي تتجاوز فيها درجة حرارة السطح القيمة المعروفة لهذه المنطقة بقدر معين، وذلك على مدى خمسة أيام متتالية على الأقل.

وتأكدت هذه البيانات من خلال الدراسة الحالية التي أعدها الفريق الدولي للباحثين تحت إشراف دان سمول، من جمعية مارينا بايولوجيكال أسوسيشن البريطانية.

وحسب الدراسة الحالية فإن نسبة الأيام التي شهدت موجات حر في الفترة بين عامي 1987 و2016 ارتفعت بنسبة 54 بالمئة تقريبا،

هبة شبابية لتنظيف شواطئ مقديشو استعدادا لموسم السياحة

فرصة لاتساع رقعة ثقافة حماية البيئة وتنفيذها حتى في شوارع العاصمة والأماكن العامة.

ويتوزع المتطوعون في المبادرة على مجموعات في طول وعرض الساحل، حيث تتولى كل مجموعة جمع النفايات والمخلفات البلاستيكية في مساحة 6 أمتار وتدوينها في قائمة لمعرفة أكثر النفايات انتشارا هناك. ويعزو محمد شريف تكدس النفايات



نفايات تتحول إلى أجزاء سمكة

الأطفال يخرجون قادة العالم: لا تلوثوا مستقبلنا

● احتجاجات مدرسية بشأن المناخ في ألف مدينة

● موجات الحرارة تتضاعف خلال عقود قليلة

تتصاعد المخاوف والاحتجاجات بشأن التغيرات المناخية مع تزايد تحذيرات الباحثين من ارتفاع درجة الحرارة التي أصبحت تهدد كل الكائنات الحية على الأرض وفي قلب المحيطات، ووصل الوعي لدى أطفال المدارس بهذا الخطر إلى تنظيم احتجاجات للضغط على قادة العالم الذين لا يأبهون بقضية المناخ.

لاستوكهولم – أعلن منظّمون أنه من المقرر أن تكون هناك احتجاجات مدرسية، للمطالبة باتخاذ إجراء لمكافحة تغير المناخ في أكثر من ألف مدينة وبلدة في 89 دولة الجمعة المقبل.

ويحذر الباحثون من خطر موجة الحرارة التي ارتفعت بأكثر من 50 بالمئة خلال العقود الثلاثة الماضية، مقارنة بمنتصف القرن العشرين.

وتعتبر الفتاة السويدية المدافعة عن البيئة غريتا ثونبرغ دافعا وراء الاحتجاجات العالمية التي سوف تتم في 15 مارس، حيث اكتسبت الحركة الدولية بالفعل زخما في بلدان مثل ألمانيا وكندا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا.

وكتبت ثونبرغ الاثنين على تويتر "هذا الصباح، 89 دولة و1057 مكانا! هل يمكننا أن نصل إلى مئة دولة بحلول الجمعة؟".

والهمت الفتاة لتي تغيب عن المدرسة كل يوم الجمعة للتظاهر أمام البرلمان السويدي، الأطفال فكرة التغيب أياما بعينها عن المدارس للدعوة إلى اتخاذ إجراءات بشأن التغير المناخي. وتجري الاحتجاجات أمام المجالس البلدية والبرلمانات في دول تمتد من أستراليا إلى أوروغواي.

وحتى الاثنين، هناك خطط لتنظيم 141 احتجاجا في ألمانيا و117 في الولايات المتحدة و109 في إيطاليا و95 في السويد و81 في بريطانيا.

وتنظم ثونبرغ احتجاجات أسبوعية منذ أغسطس 2018، والتي اتسع نطاقها وأصبحت مصدر إلهام لاحتجاجات طلابية تدعو إلى اتخاذ إجراء من أجل المناخ على مستوى العالم تحت هاشتاغ "أيام الجمعة للمستقبل".

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

وجاء في تعليق نشر على فيسبوك "لماذا ندرس من أجل مستقبل يحتمل ألا يكون موجودا قريبا، بينما ليس هناك من يفعل أي شيء لإنقاذ هذا المستقبل؟ وما هو المغزى من تعلم الحقائق إذا كانت الحقائق الأكثر أهمية لا تعني أي شيء

صالح تقرير أعدته أكاديمية العلوم الوطنية الأميركية بتخفيض كمية الملح المسموح باستهلاكها في اليوم، إلى 2.3 غرام، بدلا من التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية (5 غرامات)، ويعد الأطباء هذه الكمية سامة للجسم و«تسبب ضررا فوريا ومباشرا للصحة».



الحرمان من النوم.. الخصم الرئيس في معركتنا ضد تشتيت الانتباه

● النوم الجيد يحسن تنظيم الذاكرة والأداء في العمل ● ضغوط الحياة العصرية تجعل الاستمتاع بالنوم صعبا



لحظات النوم العميق ثمينة

إضافة إلى وصفات الأدوية غير المدروسة، فيما يتسبب رجال الشرطة في المزيد من الأخطاء وقد يصبحون أكثر عدوانية بسبب الحرمان من النوم، إضافة إلى حدوث الإصابات العرضية في العمل والمصانع والمنازل. يشير بربوس مرة أخرى إلى أن النوم الجيد يحسن تنظيم ذاكرتنا، وهو مصطلح يصف قدرة الدماغ المعقدة على فرز المعلومات وتصنيفها وتلخيصها بشكل استراتيجي، لجعلها أكثر فائدة وأسهل في الاسترجاع عند الحاجة لذلك. في ملاحظة خطيرة تتعلق بالجانب الجنائي، وجد باحثون أن الأشخاص المحرومين من النوم ينساقون من دون وعي للتوقيع على اعترافات كاذبة أثناء استجوابهم من قبل الشرطة.

يؤكد أستاذ علم النفس السريري وعضو المجلس الأميركي لطب النوم د. مايكل بربوس، أن الحديث عن الحرمان من النوم والانتباه قد يمتد إلى أبعد من ذلك، إذ أن إجراءات السلامة تمثل مشكلة أخرى وربما تكون أكثر خطرا من غيرها، خاصة للأشخاص الذين يعملون في قطاعات مثل السلامة العامة، الرعاية الصحية والنقل، حيث أن درجة تشتيت انتباههم وإلهائهم تعني حصول أحداث كارثية وهي خط فاصل بين الحياة والموت. في ميدان النقل مثلا، نسمع كثيرا عن حوادث الطرق والسكك الحديدية وفي المجال الصحي فإن الأطباء الذين يعانون من الحرمان من النوم أكثر عرضة للأخطاء أثناء العمليات الجراحية وملابسات التشخيص الخاطئ،

قراءة كتاب أو قديم شخص ومحاولته فتح حديث قصير في الوقت الذي نحاول فيه عد نقودنا، كل هذه المشتتات تؤثر بصورة أكبر في الانتباه المطلوب للعودة إلى العمل الأساس فيما تتضاعف الخسائر في هذا المستوى في حالة وجود ضعف في صيانة الذاكرة. هناك أيضا غياب الدقة في العمل وصعوبة استرجاع المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب، ما يتسبب في خسائر في الوقت والجهد والمردود المادي طبعا، وأظهرت لنا هذه الدراسة أنه كلما طال أمد تركيزنا على المهام التي ننطوي على خطوات متعددة، كلما زاد احتمال ارتكابنا أخطاء أثناء تعرضنا للحرمان من النوم.

كل ما في حياتنا العصرية هذه يشتت انتباهنا؛ موسيقى الحياة اليومية الصاخبة، التقنية بأذرعها المتعددة، هواتفنا الجواله وأجهزتنا الرقمية، الشوارع المكتظة بالبشر ومواسم التنزيلات ورفوف محلات بيع الأطعمة المليئة بإرشادات توجيهنا للكمية المسموح بها من الطعام، سباق السلع الاستهلاكية وهي تنقض على نزهاتنا في الشوارع التجارية، ثم بعد ذلك، الضجيج الذي يستمر في دواخلنا بعد أن يسكت ضجيج العالم الخارجي. لهذا، فإن محاولة الالتفاف على كل هذه المنبهات لاقتناص ساعات من النوم المريح، فرصة ممتازة لا تتاح للكثيرين.

نهى الصراف

□ النوم الذي يخضع لنظام ساعاتنا البيولوجية حيث يبدأ في ساعات الليل الأولى وينتهي عند الفجر، ساعات السكنة هذه التي أصبحت حلما هي الأخرى في بيئة ملوثة بالمشتتات والضجيج الخالص. الحرمان من النوم، هو الخصم الرئيس في معركتنا ضد تشتيت الانتباه. هكذا أشارت نتائج دراسة حديثة هي الأكبر من نوعها في هذا المفهوم، مؤكدة أن الأشخاص الذين يعانون حرمانا مستمرا أو متذبذبا من النوم، يقضون أوقاتا عصبية في النهار في محاولة مستميتة للتيفظ وممارسة حياتهم اليومية الطبيعية.

الأشخاص الذين يعانون حرمانا مستمرا أو متذبذبا من النوم، يقضون أوقاتا عصبية في النهار في محاولة مستميتة للتيفظ

يمكن أن يكون تشتيت الانتباه مسألة بسيطة في نظر البعض، خاصة إذا لم تخرج عن كونها حوادث إلهاء بسيطة تحدث لنا وللكثيرين في محيطنا الاجتماعي... حيث تشغلنا مثلا رسالة بريد إلكتروني تظهر فجأة على شاشة الكمبيوتر فتشتت انتباهنا وتغرقل سلاسة العمل الذي نحاول أن نكمله، ومثله قد تفعل برامج التلفزيون أو أغنية ما تسحب اهتمامنا وتشتتة مؤقتا فننسى تدفق الأفكار في الكتاب الذي كنا نتابع قراءته. لكن تشتيت الانتباه في حقيقته هو قضية خطيرة إذا ما تم قياسه بميزان الإنتاجية والدقة والسلامة.

العلاقات القوية بين الآباء وأبنائهم تحمي من الألعاب الانتحارية

موضة الشورت البرمودا نجم الموضة النسائية

□ يمثل الشورت البرمودا "Bermuda Shorts" نجم الموضة النسائية في ربيع/صيف 2019، حيث تالقت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Tibi و Prada و Michael Kors.rs. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاركوفسكي أن الشورت البرمودا يتخذ موقعا وسطا بين الشورت والسرول؛ حيث يصل طوله إلى الركبة، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة تغلفها الأناقة. وأضافت كاركوفسكي أن الشورت البرمودا يكتسي هذا الموسم بالأسود أو الدرجات الترابية كالبيج والرمادي ليتيح للمرأة سهولة التنسيق. ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الشورت البرمودا مع تيشرت أو قميص أكبر من المقاس "Oversized"، في حين يمكن الحصول على إطلالة أكثر أناقة تناسب العمل باختيار شورت ذي وسط عال وذي طية وتنسيقه مع بلوزة حريرية وبليزر.

التحدي عبر سلسلة من المهمات التي قد تبدأ، في بعض الأحيان، بأفكار أقل ضرا ثم يتم تصعيد مخاطر المهمات حتى يُطلب من الأطفال إيذاء أو قتل أنفسهم. ولتحقيق غايتها، قد تلجأ تلك الألعاب إلى نشر صور مرعبة أو تهديد من يلعبها. وتوصل الباحثون في دراستهم التي نشرتها "نورية صحة المراهقين" إلى أن الفهم الأفضل لكيفية عمل مثل هذه الألعاب وانتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل على الإنترنت ربما يساعد الآباء والأطباء على اكتشاف التهديدات المحتملة في وقت أسرع. وقال جون آيرز الباحث في مجال الصحة العامة بجامعة كاليفورنيا، "التحدي الحقيقي هو الوصول إلى الألعاب الجديدة (من هذا النوع) قبل انتشارها".

ضروري أن يحافظ الآباء على قنوات تواصل مفتوحة مع أطفالهم لكي يعلموا بما يتعرض له صغارهم في الحياة الرقمية

عن لعبة تحدي الصوت الأزرق. وإجمالا، بلغ عدد التدوينات الداعمة أو المروجة لهذه اللعبة نحو 28 في المئة من هذه التدوينات والأخبار.وبحلول انتهاء الدراسة التي أجريت على مدى أربعة أعوام ونصف العام، كانت التدوينات الداعمة لهذه اللعبة انتشرت في 127 دولة. ويدور هذا النوع من الألعاب على مواقع التواصل الاجتماعي بأشكاله المختلفة حول استدراج الأطفال والمراهقين إلى خوض

أو ما إذا كانت دفعت المراهقين إلى إيذاء أنفسهم أم أنها كانت مجرد خدعة؛ لكن مع استمرار انتشار مثل هذه الألعاب الانتحارية، وكان آخرها ما يعرف باسم "تحدي مومو"، يرى الباحثون أن من الضروري أن يعلم الآباء بما يتعرض له أبنائهم في الحياة الرقمية. وقال ستيفن سامنر قائد فريق البحث وهو من المركز الوطني للوقاية من الإصابات والحد منها التابع للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا "من الضروري أن يحافظ الآباء على قنوات تواصل مفتوحة مع أطفالهم بشأن ما يتعرضون له على الإنترنت". وأكد سامنر أن "العلاقات القوية والداعمة، وخصوصا بين الآباء وأبنائهم، تساعد في الحماية من الانتحار". وجمع الباحثون في هذه الدراسة 95 ألفا و555 تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي

□ واشنطن - ذكرت دراسة أميركية أن تدوينات مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الألعاب الإلكترونية التي قد تدفع إلى الانتحار يمكن أن تنتشر على الإنترنت لشهور قبل أن تساعد تقارير وسائل الإعلام التقليدية على تنبيه الآباء إلى خطورها المحتمل. وتتنبى الباحثون مسار ظهور وانتشار إحدى هذه الألعاب، وهي لعبة "تحدي الحوت الأزرق"، تزامنا مع انتشار الحديث عنها على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية في الفترة من عام 2013 إلى عام 2017. واكتشفت الدراسة أن أول خبر نشر عن هذه اللعبة في الولايات المتحدة كان بعد ظهورها على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الإنكليزية باربعة أشهر، وبعد تسعة أشهر من الحديث عنها بلغات أخرى. ولا أحد يعرف على وجه التحديد ما إذا كانت هذه اللعبة الانتحارية موجودة بالفعل

بعيدا عن النرجسية.. أنا امرأة بعطر النرجس

لأجرب أن أكون أما وزوجة لنوان ما ضر أحدا إن فعلت وهذه وظيفة حياتية أخرى تكابر المرأة على حساب صحتها ونفسيتهما من أجل رسم طرق سالكة لأبنائهما وزوجها. وأكد باحثون بولنديون من خلال دراستين لهم أن النساء يقدمن في الغالب التزاماتهن المنزلية وهموم الأسرة على شكواهن الصحية. وقبل أن استدير مبنعدة عن المرأة طالعنتي صورة زهرة النرجس، تلك التي ترى أمي وصديقتي الغالية يمينه وصديق عزيز دون سابق لقاء مسبق بينهم أنني أمثلها. بحثت عن سر هذا التشبيه فوجدت أن الأساطير القديمة تروي أن زهرة النرجس كانت فتى مجعبا بنفسه كثيرا وبينما كان ينظر إلى انعكاس صورته في الماء تحولت الصورة إلى زهرة النرجس، ومن هنا جاءت صفة النرجسية لتطلق على كل شخص معجب بنفسه إلى حد الغرور. لست أدعوك ولا أدعو نفسي صديقاتي النساء إلى أن تكن نرجسيات بل كن نرجسا تفوح ريحه الطيبة أينما حل وترك أظرا، فبعيدا عن النرجسية.. أنا امرأة بعطر النرجس.

قطارات معزولة عن أترابهن بكلمات لا تحمل بين طياتها أي دلائل تشي بتقديم ملحوظ في العقليات. ولا يصح التعامل مع هذا الصنف من البشر إلا بصوت الفنانة التونسية الراحلة ذكرى محمد حين تغنت قائلة "نفسى عزيزة ما ندلل بيها ونهون عندي في غلا غاليتها.. وهي الوفية ماهي ساهلة نفسي تهون على في شان غاليتها". أما إن كنت الموظفة المكافحة أو الخريجة الباحثة عن عمل بعد فهذه معركة مختلفة لا تفرق فيها امرأة عن أخرى، سلاحى وسلاحكن شهادة جامعية تكشف سنين من السهر والتعب والاجتهاد بإمضاء أولياء أمورنا الذين أمنوا برسائلكم في الحياة وأن الألوان أن يجنوا ثمار ما زرعوا. ليس لأنك فتاة فانت قاصرة عن اعتلاء منصة صنع القرار بل قادرة على تسيير شؤون بلاد لا فحسب شؤونك الخاصة، ف"انتظار النجاح دون عمل شاق لتحقيقه يعادل انتظار الحصاد دون بذر البذور"، لا شيء يكسر تقدم المرأة إن شاعت هي وحدها الوصول، فهي تحمل عنادا بزيج عن طريقها كل الصعوبات والعراقيل.

قصيرة إلى فكرة وبدأت بتنفيذها بإصرار كبير لعله يجد المزيد من التجاوب، ألا وهي إنشاء غروب على موقع فيسبوك أطلقت عليه تسمية "ملكات"، وغايتها الانتصار للمرأة بتوصيفها أنها ملكة. مشددة على ضرورة أن تنبع هذه القناعة أولا وقبل كل شيء من بواطن كل فتاة أو سيدة انضمت أو ستنضم إلى هذه المجموعة الافتراضية، بقطع النظر عن وضعيتها الاجتماعية، وأهدافها أن تكون كل منتمية إلى الغروب محفزا إيجابيا للبيئة. قد يكون من اليسير إنصاف الآخرين حتى على حساب أنفسنا أحيانا، لكن من العسير الانحياز إلى ذواتنا، وبعد أن فكرت مليا كيف لي أن انتزع اعترافا ضمينا من هذه النفس الغارقة في بحور متلاطمة من المشاعر المتباينة، بأن بدواخلها ملكة راضية بانتظار اعتلائها العرش وتنويعها، وجدنتي أرى انعكاسات كثيرة على مرآة الحياة تمر شريطا متواصلا لوجوه واقنعة لا تمت بصلة لمرأة واحدة، أين أنا إذن بين هؤلاء؟ إن كنت تلك العاشقة قليلة الحظ فانا أمثل جزءا لا يتجزأ من قلوب كثيرات وقفن بوجه نغوت صنفتهن في خانة عوانس ولم تكتف، بل وحكمت عليهن بالوقوف في صفوف محطة

شيماء رحومة كاتبة تونسية كيف يمكن لشخص أن يكتب رسالة إلى نفسه؟ هل سيكون في الأمر حياء أم مجانية للموضوعية أم أن مجرد التفكير في الأمر سيكون ضرايا من الجنون؟ لكن لماذا هذه الأحكام المسبقة، فلأجرب وأرى إلى أين يمكن أن تقود التجربة. لكن ماذا ساقول لنفسي؟ بعد تفكير عميق اهدتيت إلى أن أعبر عني كامرأة بين سطور رسالة الاحتفاء بذاتي النسوية هذه، والتي قد تجد بينها بنات جنسي شيئا أو أشياء منهن، فبالنهاية تحكمننا نواميس مجتمعية وخلفيات ثقافية واحدة، ولا اظن أن الأمر سيختلف باختلاف الرقع المكانية على خارطة العالم الذي صار منذ أخذت الشبكة العنكبوتية في التوسع ورمي جنورها عميقا في كل المحيطات، منفتحا على بعضه البعض. وقبل الشروع في كتابة الرسالة لا بد من التعرّيج سريعا على السر الكامن في ذلك، فقد طلبتها مني هاجر عبودة أو بالأحرى الملكة هاجر، وهي فتاة تونسية توصلت منذ فترة



«زيادة عدد المحترفين الأجانب إلى 8 لاعبين فيها ظلم للاعب السعودي، وأصبحت فرصه مشاركة اللاعبين الصاعدين قليلة جداً، من وجهة نظري من المفترض أن يتم تقليل العدد».

ربيع سفياني

لاعب فريق التعاون السعودي

«صبح هذا الشهر سيكون حاسماً لأننا سنتعرف على مصيرنا في الكونفيدرالية وخاصة السوبر أمام الترجي وحتى بالدوري، لذلك نحن هادئون ولا نحمل الأمور أكثر من طاقتها».

عبدالرحيم الشاكير

لاعب نادي الرجاء البيضاوي المغربي



رياضة

العين الإماراتي يرفع شعار التعويض في أبطال آسيا

● اختبار صعب للهلال السعودي في مواجهة الدحيل

تتواصل الثلاثاء مباريات الجولة الثانية من الدور الأول لبطولة دوري أبطال آسيا 2019 لكرة القدم، بمواجهات مهمة، إذ تسعى العديد من الأندية إلى تعويض النتيجة السلبية التي تحققت في الجولة الأولى، على غرار فريق العين الإماراتي الذي يواجه الاستقلال الإيراني، فيما يخوض الهلال السعودي اختباراً صعباً أمام الدحيل القطري.

دبي - يصطدم العين الإماراتي بطل نسخة 2003 بواقعه الصعب، والتاريخ الذي لا يصب لصالحه في ملعب أزاوي عندما يحل ضيفاً على الاستقلال، في مباراة يسعى من خلالها الفريقان لتعويض خسارتهما في الجولة الأولى. وخسر العين على أرضه أمام الهلال 1-0، والاستقلال أمام الدحيل 3-0 في الدوحة، لذلك هما يرفعان شعار التعويض. ولم يسبق للعين الفوز على الاستقلال في طهران، فقد خسر في مرتين وتعادل مرة في زيارته الثلاث للمعب أزاوي، وما يزيد من مهمته صعوبة أنه يعاني من غياب ثلاثة عناصر مهمة في تشكيلته هم البرازيلي كايو فرنانديز ومحمد عبدالرحمن بسبب الإصابة، وإسماعيل أحمد للإيقاف بعد طرده أمام الهلال.

ويعاني الفريق الإماراتي أيضاً من تراجع حاد في مستواه، وهو ما ظهر جلياً أمام الهلال عندما تعرض لأول هزيمة على أرضه في تاريخ لقاءاته مع بطل السعودية في مباراة أكدت حجم الصعوبات الفنية التي يعاني منها هذا الموسم والتي ظهرت أيضاً في المنافسات المحلية بعدما ودع مسابقتي كأس الإمارات وكأس الرابطة، واقترب من خسارة لقبه في الدوري، حيث يتعد بفارق خمس نقاط عن الشارقة المتصدر. وفقد العين هذا الموسم خدمات صانع ألعابه المميز عمر عبدالرحمن الذي رحل إلى الهلال في

اختبار صعب

يخوض الهلال السعودي اختباراً صعباً عندما يستضيف الدحيل القطري على ملعب جامعة الملك سعود في الرياض ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة لدوري أبطال آسيا. وبعد خروج مخيب من دور المجموعات الموسم الماضي، ضرب الهلال بقوة في مسنهل مشواره القاري بالعودة بفوز ثمين من أرض العين الإماراتي بهدف وحيد في الجولة الأولى سجله مهاجمه المخضرم محمد الشلهوب.

ويتطلع الهلال إلى تحقيق الفوز الثاني على التوالي والانفراد بالصدارة التي يتربع عليها حالياً منافسه بفارق الأهداف. ولم تكن آخر تجربة محلياً جيدة للهلال بعد تعادله على ملعبه مع الوحدة ليهدر نقطتين ويضيق الفارق بينه وبين مطارده النصر إلى أربع نقاط.

وأرجع المدرب الكرواتي زوران ماميتش تراجع أداء الفريق في مباراته الدورية الأخيرة إلى الإرهاق الذي بدأ جلياً على مستوى بعض اللاعبين الأمر الذي دفعه إلى

ويجمل العام الحالي "للفتة الملكة" في طياته العديد من التبدلات على صعيد القوانين التقنية، بداية مع التبدل من ناحية العنصر الانسيابي للسيارات، وتحديدًا التغييرات التي طرأت على الجناحين الأمامي والخلفي، مع تبسيطهما بهدف زيادة الاستعراض والتجاوزات على الحلبات، وثانياً من ناحية الوجوه الجديدة عند خط الانطلاق.

وتتجدد الصراع بين فيتل (31 عاماً) وهاميلتون (34) في تكرار لسيناريو عامي 2017 و2018 حيث كانت الغلبة في السباق إلى التاج العالمي لصالح سائق "الأسهم الفضية" بفضل هدوء أعصابه والاستقرار في أدائه بمواجهة هفوات الألماني وفريقه. ويؤكد هاميلتون، الذي عاد بالقباه الخمسة

رقم الأرجنتيني خوان مانويل فانجيو، أنه يشعر "أقوى من أي وقت مضى" بعد عام، بأنه الأفضل في مسيرة بدأت في 2007.

إنجاز فريد

يضع فريق مرسيدس نصب عينيه هدف الفوز بلقبني السائقين والصانعين للعام السادس توالياً، في إنجاز فريد من نوعه في عالم الفورمولا-1، غير أن التجارب الشتوية التي أقيمت في برشلونة أدخلت الشك في قلوب عشاق الحظيرة الألمانية، إذ بدا واضحاً أن فريق فيراري عرف كيف يعكس بشكل أفضل التعديلات القانونية التقنية على سيارته.

ولكن بالتأكيد لم يقف القيميون على مرسيدس مكتوفي الأيدي أمام ما يحصل، فهم أفضل من يعمد "سحر" الغش، على غرار ما برهنوا عليه العام الماضي، إذ بعدما انطلقت سيارتهم بدعسة ناقصة عن فيراري في بداية البطولة، عرفوا كيفية إعادة الأمور إلى نصابها ليظفر الفريق الألماني بلقب السائقين والصانعين. حال الحظيرة الإيطالية تختلف

صراع متجدد بين هاميلتون وفيتل

عن مرسيدس، مع طرح العديد من الأسئلة حول قدرة "السكوديريا" على تحرير فيتل من الضغوط والشك الذين يحومان حوله في منتصف العام. هل سيتمكن "الجيش الأحمر" من التوقف عن رمي الرصاص على نفسه، كما فعل العام الماضي عندما أعلم سائقه الفنلندي كيمي رايكونن عن قرار الاستغناء عنه خلال جائزة إيطاليا الكبرى؟

وشهدت أروقة الفريق تغييرات جذرية مهمة بعد وفاة الرئيس سيرجيو ماركيني في يوليو الماضي، فعمد إلى إقالة ماوريتسيو

أريفايني، الذي عمل سابقاً مع شركة السحائر العالمية فيليب موريس، وتعيين ماتيا بينوتو بدلاً منه في منصب المدير الذي كان يشغله الأول منذ 2014.

وإلى جانب المهام الإدارية، يتوجب على فيراري مواكبة وحماية الوافد الجديد شارل لوكلير (21 عاماً) من موناكو، وهو ثاني أصغر سائق، بعد المكسيكي ريكاردو رودريغيز (عام 1961 عن 19 عاماً و208 أيام) يرتدي اللباس الأحمر بعدما حل بدلاً من رايكونن. وياتي التعاقد مع لوكلير بعد عام واحد فقط من دخوله عالم الفئة الأولى بالوان فريق ساوبر، حيث برهن على صلاية ذهنية بعدما تمكن من تجاوز محنة وفاة صديقه السائق جول بيانكي (تعرض لحادث في سباق اليابان 2014 وتوفي بعد 9 أشهر) ووالده (للمرض).

تحت الأضواء

في ريد بول، سيقف الهولندي ماكس فيرشتابن (21 عاماً) تحت الأضواء مجدداً بفضل شخصيته وتجاوزاته المجنونة على الحلبات، ما جعله يكتسب بجدارة لقب "ماد ماكس"، حيث يأمل عشاق الحظيرة النمساوية في أن يتابع على إيقاع النصف الثاني من العام الماضي حين صعد سبع مرات إلى منصة التتويج في 9 سباقات، من بينها الفوز بجائزة المكسيك الكبرى.

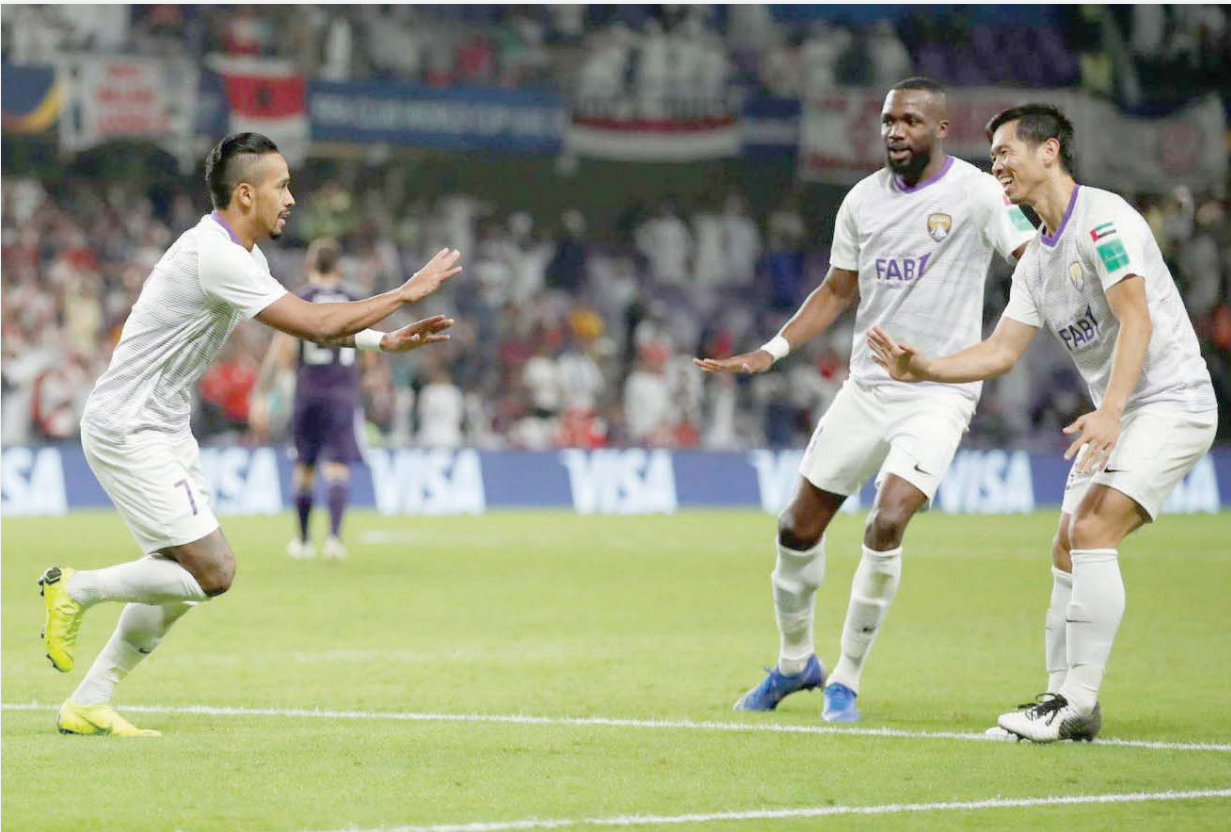
ولكن يبقى أن نعرف ما إذا سيتمكن نجل يوش، سائق الفورمولا-1 السابق، من التحكم في غروره الذي حرمه من الفوز بجائزة البرازيل بعد صراع لا طائل منه مع الفرنسي إستيبان أوكون سائق فورس إنديا (رايسينغ بوينت حالياً). وفي المقابل، ارتبط الفريق بشراكة جديدة مع مزود المحركات هوندا بعد أعوام طويلة مع الصانع الفرنسي رينو والكثير من الانتقادات للمجموعة الدافعة. وعمدت الحظيرة النمساوية إلى ترقيع الفرنسي بيار غاسلي (23 عاماً) إلى الفريق الأول وذلك بعد 26 جائزة كبرى مع الفريق الريدف تورو روسو، بدلاً للاسترالي دانيال ريكاردو الذي رحل إلى رينو.



«زيادة عدد المحترفين الأجانب إلى 8 لاعبين فيها ظلم للاعب السعودي، وأصبحت فرصه مشاركة اللاعبين الصاعدين قليلة جداً، من وجهة نظري من المفترض أن يتم تقليل العدد».

ربيع سفياني

لاعب فريق التعاون السعودي



محاولة استعادة التوازن

اللقاء ثارياً في المقام الأول من جانب السد الذي كان مرشحاً بقوة للمنافسة على اللقب الموسم الماضي قبل أن يحرمه بيرسبوليس من الوصول إلى النهائي بعد أن فاز عليه بالدوحة بهدف وتعادلاً في طهران بهدف لك منهما. والتقى الفريقان أيضاً مرتين في دور المجموعات الموسم الماضي وفاز السد 3-1 في الدوحة، وفاز بيرسبوليس بهدف في طهران. وسيكون السد مكتمل الصفوف بعد عودة قائده الإسباني تششافي الذي غاب 4 أسابيع للإصابة وشارك مؤخراً في التدريبات وانضم إلى القائمة، فيما أكد موقع السد الرسمي جاهزيته بديناً للقاء.

وبدوره يعلم بيرسبوليس بقيادة مدربه الكرواتي برانكو إيفانوفيتش كل كبيرة وصغيرة عن السد بعد المواجهات الأربع التي جمعت بينهما الموسم الماضي، وسيعول على مهاجمه الخطير علي عليبور صاحب هدف الفوز في لقاء الذهاب بنصف النهائي، والمهاجم الكرواتي ماريو بوديمير ومن خلفهما لاعب الوسط سوروش رفيعي إضافة إلى العراقي بشار رسن.

لثلاثة لاعبين أساسيين في صفوفه هم المعز علي هذاف كأس آسيا الأخيرة وعاصم مادبو وإسماعيل محمد بسبب الإصابة إلا أن تركيبتها الحالية تضم نخبة من نجوم المنتخب القطري واللاعبين الأجانب أصحاب المستويات الفنية الرفيعة. بيد أن فارساً يستطيع الاعتماد على المغربي يوسف العربي مهاجم الهلال السابق والذي سجل هدفاً على الأقل في آخر 11 مباراة لفريقه في المسابقة القارية.

مواجهة ثأرية

تجمع مواجهة ثأرية ونارية السد القطري مع بيرسبوليس الإيراني وصيف الموسم الماضي في قمة المجموعة الرابعة بدوري أبطال آسيا في الدوحة والتي لا بد من فيها عن الفوز أمام الفريقين اللذين أخفقا في تحقيق الانتصار في الجولة الأولى بخسارة السد في جدة أمام الأهلي السعودي بهدفين نظيفين وتعادل بيرسبوليس على ملعبه بهدف مع بختاكور الأوزبكي. وسيكون

ميانمار تتمسك ببقاء الشيخ سلمان

◀ ميانمار انضمت إلى اتحادات فيتنام والبحرين واليابان والهند وبوتان وقيرغيزستان وفلسطين والعراق والفلبين وعمان

التي انتهجها منذ تسلمه مهام الرئاسة، والتي لامست احتياجات الدول النامية مثل برامج تعزيز البنية التحتية، وتطوير أنظمة الإدارة وزيادة الدعم المالي المقدم للاتحادات الوطنية. وأضاف "إننا نؤمن برؤية وأهداف الشيخ سلمان بن إبراهيم، ونرى أنه الإصلاح لتولي منصب الرئاسة، ونؤكد مجدداً دعمنا له لولاية جديدة لمواصلة رحلة الإنجازات والمكتسبات بما يتماشى مع سياسات وأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم ويحقق تطلعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم".

وانضمت ميانمار إلى اتحادات فيتنام والبحرين واليابان والهند وبوتان وقيرغيزستان وفلسطين والعراق والفلبين وعمان، والتي أعلنت في وقت سابق مساندتها الرسمية لاستمرار الشيخ سلمان لولاية جديدة في الانتخابات الآسيوية.

شكل جديد لألعاب القوى في 2020

◀ سيتم تقليص اللقاءات من 14 إلى 12 إضافة إلى نهائي وفقاً لتصوير جديد اعتمدته مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى

اللقاءات المنتقاة بعناية أفضل الرياضيين في العالم وستمنح عشاق ألعاب القوى سبباً قوياً لحضور ومتابعة نجومهم المفضلين على مدار العقد القادم وما بعده". ولم يكشف الاتحاد عن تفاصيل اللقاءات أو المنافسات التي سيتم استبعادها. لكنه قال إن تقييماً في نهاية الموسم هذا العام سيكشف عن قوة كل لقاء بهدف اختيار أفضل 12 إضافة إلى نهائي بوجود 24 مسابقة.

الدوحة - قال الاتحاد الدولي لألعاب القوى إن جدول لقاءات الدوري الآسي سيشهد تغييرات في 2020 حيث تبحث منافسات اليوم الواحد عن صيغة للظهور بشكل أفضل. وسيتم تقليص اللقاءات من 14 إلى 12 إضافة إلى نهائي وفقاً لتصوير جديد اعتمدته مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى في اجتماعه في الدوحة. وسيتم تقليص عدد المنافسات من 32 حالياً إلى 24 على أن تقام 12 مسابقة للرجال ومثلها للسيدات. وسيكون سباق ثلاثة آلاف متر أطول مسابقة. وسيكون هناك تركيز جديد على إقامة منافسات خارج الملاعب تستطيع الجماهير من خلالها متابعة الرياضيين عن كثب. وطبقاً للنظام الجديد سيقام لقاء واحد فقط في الأسبوع.

وقال سيباستيان كو، رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى في بيان، "ستجذب هذه

رياضة



«نحن من نتسبب لأنفسنا بنزيف النقاط، يجب علينا القيام بالعديد من الأشياء بشكل جيد لنفوز بإحدى المباريات، ولا يمكن أن نسمح لأنفسنا بارتكاب مثل هذه الأخطاء».

سيرجيو غونزاليز المدير الفني لنادي بلد الوليد الإسباني

شالكة بوابة سيتي لمواصلة رحلة الأبطال

- تيديسكو أمام الفرصة الأخيرة لإنقاذ نفسه من الإقالة**
- يوفنتوس ينشد كسر صلاية أتلتيكو لتحقيق «ريمونتادا» تاريخية**



على خط الكبار

في لقاء آخر يأمل عشاق يوفنتوس، أن يحقق المدرب ماسيميليانو اليغري، مفاجأة بقبادة بطل إيطاليا، لقلب تاخره بهذين دون رد إلى انتصار على ضيفه أتلتيكو مدريد في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ورغم تفوق فريق المدرب ديبغو سيميوني ذهابا، أبدى اليغري تماسكه في مثل هذه المواقف.

وقال عقب انتصار متصدر دوري الدرجة الأولى الإيطالي 4-1 على أودينيزي الجمعة الماضي "كلما ازداد الموقف تعقيدا، استمتع به." وتابع "لو فكرت في تجربة أشياء جديدة، فإنها تكون في مثل هذه المواقف".

ونجحت 9 فرق فقط في قلب تأخرها بهذين في أدوار خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا، وكان مانشستر يونايتد أول من حقق ذلك خارج أرضه عندما فاز 3-1 على باريس سان جرمان الأربعاء الماضي. وسيواجه يوفنتوس واحدا من أكثر الدفاعات صلابة وتنظيما في البطولة، وسيفتقد اليغري ظهيرين بسبب إصابة ماتيا دي شيلبو وإيقاف أليكس ساندرو. كما سيتوجب على اليغري، العمل على ضمان صناعة الفرص إلى رونالدو، وهو أمر افتقده مؤخرا.

أحد الخيارات المطروحة التي ذكرها اليغري عقب مباراة أودينيزي، اللجوء إلى خطدفاع ثلاثي ربما يضم مارتن كاسيريس وليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني. وقد يلعب جواو كانسيلو وفيريكو بيرنارديسكي على الأطراف، ويقود ميراليم بيانيتش خط الوسط مع الاعتماد على القوة البدنية لبلين ماتويدي وإيمري كان، وسيشكل ماريو ماندزوكيتش ثنائيا هجوميا مع رونالدو.وقال اليغري "قد

دي ليخت يقترب من الانضمام إلى برشلونة

وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" إن انضمام المدافع الفرنسي جان كلابر توديبو إلى صفوف برشلونة في يناير الماضي أصاب دي ليخت بالإحباط بعض الشيء، ولكن مع مرور الوقت وبعد تصريحات قيادات برشلونة التي أبرزت اهتمامهم بمتابعته، انتعشت آمال المدافع الهولندي مرة أخرى في ارتداء قميص النادي الكتالوني.

وأشارت الصحيفة إلى أن دي ليخت يتحلّى بثقة كبيرة للغاية في قدرته على حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لبرشلونة واللاعب إلى جوار المدافع الإسباني المخضرم،

«هذه ثالث مرة يقتحم فيها مشجع أرض الملعب هذا الأسبوع. يتعين على الاتحاد الإنكليزي والدوري الممتاز والفيفا القيام بشيء حيال هذا الأمر».

أشلي يانغ لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي

بداية واعدة لنadal في إنديان ويلز

- روجه فيدرر تابع مشواره بنجاح في سعيه لإحراز لقبه السادس في الدورة وفك الارتباط بينه وبين الصربي ديوكوفيتش**

ستكون أمام لاعب نعرف بعضنا البعض جيدا، تمرنا معا في الكثير من الوقت، ولعبنا مباريات صعبة". ويتطلع نادال إلى الفوز باللقب الرابع في إنديان ويلز بعدما حصد البطولة الأميركية في أعوام 2007 و2009 و2013. وبخلاف نادال، احتاج فيدرر الساعي للفوز بلقبه السادس في الدورة إلى تحطيم الرقم القياسي في عدد الألقاب والذي يتقاسمه مع ديوكوفيتش، إلى خوض مجموعة ثانية صعبة بعد مجموعة أولى سهلة لحسم مباراته أمام الألماني بيتر غيوفتشيك 6-1 و5-7. وأكد فيدرر المصنف رابعا عالميا أنه سعيد لأن منافسه الألماني المصنف 85 عالميا لم يجبره على خوض شوط فاصل في المجموعة الثانية، بعدما تخلف 1-3. وعاد السويسري إلى أجواء المباراة بكسر إرسال غيوفتشيك، بعدما أنقذ أربع كرات لكسر إرساله ليعادل النتيجة 4-4 ويحسم اللقاء لصالحه.

زيدان يعود إلى تدريب ريال مدريد

الاستفادة القصوى من التشكيلة "المقدمة في السن" والمتخمة بالجوائز. وسيحصل زيزو (46 عاما) على فرصة العودة للعب دور المنقذ ووضع نهاية لموسم مخيب للنادي الملكي عانى فيه الأمرين وخرج خلاله خالي الوفاض من المسابقتين المحليتين (الدوري والكأس) والمسابقة القارية العريقة المحببة لديه.

أسبوع أسود

فبعدما توج النادي الملكي بتسعة القاب مع زيدان، ترك هدافه التاريخي البرتغالي كريستيانو رونالدو يرحل إلى يوفنتوس الإيطالي، وتعاقد مع المدرب جولن لوبيتيغي قبل أن يقبله في نهاية أكتوبر الماضي غداة خسارة مذلة أمام الغريم التقليدي برشلونة 1-5 في كلاسيكو ذهاب الدوري. واستعان ريال مدريد بسمولاري مؤقتا قبل أن يعينه رسميا في نوفمبر الماضي، وقاده إلى لقب مونديال الأندية نهاية العام الماضي.

لكن ريال مدريد عاش أسبوعا أسودا قبل 5 أيام، فقد فيه فرص المنافسة على الألقاب الممكنة هذا الموسم، فاستهلها بالخروج من نصف نهائي مسابقة الكأس بخسارة على أرضه أمام برشلونة، ثم خسارة ثانية أمام النادي الكتالوني بعد 3 أيام في إياب الدوري حيث بات يتخلف بفارق 12 نقطة عن غريمه التقليدي، وختمها بخسارة مذلة أمام ضيفه أياكس أمستردام الهولندي 1-4 في إياب ثمن نهائي مسابقة دوري الأبطال بعدما عاد بفوز ثمين 2-1 ذهابا من أمستردام.

ورغم فوزه الكبير على مضيفه بلد الوليد 4-1 في الدوري، فقد وجد الأرجنتيني نفسه تحت مصفلة الإقالة والتي فتحت الباب أمام عودة محتملة لزيدان الذي لا تزال عائلته تعيش في العاصمة مدريد.

□ **مدريد** - ذكرت وسائل الإعلام الإسبانية الاثنين، أن الفرنسي زين الدين زيدان سيعود بأسرع وقت ممكن إلى تدريب نادي ريال مدريد ثالث الدوري الإسباني لكرة القدم خلفا للأرجنتيني سانتياغو سولاري، وذلك بعد 9 أشهر على استقالته من منصبه. وأكدت وسائل إعلام إسبانية ذات مصداقية مثل إذاعة كادينا سير، ماركا الرياضية اليومية أو صحيفة "أل بايس" أن عودة زيدان الذي قاد النادي الملكي إلى ثلاثة القاب في مسابقة دوري أبطال أوروبا في الأعوام الثلاثة الأخيرة قبل أن يتركه على قمة المسجد في مايو الماضي، أصبحت أمرا مفروغا منه. وذكرت صحيفة ماركا على موقعها الإلكتروني أن ريال مدريد "قرر إقالة سولاري في الساعات المقبلة بعد اجتماع اللجنة الإدارية وخلفه سيكون المدير الفني الفرنسي". وقال تلفزيون لا سبيتا "سيستلم الفرنسي، مدرب أبطال مسابقة دوري أبطال أوروبا في الأعوام الثلاثة الأخيرة، الفريق الأبيض ابتداء من يوم الثلاثاء"، مضيفا أن "النادي سيضفي الطابع الرسمي على الاتفاق في الساعات المقبلة، مصحوبا بإقالة (سانتياغو) سولاري".

منعطف درامي

من جهتها، قالت إذاعة كادينا سير إن رئيس ريال مدريد "فلورنتينو بيريز سيلعب الاثنين اقتراحا إلى مجلس الإدارة بإقالة سولاري وإعادة زيدان إلى النادي". وعودة زيدان، في حال تأكيدها، قد تكون منعطفا دراميا في موسم صاحب جدا في ريال مدريد: بعد أن ترك منصبه لأنه شعر بعدم قدرته على تحقيق

□ **الدوحة** - أبقى الاتحاد الدولي للالعاب القوى، وللمرة العاشرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، على عقوبة الإيقاف المفروضة على روسيا منذ نوفمبر 2015 بعد فضيحة ممارسة المنشطات الممنهجة من قبل الدولة، وذلك خلال اجتماع مجلس الاتحاد في الدوحة الاثنين. وشرح مجلس الاتحاد الدولي للالعاب القوى بأنه فرض شرطين لرفع عقوبة الإيقاف وهما: تحميل روسيا التكاليف الناتجة عن معالجة هذه الفضيحة، وانتظار مرحلة مصادقة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) على البيانات الإلكترونية التي حصلت عليها من

اتحاد ألعاب القوى يثبت إيقاف روسيا

مختبر موسكو في منتصف يناير الماضي. وكانت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات، التي تتخذ من مونترال مقرا لها، رفعت في 20 سبتمبر الماضي الإيقاف المفروض على الوكالة الروسية "روسادا" منذ نهاية 2015 قبل حصولها على بيانات مختبر موسكو. في وقت أعادت اللجنة البارالمبية الدولية روسيا إلى كتفها الشهر الماضي، كما رفعت اللجنة الأولمبية الدولية الإيقاف عن الأولمبية الروسية في 28 فبراير 2018 بعد ثلاثة أيام من انتهاء دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية.

12

رياضيا روسيا جديدًا تم إيقافهم لفترات تراوحت بين عامين وثمانية أعوام

فيلم «أبولو 11» يعيد الهبوط على سطح القمر



لقطات جديدة وبدقة عالية تحمل المشاهد إلى عالم أبولو 11

برمجة اللقطات لتتناسق مع المشاهد الجديدة. ويرجح روني أن يكون قد عُثِر على كل المواد المتعلقة بمهمة "أبولو 11" حتى الآن.

يوجّه المشاهدون بصوت مذيع "سي بي إس" الشهير والتر كرونكايت والتواصل الاسلكي بين رواد الفضاء ومركز هيوستن. وقد أعيدت

ويمكن نجاح الفيلم في جمع الصور التي كانت موجودة والصور التي اكتشفت حديثًا لتسرد الأحداث كما جرت وقتها:

خرج الفيلم الوثائقي "أبولو 11" إلى القاعات السينمائية الأميركية، مؤخرًا، برؤية جديدة تمزج صورًا معروفة مع لقطات نفيسة عُثِر عليها في مستودع تابع لهيئة المحفوظات الوطنية، ليضم الفيلم نسبة كبيرة تبلغ خمسين بالمئة من المشاهد التي لم تعرض في السابق وبجودة عالية لم تكتشف من قبل.

واشنطن - يضم الفيلم الوثائقي الجديد "أبولو 11" الذي يحكي قصة الخطوات الأولى للإنسان على القمر، لقطات مذهلة مع مشاهد لم يكشف عنها النقاب لحوالي خمسة عقود. ويعطي هذا الفيلم الذي عرض للمرة الأولى في مهرجان سندانس السينمائي الذي ينظم سنويًا في ولاية يوتا، في يناير الماضي وخرج إلى الصالات الأميركية في نهاية الأسبوع، زخما جديدا لأشهر مهمة فضائية نفذت بين 16 و24 يوليو 1969.

ويمزج الوثائقي صورًا معروفة جيدًا مع لقطات "نفيسة" عُثِر عليها في مستودع تابع لهيئة المحفوظات الوطنية وقد رُقمت للمرة الأولى. وقال المخرج تود دوغلاس ميلر "يضم الفيلم نسبة كبيرة تبلغ 50 بالمئة من المشاهد التي لم تعرض في السابق، ولكن في الحقيقة، فإن 100 بالمئة منها لم تتشاهد من قبل بهذه الجودة".

وتتميز التسجيلات بجودتها العالية، وهي تظهر مسارات الناقل العملاق التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الذي استخدم لنقل صاروخ "ساتورن الخامس" الذي أطلق الطاقم إلى الفضاء. وتغطي الصور الشاشة بكاملها.

وتعدّ هذه المشاهد الأثيرة من بين الكثير من اللقطات التي عُثِر عليها في البكرات التي اكتشفها دان روني، أمين الأرشيف في قسم الأفلام في المحفوظات الوطنية، ووجدت غير مصنفة، ومن دون أي مؤشر حقيقي

صباح العرب



حكيم مرزوقي

برنس في مزاد العولمة

اليوم الوطني للباس التقليدي، قرار شبه إلزامي أصدرته السلطات التونسية منذ سنوات طويلة للاحتفاء بما كان يرتديه الأجداد والجداات. يتزامن هذا اليوم مع أسبوع ذكرى الاستقلال الوطني، ويلتزم به على وجه الخصوص، تلاميذ المدارس وأعضاء السلك الدبلوماسي في الخارج، بالإضافة إلى شخصيات رسمية وإعلامية وفكlorية.

تنتعش أسواق الملابس التقليدية في مثل هذه الأيام، ويجد الاستعراضيون والمتحلقون وعشاق التراث ومناصرو "القادمة"، ضالتهم في هذه المناسبة مرة كل 365 يوما وربع اليوم، على الأقل. احتفالية حميدة - بلا شك - فهي ليست ضارة إن لم تكن نافعة. حسبها أنها تذكر ببهجة الألوان الساخنة والباردة، وسمو الذائقة لدى السلف الصالح والطالح على حد سواء وقد شهدت على غناها وتنوعها من شمال البلاد إلى جنوبها في عصر العولمة، التي تختصر الجميع في هيئة واحدة يفرضها الغالب على المغلوب.

مهلا... هل تخيلنا ماذا سيكون عليه منظر أجدادنا لو طلب منهم في زمانهم الاحتفاء بلباس أجدادهم كما تفرّضه السلطات التونسية هذه الأيام على تلاميذ المدارس وموظفيها الرسميين؟

حتما سوف يستبدل الطربوش العثماني بالعمامة العربية، مثالا، وتنسحب الأخيرة لتعوضها طاقية أندلسية، ومن قبلها غطاء رأس أمازيغي أو برنيطة وندالية أو مظلة أفريقية أو خوذة قرطاجية أو رداء فينيقي... وهكذا دواليك بحسب التسلسل الزمني إلى أن نصل إلى جذ بدائي الملامح، ذي رأس كثيفة الشعر، ولا يقبل إلا بالشمس قبة صريحة، ويجلد الحيوان ثوبا يقيه برد الشتاء وحر الصيف.

كيف يحتفل جدي البدائي الأول بيوم اللباس التقليدي وهو الذي لم يدخل مدرسة، لم يحمل بطاقة هوية، ولا يسكن بلادا تتباهى باستقلالها ولباسها التقليدي؟ كيف له أن يعتنز ويحتفل ويتباهى بملابس لا يعرف غيرها؟ ملابس لا يصممها ولا يخطيها ولا يبيعها له أحد.

ملابس جدي الأول كانت أوراقا وجلودا وشعورا طليعية، وغبارا.. ثم تحولت، فجأة، إلى ماركات من أنواع "الجيبنز والقيّاش والمخل والشاموا" في عصر العولمة، ثم طلب من حفيدة اليوم أن يحتفل بلباسه التقليدي، وذلك على سبيل المواقاة، والتذكير بأن له خصوصية ينبغي أن تُحترم ويُحتفى بها ضمن "محمية ثقافية" تضحك على الذقون المشطية والمتنوفة على حد سواء.

أنا أنتصر لجسدي الثاني، للباس التقليدي الذي أسكن فيه الآن، ذلك أنه منات من "التقليد" أي اقتداء المغلوب بالغالب، أما طربوش أبي، برنسه، جبته وإزاره، فمجرد مفردات يكسوها الغبار في خزانة البيت، كما سرج حصان جدي الآن وقد امتطاه التعب وطارده الهزائم والإشاعات.

مذاق مرّ لأغاني جاكسون بعد فيلم يكشف اعتداءاته الجنسية

مكان، على الأقل في الثقافة الغربية، حيث تنقل اقتباساته ويُقلد في الغرب.

كان جاكسون يؤثر على قمة البوب، بدءا من جاستين بيير ومرورا بجاستين تيمبرليك، ووصولاً ببرونو مارس. ويبدو المغني ذا ويكنذ، غير قادر على المشاركة في مقابلة دون أن يتحدث عن معبوده مايكل جاكسون.

وقامت جانيل موني قبل بضعة أسابيع فقط بإداء مشية القمر "مون ووك" على مسرح غرامي، تلك المشية التي اشتهر بها جاكسون. لن يكون باستطاعة كل منجر وكل مرقص حذف أغاني جاكسون من قائمة أغانيه. ربما لم يكن ذلك ضروريا أيضا، طالما أن المعجبين يستمتعون، مع التحفظ، بموسيقاه، أو أفلام هارفي وينستين ووودي ألين.

وتنصح صحيفة الغارديان البريطانية بالمحوظة الجانبية التالية "يمكن أن يصنع الفن الرائع بأيدي أشخاص مرعيين، يمكن استخدام الموهبة كسلاح بشكل مريع". ربما احتاج مذيعو الراديو هذه المحفوظة مستقبلا عندما يقررون إذاعة إحدى أغاني جاكسون. ولا تعترّز الإذاعات الألمانية الكبرى حذف أغاني "نجم البوب" مبدئيا من برامجها. كما أن إذاعة "إن آر كي" النرويجية، أكدت هي الأخرى على لسان مديرها، تور غيرمود، أن "علينا أن نفرّق بين الفن والفنان".

ريبابليك مضيفة "لن أتخلّى عنها أبدا". وذهبت الناقدة إلى أنه ليس ألين ولا بولانسكي هما اللذان يمتلكان سلطة تحليل أفلامهما والتركة الخاصة بفنهما، بل الجمهور.

وبذلك تنضم ليفنجستون إلى جانب الناقد الأدبي الفرنسي رولان بارت، الذي أعلن "موت المؤلف" عام 1967، ولكن جاكسون نفسه كان عملا فنيا مجملا، القفزات البيضاء البراقة، الرقص الذي يبدو وكأنه لا يتأثر بالجاذبية، حيث ارتقى المغني الأميركي الذي ولد في مدينة غاري، ولاية إنديانا، وأصبحت له مكانة تداني منزلة الآلهة عند الجماهير الصاخبة. أصبح لدى معجبيه شعور بأنهم رافقوه من أيام الطفولة من خلال فرقة "جاكسون 5"، ومن خلال الأرقام القياسية التي حققها جاكسون في عالم الموسيقى، وعناوين الصحف الصفراء.

يرى ويسلي موريس من صحيفة نيويورك تايمز، أن الرابط الذي يشعر به المعجبون بجاكسون تجاهه لا يدانيه رابط مع أي ممثل آخر، وقال إن هذا الرابط هو أحد أسباب الاعتراض الشديد من قبل الجماهير على الفيلم الوثائقي "ليفينج نيفرلاند" الذي يتناول اتهامات الاعتداءات الجنسية الموجهة لنجم البوب. كما أصبحت موسيقى جاكسون بعد عشر سنوات من وفاته، حاضرة في كل

لوس أنجلس - كانت إذاعة "إن آر كي" من بين الأوائل التي قررت التوقف عن إذاعة أغاني ملك البوب الراحل مايكل جاكسون لمدة أسبوعين، حسبا أعلنت الإذاعة مبدئيا في العاصمة النرويجية أوسلو، ثم تبعتها إذاعات من نيوزيلندا وكندا.

أصبحت أشهر أغاني جاكسون، بعد الفيلم الوثائقي الذي يتهمه بالاعتداءات الجنسية على الأطفال، ذات مذاق مرّ. وأصبح السؤال عمّا إذا كان من الممكن فصل العمل الفني عن الفنان يطرح نفسه أيضا مع أحد أنجح النجوم في تاريخ الموسيقى.

ولا يزال لقب "ملك البوب" يعني العالم بالنسبة للبعض، في حين أن آخرين يهيمنون في الألام عندما يسمعون أغنية R&B للمغني آر كيلي. كما يحتفي الناس بقصص الغرام الفكاكية لـوودي أليس، ويتحمسون للمثل كيف سببسي، ويعتبرون فيلم "خيال رخيص" لمنجته هارفي وينستين، فيلمهم المفضل، فهل يجب أن تنفى أو تمنع أعمال هؤلاء الفنانين بعد الاتهامات الموجهة لهم وبعد التحقيقات بارتكاب اعتداءات جنسية؟

أبدا، هكذا ترى الناقدة جوسفين ليفنجستون، التي تؤكد أن أفلام وودي ألين أو رومان بولانسكي هدايا لهم ولعالم الثقافة، حسبما كتبت ليفنجستون في صحيفة نيو

اضطرت الممثلة التونسية درة زروق لحذف صور كانت نشرتها على حسابها بإنستغرام، حيث تعرضت للسخرية بسبب إطلالتها المستوحاة من التسعينات بأحدث جلسة تصوير خضعت لها. ودفعها عقد مقارنة بين ملابسها وما ارتداه أحمد مكي خلال تقمصه لشخصية «حزلولم» في فيلم «لا تراجع ولا استسلام»، لحذف الصور سريعا.

«جائع» مطعم يشرح مكونات الوجبة قبل التهامها

وليفينغتون - يعتبر في نيوزيلندا الحصول على المذاق الخاص بمطبخ الماوري (السكان الأصليون للبلاد)، حتى الآن، أمرا نادر الحدوث، لاسيما وأنه لا توجد هناك أي مطاعم مخصصة للمطبخ الماوري، لتقديم لحة عمّا كان يتم تناوله قبل وصول الأوروبيين إلى البلاد، منذ نحو 250 عاما.

إلا أن طاهية تدعى، مونيك فيسو، تقوم بتغيير ذلك، من خلال مطعمها، الذي يحمل اسم "هياكاي"، ويعني (جائع) بلغة الماوري، ويقدم مأكولات جديدة تمزج بين المأكولات الفاخرة والمطبخ الماوري التقليدي والمكونات المحلية. ولا تقتصر قائمة طعام في المطعم، الذي يقع في العاصمة النيوزيلندية وليفينغتون، على مجموعة من ستة أو ثمانية أو 10 أطباق، ولكنه يشتمل أيضا على "قدر من التعلم".

وأوضحت فيسو "إننا نستخدم الكثير من مكونات الماوري التي لم يسمع عنها الكثيرون من قبل، مما أدى إلى قيامنا بعمل قاموس مصطلحات في الجزء الخلفي من القائمة الخاصة بنا، لتوضيح تفاصيل حول المكونات المحلية التي يتناولها ضيوفنا". ومع تجهيز كل طبق، تقوم فيسو والعاملون بشرح خلفيته وأهمية مكوناته بالنسبة إلى نيوزيلندا. وقالت إنها "أجرت بحثا من خلال التواصل مع الناس، وقراءة الكتب، والبحث في النت".



مشارك يرتدي قناع البومة ويعزف الموسيقى على هامش انطلاق الكرنفال الذي يقام سنويا في مدينة بازل السويسرية ويستمر 72 ساعة